وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـة غرداية

كليـة العلـوم الاجتماعية والإنسانيـة

قســـــم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

السياقات الدفاعية لدى المصابين بإضطراب التأتأة من خلال إختبار تفهم الموضوع TAT

دراسة عيادية على خمس حالات بولاية غرداية

مذكرة مكملة لنيـل شهـادة الماستر تخصص علم النفـس العيادي

من إعداد الطالبتان:

- فاطنة بحيصة
- دعاء بوحادة

تحت إشراف الأستاذة الدكتورة:

- أمال بن عبد الرحمان

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة	الصفة
01	ياسمينة تشعبت	أستاذة محاضرة "أ"	جامعة غرادية	رئيسا
02	أمال بن عبد الرحمان	أستاذة التعليم العالي	جامعة غرادية	مشرفا ومقررا
03	نسيمة مزاور	استاذة التعليم العالي	جامعة غرادية	مناقشا

الموسم الجامعي 2024-2025

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـة غرداية

كليـة العلـوم الاجتماعية والإنسانيـة

قســـــم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

السياقات الدفاعية لدى المصابين بإضطراب التأتأة من خلال إختبار تفهم الموضوع TAT

دراسة عيادية على خمس حالات بولاية غرداية

مذكرة مكملة لنيـل شهـادة الماستر تخصص علم النفـس العيادي

من إعداد الطالبتان:

- فاطنة بحيصة
- دعاء بوحادة

تحت إشراف الأستاذة الدكتورة:

- أمال بن عبد الرحمان

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة	الصفة
01	ياسمينة تشعبت	أستاذة محاضرة "أ"	جامعة غرادية	رئيسا
02	أمال بن عبد الرحمان	أستاذة التعليم العالي	جامعة غرادية	مشرفا ومقررا
03	نسيمة مزاور	استاذة التعليم العالي	جامعة غرادية	مناقشا

الموسم الجامعي 2024-2025

الاهـــــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف الخلق، نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، معلم البشرية الأول، وقدوتها الخالدة، الذي أضاء الله به القلوب، وأنار به العقول

إلى من حملاني صغيرًا، وسهرا على راحتي، وتحمّلا عناء الطريق لأصل إلى ما أنا عليه اليوم

إلى من كانا ولا يزالان النبع الذي لا ينضب من الحب والدعاء والرضا،" أبي العزيز"، رمز القوة والعطاء، الذي لم يبخل يومًا عليّ بشيء. إلى "أمي الحبيبة"، نبع الحنان، التي كانت بدعائها وسندها الروحي النور الذي أنار دربي،وإلى

أهديكما هذا العمل، عربون وفاء وتقدير، وأسأل الله أن يقرّ أعينكما بي، كما قرّ عيني بكما.والى أمي الثانية " بحيصة الزهرة" التي كانت أول من يدعمني في هده الحياة والتي سهرت على دراستي من أجل وصولي الى هذا اليوم

إلى إخوتي "عبد الرؤوف " محمد ، ياسين، مروان، أيمن، مريم ،حياة ، والى خالتي "مباركة "

أنتم السند الحقيقي، الذين شاركتموني لحظات التعب والتحدي، وكان دعمكم هو طوق النجاة في أوقات الشدة.

والى من أعطوا للحياة طعم براعم العائلة : صفاء ، وائل ، سناء ، أفنان واليا من

لكم مني كل الامتنان والوفاء ، فأنتم نعم العائلة .

والى من أعتز بصحبتها صديقتي وأختي الثانية : " بوحادة دعاء"

وإلى كل من مدّ لي يد العون في هذا المشوار، من أساتذةٍ كرام، وزملاء أوفياء، وأصدقاء مخلصين، لكم جميعًا مني أصدق عبارات الشكر والعرفان. فبفضلكم – بعد الله – أكملت هذا الإنجاز. لكم جميعًا، أهدي ثمرة جهدي وتعبي

بحيصة فاطنة

الاهـــــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علّم الإنسان ما لم يعلم، وسخّر له العقل ليُفكّر ويبحث ويبدع، والصلاة

والسلام على سيدنا محمد، معلم البشرية الأول، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أولا أتقدم بالشكر الجزيل لنفسي على ما بذلته من مجهود للوصول الى هذه اللحظة وعلى شغفي الدائم للتعلم أكثر في هاد المجال الواسع والشيق

إلى من غرسا في قلبي حبّ العلم، وكانا لي سندًا في كل مراحل حياتي.....

إلى أبي العزيز، رمز القوة والعطاء، الذي لم يبخل يومًا في سبيل دعمي وتشجيعي.....

وإلى أمي الحبيبة، نبع الحنان، التي رافقتني بدعائها، وصبرها، وسهرها على راحتي...

لكما كل الحب والتقدير، وأهديكما ثمرة هذا الجهد عرفانًا وامتنانًا.

إلى أخوتي وأخواتي الأعزاء، أنتم السند الحقيقي، والروح التي تشدّني كلما تعثّرت، والنبض الذي يمنحني الأمل كلما ضعفت... شكراً لوجودكم الدائم في حياتي.

إلى صديقتي ورفيقة دربي، التي شاركتني الحلم والرحلة، وتقاسمت معي لحظات التعب والنجاح... لكم في القلب مكان لا يزول.

إلى كل من دعمني بكلمة، أو بتشجيع، أو بابتسامة في وقت الحاجة...

إلى أساتذتي الكرام، من علموني أن للعلم قدسيته، وأن للإنسان كرامته.

إليكم جميعًا، أهدي هذا العمل المتواضع، راجية من الله أن يكون بداية خير لما هو أعظم

بوحادة دعاء

الشكر والعرفان

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه، ونعود بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا،من يهده الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجدله وليا مرشدا، ونحمد الله ونشكره على نعمه الجمة علينا

من علم وحب المعرفة

والذي منحنا القوة وألهمنا الصبر لإنجاز هذا العمل حمدا يليق بجلالته وعظمته ونسأله أن يتقبل منا هذا العمل الخالص لوجه الكريم .

لايفوتنا في هذا المقام أن نتوجه بالشكر الجزيل وكل عبارات الامتنان إلى الاستاذة الدكتورة

" **أمال بن‌عبد الرحمان**" التي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها القيمة والرشيدة ونقول لها جزاك الله عنا خيرا.

كما نتوجه بالشكر إلى كل الأساتذة وهيئة التدريس بجامعة غرداية عامة وكلية العلوم الأجتماعية خاصة

كما نشكر كل من ساندنا طوال مشوارنا الدراسي من قريب أو بعيد

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن السياقات الدفاعية عند المصاب باضطراب التأتأة من خلال اختبار تفهم الموضوع(TAT). وقد أعتمدنا المنهج العيادي بحيث تم تطبيق أختبار تفهم الموضوع(TAT) إسقاطي على5 حالات وكانت نتائج كتالي: تتميز السياقات الدفاعية عند المصاب باضطراب التأتأة من خلال اختبار تفهم الموضوع بـ: سيطرة سياقات المرونة B. ويليها سيطرة سياقات الصابة A يليها سياقات Cتجنب الصراع ثم يليها سياقات الاولية E عند أفراد مجموعة بحثنا أذن لم تتحقق الفرضية.

Abstract:

This study aims to explore the defensive contexts in individuals with stuttering disorder using the Thematic Apperception Test (TAT). The clinical method was adopted, and the TAT projective test was applied to a sample of five cases. The results revealed that the defensive contexts among individuals with stuttering, as assessed by the TAT, were characterized by the dominance of **flexibility contexts (B)**, followed by **resilience contexts (A)**, then **conflict-avoidance contexts (C)** , and finally **primary contexts (E)**. Based on these findings, the initial hypothesis proposed by the study **was not confirmed**.

الكلمات المفتاحية: السياقات الدفاعية – اضطراب التأتأة

فهـــرس الموضوعات	
إهداء.....	أ
شكر وعرفان	ج
ملخص الدراسة.....	ه
فهرس الموضوعات.....	و
مقدمة	1
القسم الاول: الجانب النظري	4
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	5
1-إشكالية الدراسة.....	6
2-فرضيات الدراسة.....	8
3-دوافع أهمية الدراسة.....	8
4-أهداف الدراسة.....	9
5-التعاريف الاجرائية لمصطلحات الدراسة.....	9
6-الدراسات السابقة والتعقيب عليها.....	9
الفصل الثاني: السياقات الدفاعية	16
تمهيد.....	17
1.الجهاز النفسي	17
2.1.تعريف الجهاز النفسي	17
3.1.الجهاز النفسي حسب وجهة النظر الثلاث لفريد	17
4.1.مراحل تطور الجهاز النفسي.....	21
5.1.وظيفة الجهاز النفسي.....	23
2.ميكانيزمات الدفاعية.....	24
1.2.تعريف ميكانيزمات الدفاعية.....	24
2.2.تصنيف ميكانيزمات الدفاعية.....	24
2.3.أهم ميكانيزمات الدفاعية	24
الخلاصة.	27
الفصل الثالث: اضطراب التأتأة	29
تمهيد.....	30
1.نبذة تاريخية عن اضطراب التأتأة.....	30

2. مفهوم اضطراب التأتأة.....	30
3. أشكال العيادية اضطراب للتأتأة.....	31
4. مراحل اضطراب التأتأة.....	31
5. أسباب اضطراب التأتأة.....	32
6.تشخيص اضطراب التأتأة.....	34
7.خصائص النفسية عند المصابين باضطراب تأتأة.....	35
8. نظريات مفسرة لأضطراب التأتأة.....	35
9. علاج إضطراب التأتأة.....	37
خلاصة.....	39
القسم الثاني: الجانب التطبيقي	41
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية الدراسة	42
تمهيد.....	43
1.المنهج المستعمل في الدراسة.	43
2.الدراسة الاستطلاعية.....	43
4. الإطار الزماني والمكاني.....	44
5. معايير انتقاء مجموعة الدراسة	44
6. وصف مجموعة الدراسة.....	44
7. طريقة وظروف اجراء الدراسة.....	44
8. الأدوات المستعملة في الدراسة.....	45
الخلاصة.....	53
القسم الثالث: تحليل ومناقشة النتائج	54
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	55
تمهيد.....	56
1 . عرض وتحليل نتائج بروتوكول اختبار تفهم الموضوع للحالة ملاك.....	60
2.عرض وتحليل نتائج بروتوكول اختبار تفهم الموضوع للحالة خالد.....	67
3.عرض وتحليل نتائج بروتوكول اختبار تفهم الموضوع للحالة مارية.....	75
4 .عرض وتحليل نتائج بروتوكول اختبار تفهم الموضوع للحالة سفيان.....	83
5.عرض وتحليل نتائج بروتوكول اختبار تفهم الموضوع للحالة معاذ.....	93

خلاصة	100
الفصل السادس: تحليل ومناقشة الفرضيات	101
. تمهيد.....	102
1.تحليل ومناقشة نتائج الدراسة اختبار تفهم الموضوع.....	102
3. مناقشة الفرضية العامة.....	104
الاستنتاج العام	105
الاستنتاج العام.....	106
1-التوصيات والمقترحات.....	107
المصادر والمراجع	110
قائمة المراجع.....	111

قائمة الجداول:

العناوين	الصفحة
جدول (1): ترتيب تقديم اللوحات بدلالة الجنس والسن المفحوص	**47**
جدول(2): يمثل خلاصة السياقات الدفاعية لحالة ملاك	**62**
جدول(3): يمثل خلاصة السياقات الدفاعية لحالة خالد	**72**
جدول(4): يمثل خلاصة السياقات الدفاعية لحالة مارية	**80**
جدول(5): يمثل خلاصة السياقات الدفاعية لحالة سفيان	**89**
جدول(6): يمثل خلاصة السياقات الدفاعية لحالة معاد	**99**
جدول (7):يوضح هذا الجدول أهم السياقات الدفاعية ظهورا A, C	**102**
جدول (8) : يوضح النسب المئوية لكل سياقات الدفاع التي استعملتها الحالات	**103**

قائمة ملاحق:

ملحق 01: دليل مقابلة العيادية	**115**
ملحق 02: ورقة اتنقيط	**116**

مقدمة:

تُشكّل اللغة الشفهية أحد الركائز الجوهرية في الحياة الإنسانية، إذ تُعدّ الوسيلة الأساسية التي يُعبر بها الفرد عن ذاته، ويتفاعل عبرها مع محيطه الاجتماعي والثقافي. وتكتسب هذه الوظيفة التواصلية أهمية خاصة في المراحل الأولى من نمو الطفل، حيث تُعتبر مؤشّرًا حيويًا على الصحة النفسية والمعرفية والاجتماعية. غير أن هذه القدرة الطبيعية قد تتعرض لاختلالات تعيق سلاسة التواصل وتؤثر سلبًا على الأداء اللفظي للفرد، ومن بين أبرز هذه الاختلالات إضطراب التأتأة، الذي يُعرف بكونه اضطرابًا في طلاقة الكلام يتمثل في تكرار الأصوات أو المقاطع أو الكلمات، أو في الإطالة الصوتية والتوقفات المفاجئة، مما يُعطّل الانسيابية الطبيعية للكلام، ويُحدث ارتباكًا في الأداء التواصلي, لا تقتصر آثار التأتأة على المستوى اللغوي فحسب، بل تمتد لتشمل الجوانب النفسية والاجتماعية، إذ غالبًا ما يعاني المصابون بها من القلق الاجتماعي، ضعف تقدير الذات، الشعور بالنقص، وأحيانًا الانسحاب من المواقف التي تتطلب تواصلاً لفظيًا هذه الأعراض، ومع تكرار الخبرات السلبية، قد تدفع الفرد إلى تبني استراتيجيات دفاعية لا شعورية تُعرف في علم النفس بـ السياقات الدفاعية وهي أنماط سيكولوجية تهدف إلى حماية الذات من التوتر والصراعات الداخلية، وتُسهِم في الحفاظ على نوع من الاتزان النفسي المؤقت، لكنها قد تؤثر سلبًا على التكيف السوي إذا ما طغت على شخصية الفرد أو كانت غير مناسبة.كما تُعدّ دراسة هذه السياقات ضرورة علمية وإكلينيكية، خاصةً لدى الفئات المعرضة للاضطرابات النفسية والانفعالية كالمصابين بالتأتأة. ومن بين الأدوات النفسية التي أثبتت فعاليتها في هذا المجال اختبار تفهم الموضوع(TAT) ، وهو اختبار إسقاطي يُستخدَم على نطاق واسع في التحليل النفسي لفهم البنية اللاواعية للفرد، من خلال تفسير القصص التي يرويها استجابةً لمثيرات صورية تُمكّننا استجابات المفحوص من تتبّع أنماط دفاعه، وصراعاته، وتمثلاته الداخلية للذات والآخر.

في هذا السياق، أظهرت العديد من الدراسات الحديثة أهمية تحليل السياقات الدفاعية في فهم الشخصية المضطربة فقد أشارت دراسة Cohen & Diehl (2021)إلى أن البالغين الذين يعانون من التأتأة يُظهرون مستويات مرتفعة من الدفاعات غير التكيفية مثل التجنب والكبت، مما يُعقّد مسار العلاج ويُعيق الاندماج الاجتماعي وفي دراسة حديثة لـ Gómez et al. (2022)، تم تحليل استجابات الأطفال المتأتئين عبر مقاييس الإسقاط، وتبيّن هيمنة آليات مثل الإنكار والنكوص، خاصةً في المواقف الاجتماعية الضاغطة. أما دراسة Kellermann (2020)فقد أكدت أن اختبار TAT لا يزال أداة فعّالة للكشف عن السياقات الدفاعية الدقيقة والمعقدة، خصوصًا لدى الفئات الإكلينيكية التي يصعب تقييمها بالوسائل التقليدية.

أما على الصعيد المحلي، فقد كشفت دراسة فرقاني نسرين(2018) حول السياقات الدفاعية لدى مدمني المخدرات، باستخدام نفس الاختبار، عن سيطرة واضحة لسياقات الكف وتجنب الصراع، مما يُشير إلى تشابه نسقي في آليات الدفاع لدى الأفراد الذين يعانون من اضطرابات نفسية أو سلوكية طويلة المدى.

انطلاقًا من هذه الأرضية النظرية والإكلينيكية، وانسجامًا مع التوجّه القائم على الدمج بين أدوات التحليل النفسي والإسقاطي لفهم الاضطرابات النفسية المعقّدة، جاءت هذه الدراسة لتُسلّط الضوء على السياقات الدفاعية لدى المراهقين المصابين باضطراب التأتأة، وذلك من خلال تطبيق اختبار تفهم الموضوع TAT وتحليل مخرجاته على عينة من خمس حالات بولاية غرداية. وتهدف الدراسة إلى تحديد الأنماط الدفاعية الغالبة لدى هذه الفئة، وتفسيرها في ضوء الخصائص النفسية والعلائقية المرتبطة بالتأتأة، مما قد يُسهم في تطوير تدخلات علاجية أكثر ملاءمة لهذه الفئة.

ومن هذا المنطلق، ونظرًا إلى أهمية الموضوع من الناحيتين النظرية والتطبيقية، فقد تم تنظيم هذه المذكرة في قسمين رئيسيين:

القسم النظري ويضم ثلاث فصول:

- الفصل الأول: خُصص لتقديم الإطار العام للدراسة من خلال تحديد الإشكالية، الفرضيات، الأهداف، والمفاهيم الأساسية.
- الفصل الثاني: تناول موضوع السياقات الدفاعية من حيث المفهوم، التصنيفات، والنظريات المفسِّرة.
- الفصل الثالث: خُصص لاضطراب التأتأة، من حيث المفهوم، الأنواع، الأسباب، الخصائص النفسية، والتشخيص.

القسم التطبيقي ويضم فصلين:

- الفصل الرابع: خُصص للمنهجية المعتمدة، أدوات البحث، وصف العينة، وإجراءات الدراسة الميدانية.
- الفصل الخامس: خُصص لعرض وتحليل ومناقشة نتائج الاختبار الإسقاطي (TAT) على عينة البحث.

بهذا الترتيب، تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم معالجة علمية ومعمقة لعلاقة اضطراب التأتأة بالسياقات الدفاعية اللاواعية، بما يُسهم في إثراء المكتبة النفسية الجزائرية والعربية، ويُقدّم أرضية صلبة لتطوير تدخلات نفسية متكاملة.

القسم الأول

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة.
2. فرضيات الدراسة.
3. أهمية ودوافع الدراسة.
4. أهداف الدراسة.
5. التعريف الإجرائي للمصطلحات.
6. الدراسات السابقة.

1.الاشكالية:

تعتبر اللغة وسيلة تواصل يتفاعل بها الفرد مع مجتمعه، فهي أداة لتعبير عن الرغبات والحاجات وخاصة الأطفال، فاللغة شأنها شأن الظواهر الإجتماعية الأخرى كالعادات والتقليد والأعراف وأنماط السلوك وبإعتبار أن أنماط السلوك تتغير مع تغير عصرنا الراهن، فكذلك اللغة لها نصيبها من هذا التطور فهي ليست مجرد ضوضاء أو أصوات بدون معنى، وإنما هي في حقيقة الأمر وجوهره تجسيد لمعارف الإنسان وخبراته ودليل على نمط البيئة ككل، فعلماء النفس من الأوائل الذين إعتبرو ها أساس الشخصية من خلال المظاهر الخارجية ومن بينها الكلام الذي يصدر من خلال أقوال منطوقة. (يوسف،2000، ص181)

واللغة والكلام وسيلتان أساسيتان لتبادل المعلومات والمشاعر والأفكار بين فردين أو أكثر، ونجد أن الأطفال يعبرون عن حاجاتهم ورغباتهم من خلال الكلام واللغة، وبصفة عامة يتعلم الأطفال الصغار الكلام واللغة من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة بهم بما فيها من أفراد وأشياء متنوعة تعمل على إثراء حصيلتهم اللغوية والكلامية، كما يعد الكلام واللغة وسيلتان أساسيتان لتنمية شتى المهارات الأخرى خاصة في مرحلة ماقبل المدرسة.

وهذا الإستعمال الرمزي للأ صوات هو الذي يقترب بمعاني محددة تمكن الفرد من المشاركة بأفكاره ومشاعره قصد إكتساب معلومات جديدة وذلك من خلال إزدواجية التأثر والتأثير، فلو تعرض الشخص لحادث في مجرى الكلام فبذلك ينتج عنه خلل في طريقة التلفظ وسوء التعبير، فهو إضطراب علائقي يعرقل قدرة الفرد على التواصل بصفة سوية رغم الجهد المبذول، هذا الإضطراب هو التأتأة والتي تعتبر إختلال في التعبير الشفوي الذي يتميز بالتكرارات أو إمتدادات في مقاطع الكلام. ويعرفها الدليل الإحصائي الخامس DSM-5فيما أطلق عليها تسمية البدء الطفلي لإضطراب الطلاقة (التأتأة) بأنها إضطرابات في السلاسة الطبيعية وتوقيت الكلام مما يعتبر غير مناسب لعمر الفرد والمهارات اللغوية وتستمر مع الزمن. (أنور الحمادي،2014، ص26)

وتعرف أيضا بأنها إضطراب يؤثر على عمليةالسير العادي لمجرى الكلام، ليصبح كلام المصاب، يتميز بتوقفات وتكرارات، وتمديدات لا إرادية عند إرسال وحدات الكلام. (سعيد حسني عزة، 2006، ص229)

فهذه الضغوطات تدفع المصاب باضطراب التأتأة الى التوتر واختلال التوازن وغالبا ما يلجا الان الى المحاولات لا شعوريه لتحقيق نوع من التكيف لتتلاءم مع طبيعة شخصيته وتتمثل هذه المحاولات في الميكانيزمات الدفاعية كحلول لتحقيق التوازن النفسي وهذه الأخيرة اي الميكانيزمات الدفاعية هي مجمل الحيل الدفاعية لا شعوريه التي

يستخدمها الان للمحافظة على الاستقرار النفسي وذلك بالتحكم بين ما هو داخلي وما هو خارجي ولكنها في حاله عدم الاستقرار النفسي تؤدي الى اختلال الوظائف النفسية (صبري محمد علي، 2004، ص85)

تعتبر الاختبارات الإسقاطية أساليب تمثل للمفحوص موقف مثير يعطيه الفرصة كي يعكس عليه حاجاته الخاصة وادراكاته وتفسيراته الذاتية، حيث هو العامل الهام في هذه سياقات. (روى شافر، 2015، ص11)

ومن هنا نقول إن الاختبارات الإسقاطية وعلى راسها اختبار تتفهم الموضوع يتيح لنا معرفه مختلف السياقات الدفاعية ونوعيتها اذ ترى" ف. شنتوب " أن التعرف على البنود المسطرة عند بناء القصة في اختبار تفاهم الموضوع يساعد على فهم الأساليب الدفاعية المستعملة بمعنى أن سياقات بناء القصة هي صفه إجرائية لمفهوم سياق الدفاع. (رضوان زقار، 2001، ص60)

ومن خلال ما سبق وراء تفهم الموضوع نتمكن من معرفه ودراسة عدة جوانب من الشخصية، وفي هذا البحث تم تسليط الضوء على السياقات الدفاعية التي يستعملها المصاب باضطراب التأتأة لذا نطرح التساؤل التالي:

بما تتميز السياقات الدفاعية عند المصاب باضطراب التأتأة من خلال اختبار تفهم الموضوع؟

2. فرضيات:

تتميز السياقات الدفاعية عند المصاب باضطراب التأتأة من خلال اختبار تفهم الموضوع ب:

1.سيطرة سياقات تجنب الصراع C.

2. يليها سيطرة سياقات الصابة A.

3.دوافع وأهمية الدارسة:

1.موضوع جديد لم يتطرق إليه من قبل وبالتالي يحتاج الى دارسة وتحليل علمي.

2. اكتساب مهارات جديدة جراء القيام بهذه الدراسة.

3. تسليط الضوء على السياقات الدفاعية التي يعتمدها المصابون بالتأتأة للتكيف مع اضطرابهم.

4. إضافة دراسة تسهم في اثراء المكتبة العلمية بالدراسات التي تربط بين اختبار tat وتحليل السياقات الدفاعية للاضطرابات الكلامية.

5. تحسين التوعية المجتمعية في زيادة الوعي بأهمية الدعم النفسي للمصابين بالتأتأة مما يعزز تقبل المجتمع لهم.

6. مساعدة الأخصائيين النفسيين في تقديم خطط علاجية أفضل تقوم على فهم السياقات الدفاعية لدى المصابين بالتأتأة.

7. تقديم إسهام علمي في مجال علم النفس العيادي من خلال دراسة جديدة تربط بين اختبار TAT والتأتأة.

8. الوصول إلى استراتيجيات تُساعد المصابين بالتأتأة على التعامل مع تحدياتهم النفسية والاجتماعية.

9. استكشاف تأثير السياقات الدفاعية على السلوكيات واستجابات الافراد ذوي اضطراب التأتأة.

5. أهداف الدراسة:

الكشف عن السياقات الدفاعية عند المصاب باضطراب التأتأة من خلال اختبار تفهم الموضوع التي تتميز بـ:

1. سيطرة سياقات تجنب الصراع C.

2. يليها سيطرة سياقات الصلابة A.

6. التعريفات الاجرائية للمصطلحات:

1.6 السياقات الدفاعية: بأنها مجموعة من الآليات النفسية اللاواعية التي يعتمدها الأفراد المصابون بالتأتأة للتكيف مع الضغوط الناتجة عن اضطرابهم. يتم قياس هذه السياقات باستخدام اختبار تفهم الموضوع (TAT)، الذي يعمل على استكشاف الديناميات النفسية العميقة من خلال تحليل استجابات المبحوثين لصور إسقاطية.

2.6 إضطراب التأتأة: إنه إضطراب في إيقاع الكلام وطلاقته وله مظاهر سلوكية تتمثل في التكرارات وإطالة الاصوات، والاحتباسات الصوتية التي تكون غالبا في بداية المقاطع، الكلمات أو الجمل ويصاحبه عادة حركات لاإرادية للرأس، مشخص من طرف مختص نفساني.

7. الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة الموجه الاساسي للباحث، ولأجل إعداد هذه الدراسة قمنا بالاطلاع على بعض الدراسات التي طرحنها في موضوع دراستنا وقمنا بعرضها كالآتي:

1. الدارسة الأولى:

دراسة حاج أمحمد هناء (2020) بعنوان: السياقات الدفاعية لدى المعاق حركيا دراسة عيادية لثلاث حالات بمركز إعادة التاهيل بمستشفى ترشين إبراهيم وعيادة الواحات ولاية غرداية، لعينة تعاني من إعاقات حركية منها ماهو مكتسب وخلقي تتراوح أعمارهم من 18 سنة الى 26 سنة، وتم باستخدام اختبار تفهم الموضوع للكشف عن السياقات النفسية المستخدمة من طرف الراشد المعاق حركيا وتم التوصل الى النتائج التالية النتائج المتحصل عليها، التالي نستنتج من خلال البيانات المقدمة ان سياقات التجنب الصراع والصلابة، حيث احتلت النسبة الكبرى عند الحالات وظهرت اثناء الإنتاج القصصي.

2. الدراسة الثانية:

دراسة سعيداني سعاد، تاتي حمزة (2014) بعنوان: السياقات الدفاعية لدى المراهق المتكفل به دراسة عيادية ل8 حالات من خلال رائز تفهم الموضوع tat لعينة من المراهقين الذكور تتراوح أعمارهم بين 16 و18 سنة .وتم التوصل الى النتائج التي مفادها أن السياقات الدفاعية المتحصل عليها عند الحائلة سواء تعلق الأمر بالمراهق المتكفل به أو المراهق العادي فإنها تتميز بهيمنة لسياقات الكف وتجنب الصراع التي يمكن أن نعتبرها راجعة إلى التغيرات التي تحدث في مرحلة المراهقة أين يتم إعادة إحياء الصراعات الاوديبية وعودة المكبوت التي تدفع بالانا للتدخل باستعمال سياقات دفاعية لمواجهة الضغوطات وحل الصراعات، ومنه يمكن اعتبار الكفالة عامل من العوامل الخارجية التي تؤثر على التوازن النفسي للمراهق المتكفل به.

3. الدارسة الثالثة:

دراسة فرقاني نسرن (2018)بعنوان: السياقات الدفاعية لدى مدمني المخدرات دراسة عيادية اسقاطية من خلال اختبار تفهم الموضوع TAT.تم اتباع المنهج العيادي في الدراسة وتم انتقاء مجموعة الدراسة المتكونة من 6 حالات عيادية انطلاقا من الافراد المدمنين المقيمين بمصلحة مكافحة الإدمان وتم الانتقاء وفق المعايير التي تم تحديدها والتي يشترك فيها جميع افراد المجموعة وهذه المعايير هي: الادمان ان يكون مدمنا على الأقل عل مادة مخدرة واحدة، أن يكون يتعاطى المخدر لمدة سنة على الأقل وبشكل منتظم أي دون انقطاع ،السن انتقوا فئة الراشدين 20-30 سنة، الا يكون يعاني من اضطرابات عقلية. وتم التوصل الى النتائج التي مفادها ان مدمني المخدرات تتميز سياقاتهم بهيمنة للسياقات الكف وتجنب الصراع C بالنسبة لكل الحالات التي قاموا بفحصها وتحليلها وتتقدمها اختصار القصص وابتدالها بالإضافة الى اوقات الكمون الطويل والتوقفات الكلامية التي تحوي الى سياقات الكف الرهاب بالدرجة الاولى ثم تليها سياقات الرقابة والمتمثلة أساسا في التحفظات الكلامية والتكرار وهو ما يشير الى السطحية التي اعتمدها المفحوصين في اسقاطاتهم في الوقت الذي كان اللجوء الى السياقات المرونة ضئيلا مما يوحي بوجود خلل في عمل الجهاز النفسي كما لا يفوتنا الإشارة الى نظره السياقات الأولية وهو ما يجعلنا جزء بمد عاجز الذي يعانيه الان في سبيل ارسال تصورات والخروج من الصراع وحله.

4. الدراسة الرابعة:

دراسة رقية بوغازي (2019) بعنوان: الميكانيزمات الدفاعية لدى الراشد المصاب بالمرض التصلب اللوحي والخاضع لعلاج الانترفيرون Ba1 باستخدام اختبار تفهم الموضوع دراسه عياديه بمستشفى الجامعي ابن سينا عنابه تم اجراء الدراسة على عينة بحث تتكون من ذكور واناث مصابون بمرض التصلب اللوحي تتراوح اعمارهم من 20الى 40 سنة، وتم استعمال كل من الاصوات التالية البحثية التالية: المتحدة العيادي والمقابلة النصف موجهة و اختبار تفهم الموضوع tat وتم من خلال تحليلهم للبروفيل النفسي للحالة والبنيه الديناميكية للشخصية واستخراج الصراعات الداخلية التي تعاني منها تبين انها تعاني من صراعات متنوعه اهمها صراع جنسي، صراع يخص قلق الانفصال عن الموضوع ، صراع التضاد الوجداني والصراع الاوديبي.

5. الدراسة الخامسة:

دراسة أميرة جابر هاشم (2004) بعنوان: آليات الدفاع النفسي لدى طلبة جامعة الكوفة، حيث قامت الباحثة بدراستها على عينة مكونة من190طالبا وطالبة مختارة بطريقة عشوائية 95اناث و95 ذكور. ولتحقيق أهداف الدراسة مت بناء مقياس للتعرف على أهم آليات الدفاع النفسي المستخدمة ثم تصنيفها، وتلخصت نتائج هذه الدراسة كالتالي: الطلبة استعملوا آليات الدفاع بدرجة مرتفعة، حيث حصلت آليات الدفاع العصابية على الترتيب الأول (الأكثر استخداما)، تليها آليات الدفاع الناضجة، ويف الآخرين آليات الدفاع غري الناضجة .وفسرت هذا الترتيب بالمرحلة العمرية اليت تلعب دورا كبريا فيه، باعتبار أن أفراد البحث من الطلبة الجامعين (أي أنهم في مرحلة النضج) أما من انحية النتائج حسب الجنس فقد وجد أن الإناث لديهم أكرب المتوسطات في العصابية، وأكرب المتوسطات في آليات الدفاع الناضجة عند الذكور.

6. الدراسة السادسة:

دراسة باسي هناء ودبة هاجر(2012) بعنوان إضطراب اللغة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية (السنة الأولى، الثانية، الثالثة وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين إضطراب اللغة والتحصيل الدراسي لدى تاميذ المرحلة الإبتدائية) السنة الأولى، الثانية، الثالثة بمدينة تقرت وقد حددت منهج الدراسة بالمنهج الوصفي، تم إختيار العينة من إبتدائيات مدينة تقرت بالطريقة العشوائية البسيطة وإعتمدت الدراسة إلى إختبار تشخيص التأتأة Esaydosit ، تكونت عينة الدراسة من 30 تلميذة وتلميذ من المستوى الأول، الثانية، الثالثة وكلا من الجنسين وفي الأخير توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين إضطراب اللغة والتحصيل

الدراسي كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إضطراب اللغة لدى عينة وفق متغيرات الدراسة الجنس، المرحلة التعليمية.

7. الدراسة السابعة:

دراسة عيسى هدى (2015) بعنوان إضطرابات الكلام وأثرها على مهارة القراءة وكان الهدف من الدراسة تفسير ظواهر العسر الموجودة ووصفها وتحليلها، وإستعملت المنهج الوصفي التحليلي، تم إختيار العينة بطريقة مقصودة شملت الصف الخامس إبتدائي وأخذت العينة على مستوى مدارس بلدية الطريفاوي وتم التطبيق على إحدى عشر حالة من خلال طرح تساؤلات على المعلمين وملاحظات حول التعامل مع هذه الفئة وتوصلت الدراسة إلى أن التلاميذ يعانون من تأخر في في تعلم الكلام ، وصعوبة التلفظ وعدم التركيز أثناء القراءة مما أدى به إلى إستبدال وحذف الحروف والكلمات وعدم القدرة على التلخيص والإستنتاج، زيادة على ذلك أن هؤلاء الفئة من التلاميذ تبدو عليهم صفات مختلفة على أقرانهم كالقلق، الخجل والإرتباك والتردد وغياب التركيز لمشاكل الذاكرة وضعف البصر والسمع وبهذا تتضاءل حصيلته اللغوية وتقل إجادته لإداء القرائي.

8. الدراسة الثامنة:

دراسة عفراء خليل (2009) بعنوان العلاقة بين التأتأة والقلق وهدف البحث إلى معرفة العلاقة بين التأتأة والشعور بالقلق لدى أفراد العينة المتأتئة ،فكذلك المقارنة بين الأطفال التأتئين والأطفال العاديين في مستوى القلق تألفت عينة البحث من 24 تلميذا وتلميذة بواقع(04)من الذكور و(6)من الإناث من تلامذة الصف الرابع الإبتدائي بالمدارس الرسمية لمحافظة دمشق ، وإستخدمت في البحث الأدوات التالية : قائمة لرصد المؤشرات الدالة على إضطراب التأتأة, ومقياس القلق ومقياس شدة التأتأة,توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التأتأة والقلق,كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاطفال العاديين والمتأتئين في مستوى القلق لصالح الاطفال المتأتئين.

1.8. التعقيب على دراسات المتعلقة بالسياقات الدفاعية

يتضح من خلال عرض الدراسات الخمس السابقة أن السياقات الدفاعية (أو آليات الدفاع النفسي) تشكل محورا أساسيا لفهم التكيف النفسي لدى فئات مختلفة تعاني من ضغوط أو ظروف خاصة. فقد أظهرت دراسة حاج أمحمد هناء (2020) ودراسة فرقاني نسرين (2018) سيطرة سياقات الكف وتجنب الصراع لدى الأفراد ذوي الإعاقة الحركية ومدمني المخدرات على التوالي، مايعكس صعوبة مواجهة الواقع النفسي واللجوء إلى

استراتيجيات دفاعية بدائية أو عصابية كما بيّنت دراسة سعيداني وتاتي (2014) أن مرحلة المراهقة، بما تحمله من صراعات داخلية وإعادة إحياء للخبرات الطفولية، تسهم في بروز آليات دفاع مشابهة، خاصة في حالة المراهق المتكفل به، مما يشير إلى أثر العوامل البيئية والاجتماعية أما دراسة بوغازي رقية (2019) فقد كشفت عن تعقيد الصراعات النفسية لدى الراشد المصاب بالتصلب اللويحي، بما في ذلك صراعات جنسية وانفصالية وأوديبية، ما يبرز التفاعل بين المرض العضوي والصراعات النفسية العميقة. في حين أظهرت دراسة أميرة جابر هاشم (2004) أن طلبة الجامعة يستخدمون آليات دفاع بدرجات متفاوتة حسب النوع والجنس، مع سيطرة العصابية بدرجة أولى، وهو ما يُعزى إلى طبيعة المرحلة النمائية ومن ثم، فإن هذه الدراسات مجتمعة تؤكد على دور الظروف الشخصية والبيئية والمرحلية في تشكيل طبيعة الآليات الدفاعية لدى الأفراد، وتبرز أهمية التحليل الديناميكي لفهم البنية النفسية لديهم.

2.8. التعقيب على دراسات المتعلقة باضطراب التاتاة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاضطرابات اللغوية والتي بحثت فيه من نواحي عدة كدراسة باسي هناء ودبة هاجر 2014التي درست علاقة اضطراب اللغة بالتحصيل الدراسي لدى التاميذ المرحلة الإبتدائية، وهذا يتلاءم مع موضوع دراستنا لأنها قامت بالبحث على مستوى المرحلة الابتدائية، وقد إعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بينما نحن إعتمدنا المنهج الإكلينيكي. وتم إختيار العينة بطريقة عشوائية بينما نحن عينة بحثنا بطريقة مقصودة واستعملوا إختبار تشخيص التأتأة أما نحن فإستخدمنا المقابلة وقائمة لرصد المؤشرات الدالة على إضطراب التأتأة، إلا أن الهدف كان معرفة العلاقة بين اضطراب اللغة والتحصيل الدراسي لدى تاميذ المرحلة الأبتدائية أما هدفنا فكان التأكد من وجود إضطراب التأتأة لدى التلاميذ في مرحلة الطور الاول إبتدائي. أما دراسة عيسى هدى والتي تناولت موضوع اضطرابات الكلام وأثرها على مهارة القراءة كان هدفها تفسير ظواهر العسر الموجودة ووصفها وتحليلها، وبالتالي كان هدفها بعيد جدا عن هدف دراستنا وإختلفت هذه الدراسة معنا في إستخدام المنهج الوصفي التحليلي بينما استخدمنا نحن المنهج العيادي إلا أننا نشتر ك في طريقة إختيار العينة فكان إختيارهم أيضا بطريقة مقصودة وكلانا إستخدم أدوات الدراسة المتمثلة في الملاحظة والمقابلة.

كذلك دراسة عفراء خليل 2009التي هدفت دراستها الى معرفة العلاقة بين التأتأة هو الشعور بالقلق لدى افراد العينة المأتاة حيث اتفقنا في عينة الدراسة وهي الاطفال المتأتين العينة كانت من تلامذة الصف الرابع ابتدائي بينما استهدفت دراستنا تلاميذ الطور الاول ابتدائي وقد اعتمدت في ادوات الدراسة على قائمة لرصد المؤشرات

الدالة على اضطراب التأتأة باستخدام هذه الاداة الا انها قامت ايضا بتطبيق مقياس القلق ومقياس شدة التأتأة وتوصلت الى وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين التأتأة والقلق كذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال العاديين والمتأتتين بينما توصلنا نحن الى وجود اطفال الطور الاول ابتدائي يعانون من اضطراب التأتأة.

الفصل الثاني: السياقات الدفاعية

تمهيد

1. الجهاز النفسي.

1.1. تعريف الجهاز النفسي.

1.2. الجهاز النفسي حسب وجهة النظر الثلاث لفريد.

1.3. مراحل نطور الجهاز النفسي.

1.4. وظيفة الجهاز النفسي.

2. الميكانيزمات الدفاعية.

2.1. تعريف الميكانيزمات الدفاعية.

2.2. تصنيف الميكانيزمات الدفاعية.

2.3. أهم الميكانيزمات الدفاعية.

- خلاصة الفصل

تمهيد

تُعد السياقات الدفاعية مفهومًا مهمًا في علم النفس، حيث تعكس استجابات الأفراد للمواقف الضاغطة أو المهددة، سواء كانت هذه الاستجابات واعية أو غير واعية تلعب هذه السياقات دورًا محوريًا في تشكيل سلوك الأفراد وطريقة تفاعلهم مع التحديات، مما يجعل دراستها ضرورية لفهم آليات الدفاع النفسي وتأثيرها على الصحة النفسية والتكيف الاجتماعي، كما تلعب الآليات الدفاعية دورًا جوهريًا في حفظ التوازن النفسي، حيث تعمل على تخفيف حدة التوتر الناتج عن الصراعات الداخلية والخارجية. يهدف هذا الفصل إلى استكشاف طبيعة الجهاز النفسي، آلياته الدفاعية، وأثرها على تكيف الفرد مع المواقف الحياتية المختلفة.

1. الجهاز النفسي:

2.1. تعريف الجهاز النفسي:

حسب فرويد مصطلح الجهاز النفسي هو مفهوم حاول من خلاله جعل تعقيد النشاط النفسي مفهوما، من خلال تقسيم هذا النشاط الى وظائف ومن خلال الحاق الوظيفة الخاصة بجزء من الاجزاء المكونة للجهاز ويوضح فرويد من خلال حديثيه عن جهاز النفسي لفكرة ترتيب ما او توزيع داخلي ولكنه في ذلك يتجاوز مجرد الحاق وظائف مختلفة بمواضيع نفسه خاصة، وصولا الى تعيين نظام معين لهذه الأمكنة ستتبع تسلسلا محددا يدل هذا المصطلح على بعض الخصائص الت لها ي قدرة على نقل وتحويل طاقة معينة (رقية بلهوشات ،2008، ص54)

تتلخص وظيفة الجهاز النفسي في نهاية التحليل بالحفاظ على الطاقة الداخلية في أكثر المستويات الممكنة انخفاضا ويساعد تميزه الى بنى فرعيه على فهم (تحولات الطاقة) (من الحالة الحرة الى الحالة المربوطة) كما تساعد على فهم لعبه التوظيفات والتوظيفات المضادة والتوظيفات المفرطة (لابلانش وبونتاليس،1985، ص224)

2.2. الجهاز النفسي حسب وجهة النظر الثلاث لفرويد:

1. الوجهة الديناميكية:

الصراع النفسي على المستوى الديناميكي والاقتصادي يتمثل في صراع بين النزوات وهذه الأخيرة هو جذريه عند فرويد، اما على المستوى الواقعي فهو يتمثل في صراع بين الأنظمة والاركان ويتطابق هذا التعارض ايضا مع ثنائية مبدا اللذة، ومبدأ الواقع بحيث يحاول هذا الاخير تأكيد تفوقه على مبدا الاول (لابلانش وبونتاليس ،1985، ص304-305)

ان سيكولوجيا التحليل النفسي تستهدف أكثر من مجرد الوصف فهي تفسر الظواهر النفسية باعتبارها نتيجة لتأثيرات متبادلة ومتضادة بين القوى فالنزوات لا تكون دائما في اتفاق لذلك فهي تؤدي الى ظهور الصراع والصراع النفسي ذو اهمية بالغة في التحليل النفسي. (سعداني، تأتي، 2014، ص36)

2-الوجهة الموقعية:

الوجهة الموقعية تُشير إلى أن الجهاز النفسي يتشكل من خلال التفاعل المستمر بين الفرد وبيئته الاجتماعية والثقافية وفقًا لهذه النظرة، فإن الشخصية لا تتشكل بمعزل عن البيئة، بل هي نتاج لسياق اجتماعي وثقافي يعيش فيه الفرد يركز هذا النموذج على فكرة أن النفس تتكيف مع المحيط بها، ويتأثر الجهاز النفسي باستمرار بالتغيرات البيئية.

في هذه النظرية قسم فرويد الجهاز النفسي الى ثلاث اقسام وهي الشعور ولا شعور وما قبل الشعور

1. نظام الشعور:

يمثل نظام الشعور (Le système conscient)الجزء الظاهر من الجهاز النفسي، وهو المسؤول عن إدراك الفرد لما يجري داخله أو حوله في اللحظة الراهنة. في هذا النظام، تتم معالجة الأفكار، والمشاعر، والانفعالات التي يكون الإنسان واعيًا بها بشكل مباشر، كما يمكن للفرد التحكم بها إلى حد كبير. الشعور هو المستوى الذي تعمل فيه العمليات العقلية بشكل منطقي ومنظم، ويتميز بقدرته على استقبال المنبهات الخارجية والداخلية والتعامل معها بطريقة عقلانية. إنه يمثل الواجهة التي يتفاعل بها الإنسان مع بيئته ويستجيب لها بناءً على إدراكه الواعي .(فرويد، 1923، ص. 10).

2. نظام ما قبل الشعور:

يتكون من الذكريات والافكار التي رغم انها حاليا لا شعوريا فإنها يمكن استدعائها وتصبح شعورية ولكن بشيء من الصعوبة اي بمجهود ارادي يبذله الفرد للتذكر وهي لذلك طبوغرافيا منطقه العقل تتوسط الشعور ولا شعور والمواد الموجودة في كل من الشعور وما قبل الشعور تتفق وتستجيب للواقع. (حاج محمد هناء، 2020، ص18)

3. نظام اللاشعور:

اما لا شعور فان فرويد يصف اللاوعي بانه كل نسق نفسي تدل مظاهره على وجوده بينما لا نعلم عنه شيء رغم انه يحدث في نفسه هو كل نسق يقبل بانه فاعل حاليا دون ان نعلم وبنفس الوقت اي شيءاخر عن امره. (سعيداني، تاتي، 2014، ص30)

هو مقر النزوات الفطرية والرغبات والذكريات المكبوتة يسير هذا النظام وفق مبدا اللذة السيرورات الأولية والتي تتميز بوجود طاقة حرة هادفة للتفريغ، وتنتقل او تكثف بسهولة على المواضيع والافكار دون مراعاة مبادئ التفكير المنطقي والموضوعي تماما مثل يحدث في الحلم. (Lagache.D,1955,p34)

بالأخرى اللاشعور هو قسم الاكثر بدائية في الجهاز النفسي فهو يدل على احد الأنظمة التي حددها فريد في اطار هذه الموقعية تتكون من محتويات مكبوتة التي منعت من العبور الى نظام ما قبل الشعور بفعل الكبت كما يحتوي على تصورات الاشياء المتعلقة بالأشياء المرئية كما يحتوي لا شعور على النزوات الجنسية والعدوانية وتحكم هذه المحتويات العمليات الأولية وتخضع لمبدا اللذة اين تكون الطاقة السادية حرة ومطلقة وهذا بفضل تكثيف لمختلف هذه التصورات. (Bergeret.J.1995,p50)

. فرويد قسم الجهاز النفسي إلى ثلاث مكونات رئيسية، التي تتصارع فيما بينها لتحديد سلوك الفرد:

1.الهو: هو عباره عن نزوات لا شعورية وهي وراثية فطرية في جزء منها ومكبوتة في الجزء الاخر (لابلانش وبونتاليس ،1985، ص570)

فرويد قال بانه الجزء المظلم من شخصيتنا الذي يصعب فهمها وانه تكون من الخروج جانب الجسد يتمثل في مجموعه من النزوات التي تأخذ معناها النفسي فيه غريزة الحياة والموت ترتبط باللهو، وتسيره السيرورات الأولية التي لا تخضع لقوانين منطق التفكير فهو لا يعرف احكام القيم والاخلاق.

(Bergeret.J,1995,pp51-52)

3. الانا: هو الممثل للعقلانية في مواجهة اندفاعات الهو وتهوره ويقوم بدور الوسيط بين الهو العالم الخارجي وهو جزء من انفصل عنه بفعل احتكاكه بالعالم الخارجي ومبداه الذي يعمل من خلاله هو الواقع (سهير كامل،2007، ص32)

العلاقة بين الانا والهو قوية ومعقدة فهي تخضع او تحاول شحن الطرق ان تبقى على وفاق مع الهو او انا تخفض اندفاعات واخطاءه وان تسلك بنفس الطريقة التي يسلك بها السياسي المخضرم وغير امين يرى

الحقيقة ويعرفها ولكنه مفضل تغادي المحافظة على الصالح العام، ويشبهها فرويد تشبيه اخر في علاقتها باللهو يقول الانا في علاقته باللهو تشبه رجل علاقة حصان يمكنه ان يتحكم في قوه الحصان التي تفوقه هو ومع الفرق في التشبيه، فبينما يفعل الرجل هذا بقوته 90 الانا بقوة مستعارة هي قوة توصل بالواقع (رقية بوغازي،2019، ص20)

4.الانا للأعلى: هو وريث العقدة الاوديبية لأنه يتكون لما يتخلى الطفل عن اشباعه للرغبة الاوديبية الممنوعة، ذلك بعد ان يستدخل مفهوم الممنوع، ويتماهى مع ان الوالدين، نشأته قريبه جدا من الان لكنها تأخذ احد اصولها من له يشترك الانا الاعلى وله في كونه ممثلا دور الماضي فله يمثل ما هو مولود اما الانا الاعلى فيمثل ما هو مستعار ومأخوذ من الاخرين بينما يمثل الانا المعاشات من احداث اي ما هو حالي يقوم الانا الاعلى بثلاث وظائف: الملاحظة الذاتية، الضمير الخلق والرقابة التي يميزها الاحساس بالتأنيب، والوظيفة المثالية التي يميزها الاحساس بالنقص والدونية. (Bergeret.J,1995,pp53-54)

3- الوجهة الاقتصادية:

تناقش وجهة نظر الاقتصادية فكرة ان العمليات النفسية تتمثل في سير وتوزيع الطاقة النزوية والتي هي طاقة قابله للزيادة والنقصان والتعادل، كما يقصد المفهوم الاقتصادي محاولة تتبع مصير كميات الأثارة لأجل الوصول لتقدير نسبه لكبارها، وجهه النظر هذه تأخذ كثيرا من الاعتبار التوظيفات (الاستثمارات) حسب فرويد يمكن القيام بوصف كامل لعمليه نفسيه ما لم نتوصل الى تقدير اقتصاد التوظيفات (لابلانش وبونتاليس،1985، ص87)

بشكل عام يمكن وصف كل النشاط الوظيفي للجهاز النفسي بمصطلحات اقتصادية كالتوظيف سحب التوظيف المضاد التوظيف المفرط كما توجد علاقة وثيقة بين وجهة النظر هذه وجهتي النظر الموقعية والديناميكية فنجد فرويد يعرف اركان الجهاز النفسي من خلال اسلوب نوعي لسريان الطاقة فهو يخص نظام لا شعور بالطاقة الحرة، ما قبل الشعور بالطاقة المربوطة، ونظام الشعور بطاقة توظيف المفرط المتحركة كما تتضمن الفكرة الديناميكية حول الصراع النفسي ضرورة الاخذ بعين الاعتبار لميزان قوة له قوه الاناء وقوه الانا الاعلى كما نجد في فيديو يؤكد على ضرورة العامل الكمي في نشاه المرض اي ان الطاقة الحرة الغير مرتبطة بتصور يمكنها ان تتحول الى عرض مرضي. (نفس المرجع، ص 89-87)

اي هي نظرية الحركة وتوزيع الطاقة النزوية بين الهيئات، يأخذ هنا بعين الاعتبار فكرة الطاقة النفسية ومفهوم الكمية، حيث يطلق وصف الاقتصادي على كل ما يتصل بالفرضية القائلة بان العمليات النفسية تتمثل في سريان وتوزيع طاقة قابلة بالحكم الكمي هي (الطاقة النزوية) اي انها قابلة للزيادة والنقصان والتعادلات. (Bergeret.J,1995,p54)

4.1. مراحل تطور الجهاز النفسي:

1- المرحلة الفمية:

اول عضو يظهر بوصفه منطقو شهوية تعرض متطلباتها الليبيدي على النفسية الفم منذ الميلاد، اثر النفس بالوظيفة الليبيه ففي بادئ الامر يتركز النشاط النفسي كله حول اشباع حاجه هذه المنطقة، ولا شك في ان هذه المنطقة تقوم اولا وقبل كل شيء بتحقيق حفظ الذات بواسطة التغذية ولكن يجب الا نخلط بين الفيزيولوجي وعلم النفس فإلحاح الطفل على المص وتشبته به في مرحلة مبكرة ينم بوضوح عن حاجته الى الاشباع على الرغم من انها حاجه تنبعث عن تناول الغذاء وتتأثر به الى انها تسعى الى الحصول على لذة مستقل عن التغذية وبالتالي يمكن ويجب ان توصف بانها جنسية (فرويد، ص32.33)

في المرحلة الفمية نمارس المص والبلع وهذه النشاطات هي اساس الكثير من السمات الشخصية التأليه التي تتنامى فينا من بعد ثلاثة الابتلاع قد تحاس الى اشكال اخرى من الابتلاع كلذ التحصيل المعرفة او الامتلاك وتصديق كل ما يقال هو ابتلاع دون تمحيص وقد يزاح العد الى السخرية او النقد او النقاش وتترى لدينا نتيجة الاعتماد على الام تماما المشاعر الاعتمادية (عباس، 1992، ص40)

2- المرحلة الشرجية:

تتحصل اللذة نتيجة طرد الفضلات وما يعقبه من راحة ويتعين على الطفل ان يرجى تبرزه ويتعلم النظافه وتتوقف نتائج هذا التعلم على اسلوب الامه مع الطفل ومشاعرها اثناء تدريبيه على التبرز وقد تتكون لدى الطفل اتجاهات وميول وسمات وقيم نوعيه بناء على ما سبق فاذا كانت الام شديدة وصارمة فقد يقبض الطفل على فضلاته ويصاب بالإمساك وقد يعمم هذا الاسلوب في الاستجابة الى مجالات اخرى من السلوك ويتنامى به الخلق القابض فيصبح عنيدا وشحيحا وقد يتمرد فلا يتبرز عندما تريد بينما ياتي التبرز في اوقات غير مناسبه بالمرة ويعمم ذلك السلوك من بعد ويكون اساسا لكل سلوك طارد من

بعده فيميل الى ان يامر بقسوة ويطرد وينغمس في الشهوات ويدمر ويعيش في فوضى وبلا ضوابط. وقد تتودد الام لطفلها كي يتبرز وتشجعه ويتحصل له الانطباع بأهمية التبرز ويتنام ذلك فيه فيكون منتجا ويتحلى بالخلق وعلى كل في المرحلة شرجية اساس الكثير من السمات. (نفس المرجع، ص40)

3- المرحلة القضيبية:

مع بدايه السنة الثالثة يتخلى الطفل عن التركيز الليبيدي في المنطقة الشرجية ويستبدلها باهتمامات اخرى جديده تؤكد اهتمامه بالمنطقة التناسلية وهي تشير حسب فرويد على نحو ماء الى الشكل النهائي للحياة الجنسية تشبهها شبها كبيرا حيث يكتب مع هذه المرحلة تبلغ الجنسية الطفلية ذروتها وتقترب من اضمحلالها ومن الان فصاعدا يختلف مصير الصبيان عن مصير البنات فقد بدا الفريقان ونشاطهم الذهني موقف على البحث الجنسي، وكلاهما اشترك في افتراض وجود القضيب عند الجميع، ولكن طرق الجنسين تفترق الان. (فرويد، 2000، ص38)

4- فترة الكمون:

تبدأ في سن السادسة وتستمر حتى 12 فمع انقضاء الضغوط المصاحبة للمرحلتين الفمية والشرجية من التطور الجنسي وحل عقدة اوديب يستطيع الطفل ان يستمتع بفترة مريحة نسبيا ويمكن النظر الى فترة الكمون بكونها الفمية الأخيرة في المرحلة الفمية والشرجية ولقضيبية تعرف بعضها مع بعض باسم المرحلة ما قول التناسلية التي تتم خاصة تعرف باسم التوجه النرجسي او الانشغال الداخلي او انشغال الذي يركز على الذات وخلال سنوات الطفولة المسيرة يحدث تحول نحو الخارج لعمل علاقات مع الاخر وقد نظر فريد الى الحافز الجنسي في فترة الكمون بكونه يعود جزئيا الى التغيرات الفيزيولوجية في جسد الطفل وظهور الانا والانا الاعلى في شخصيته. (رقية غازي،2019، ص23)

5- المرحلة التناسلية:

في هذه المرحلة تكون مشاعر اللذة مرتبطة بالتخيل عند الطفل والتي تتواكب مع نشاطه الشهوي الذاتي، وتمهد لظهور عقدة اوديب والتي يعتبرها مجال علم النفس وهي بايجاز شحنة نفسية جنسية تتجة الى الوالد من الجنس المقابل، وشحنه عدويه للوالد من نفس الجنس، فالصبي يميل الى امه ويحبها، ويستبعد الاباء الذي يزاحم عليه والبنت تمويل الى ابيها وتحبه وتغار من امها عليه وهي مشاعر تستهدف تخيلات

الطفل خلال الاستمناء والمراوغة بين الحب لأبويه والتمرد عليهما وتظهر عقده اوديب في السن بين الثالثة والخامسة غير انها تكبت في الخامسة وتظهر من بعد حيث تكون لها فعالية طوال العمر في اتجاهات الشخص نحو الجنس المقابل ونحن رموز السلطة من مختلف الافراد والمؤسسات. (سعداني، تاتي،2014، ص63)

4.1-وظيفة الجهاز النفسي:

الجهاز النفسي للانسان يؤدي وظائف متعددة تهدف الى الحفاظ على التوازن النفسي والتكيف مع الضغوط والتحديات اليومية من بين هذه الوظائف تبرز الوظيفة الرصانات (التأقلمية) والوظيفة.

الوظيفة الارصانية (التأقلمية): تعرف الوظيفة الرصانية بقدرة الفرد على التكيف مع المواقف والظروف المختلفة في الحياة تتضمن هذه الوظيفة استخدام استراتيجيات مواجه فعاله للتعامل مع الضغوط والتحديات مما يساعد على تحقيق التوازن النفسي والحفاظ على الصحة العقلية، تعتبر استراتيجيات المواجهة الواعية جزءا من هذه الوظيفة حيث يعمل الفرد بوعي على معالجة المشكلات والتكيف مع المواقف الصعبة. (الجزائرية للأخبار، 2023)

يشير هذا المفهوم الى العمل الذي يقوم به الجهاز النفسي بهدف السيطرة على المثيرات التي تصل اليه ويصبح تراكمها يهدد توازنه الداخلي، ويتمثل هذا العمل في تحويل كمية الطاقة مما يسمح بالسيطرة عليها اما بربطها او يجعلها تنحرف عن مسارها (لابلانش وبونتاليس ،1985، ص60)

الوظيفة الدفاعية: تتمثل الوظيفة الدفاعية في استخدام اليات دفاعية نفسية تعمل على حماية الفرد من المشاعر السلبية والقلق والتوتر، تعمل هذه الاليات بشكل لا واعي لتشويه او انكار الواقع بهدف تخفيف الحصر النفسي، وتعرف هذه الاليات الى خفض القلق والحفاظ على توازن الفرد النفسي لكنها قد تؤدي الى تشويه الواقع وعدم حل المشكلات الأساسية. (الجزائرية للاخبار، 2023)

2-الميكانيزمات الدفاعية:

1.2-تعريف الميكانيزمات الدفاعية:

يعرف الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات العقلية: الميكانيزمات الدفاعية على انها سيرورات نفسية أوتوماتيكية التي تحمي الفرد من القلق او إدراك الاخطار او عوامل القلق الداخلي او الخارجي، وقد تمت فيه الإشارة الى ان اساليب الدفاع تشكل وسائط بين رد فعل الفرد للصراعات الانفعالية وبين عوامل القلق الداخلي والخارجي كما يشير ايضا الى ان الافراد عموما لا يكونون على وعي بتلك الاساليب لما تنشط.

ويعرف معجم مصطلحات التحليل النفسي مفهوم الدفاعات النفسية على انها مجمل العمليات النفسية الهادفة الى ازاله كل تعديل من شانه ان يعرض الثبات النفسي للفرد الى الخطر والتهديد، وبالتالي ينصب الدفاع بشكل عام على الأثارة الداخلية (النزوات) وعلى تلك التصورات المرتبطة بها من ذكريات وهوامات، كما ينصب ايضا على الوضعية القادرة على احداث عدم التوازن وينتج عن ذلك ازعاج "الانا".

(لابلانش وبونتاليس،1992، ص108)

كذلك راي انا فريد في كتابها الانا والسياقات الدفاعية فتقول ان الوسائل التي يتخذها الفرد لتجنب التعبير المباشر عن نزاعاته (المحرمة) هي الية الدفاعية وهي محاولات توقيف تسعى للحماية من التهديدات الداخلية والخارجية وتميز بين الاليات الدفاع التي تنشا من الشعور بالذنب والتي تنشا من الخوف من العالم الخارجي وكذا من قوة الغرائز والصراع بينها (فيصل عباس، 1992، ص110)

2.2-تصنيف الميكانيزمات الدفاعية:

اختلف الباحثون في علم النفس حول تصنيف وانواع السياقات الميكانيزمات الدفاعية حيث يصنفها لابلانش وبونتاليس الى 17 ميكانزيم اما بارجوري فيصنفها الى 25 ميكانيزم في حين يرى كل من "فالونستين" و"بيرنج" الى انها تنقسم الى 43 ميكانيزم كما يرى "لونسكو" واخرون انها تنقسم الى 29 ميكانيزم اما انا فريد فترى انه من الصعب تصنيف وتجميع هذه الميكانيزمات الدفاعية وجعلها في نظريه في حين توجه العديد من الباحثين الى تصنيفها في مجموعات حيث يسهل فهمها حيث قام فاليون بتصنيفها الى خمس مجموعات وهي:

- الميكانيزمات النزوية تضم الكبت التسامي التكيف التكوين العكسي
- الميكانيزمات الموجهة للموضوع تضم الإزاحة الاستبدال الانشطار
- الميكانيزمات الموجهة للانا تضم الاسقاط التقمص التفكك النكوص التحويل
- ميكانيزمات تزييف الواقع وتضم التخيل الرفض الانكار الالغاء
- ميكانيزمات ازالة العقد بطريقة التحليل النفسي

ويصنفها الدليل التشخيصي والاحصائي الرابع الى قسمين اساسيين هما:

- الميكانيزمات الدفاعية التكيفية وتضم مستويين:
  - مستوى التكيف العالي ويضم ميكانيزمات التسامي او الاعلاء، التنبؤ، القمع الغريزة، الملاحظة الذاتية، تأكيد الذات، بالتعبير عن المشاعر
  - مستوى الكف العقلي يضم الكبت، الإزاحة، التكوين العكسي، الالغاء، العزل، العقلنة، التفكك
- الميكانيزمات الدفاعية الغير التكيفية وتضم:
  - مستوى اختلال التوازن الخفيف للصورة يضم التسامي، التكريه، القدرة الكلية
  - مستوى النفي يضم الانكار، الاسقاط، التبرير، التراجع
  - مستوى الاختلال الاعظم للصورة يضم الانشطار، التماهي، الاسقاط الهوامي

(ملال خديجة،2017، ص35.36)

3.2- اهم الميكانيزمات الدفاعية:

الكبت: ويعتبره فرويد حجر الزاوية الذي يرتكز عليه البناء الكلي للتحليل النفسي وذلك لكوني من اهم الميكانيزمات الدفاعية والاساس للعديد من الدفاعات الاخرى فمن خلال الكبت يحشد الانا طاقته ليجد الافكار والمشاعر والخبرات الموائمة على الابتعاد من مجال إدراك الشخص وافترض فرويد ان معظم الاحداث المؤلمة التي وقعت في السنوات الخمس الاولى قد تم كبتها بعيدا عن مجال الشعور وقد وضع فرويد تركيزا شديدا على عمليه الكبت واعتبر انها بكونها شحنة نفسية مضادة صادرة عن الانا وفي هذا الصدد ميز بين نوعين من الكبت هما:

1-حفظ الافكار او الرغبات الغريزية التي لم تكن ابدا لا شعورية

2-اجبار الافكار التي كانت في الاصل لا شعورية على الدخول الى الهوب اللاشعور بواسطة عملية الكبت (سيغموند ،1989، ص64)

الاسقاط: ويعرفه معجم التحليل النفسي على انه عملية ينبض الشخص من ذاته بعض الصفات المشاعر والرغبات وحتى بعض الموضوعات التي يتنكر لها او يرفضها في نفسه كي يلصقها في الاخر سواء كان هذا الاخير شخصا او شيئا (لابلانش وبونتاليس ،1985، ص70)

ويحدث هذا الميكانيزم عبر ثلاث مراحل تتمثل الاولى في ازاله التصورات الداخلية الخاصة بالنزوات المزعجة والثانية في تحويل وتغيير محتواها اما الثالثة فتتمثل في العودة للظهور على شكل تصورات مرتبطة بمواضيع خارجيه(Bergeret.J,1995,p98)

التبرير: ويعد شكلا خاصا من اشكال الاسقاط حيث يقوم بعض الاشخاص من خلال استخدامه بوضع اسباب او مبررات معقولة او مقبولة بشكل اجتماعي لتفسير سلوكيات او اراء او معتقدات معينه لديهم غير مقبولة اجتماعيا او غير عقلانية وبذلك يشير التبرير الى محاولة الانا للتصور للإحباط او القلق من خلال تشويه الحقيقة او تحريفها او اساءه تفسير السلوك غير العقلاني لكي يجعله يظهر بكونه عقلانيا وبذلك يبرره لنفسه وللأخرين (المليجي، 2001، ص80.79)

النكوص: ويتضمن الرجوع الى انماط السلوكية طفلية وذلك لتخفيف القلق عند العودة من مرحلة سابقة من الحياة كانت أكثر امنا ومتعة واشكال النكوص التي يمكن ملاحظتها في سلوك الراشدين تتضمن سرعة الانفعال والكلام الطفلي وتدمير الممتلكات والتمرد على السلطة والقيادة بالسرعة والتهور والاهمال والواقع ان الاشخاص الذين يواجهون تحديات او ضغوط شديدة قد يحاولون التثبيت بسلوكيات غير ناضجة.

واما بالمعنى الشكلي فيعني النكوص التراجع الى اساليب من التعبير والتصرف ذات مستوى أدنى من الناحية التعقيد والانبناء والتمايز (لابلانش وبونتاليس،2002، ص 151)

الازاحة: هي عملية نفسية يتم فيها سحب وجدانات عن تصورات معينة والحاقها بتصورات اخرى اكثر ملائمة من اجل خفض التوتر الناجم عن الوجدانات المزعجة ويرى بارجوري في هذا الصدد ان ميكانيزم الإزاحة هو عباره عن اسلوب دفاعي بدائي مرتبط بالعمليات الأولية اين ينفصل الوجدان المتعلق بالتصور المرفوض لينتقل الى تصور اخر اقل ازعاجا (Bergeret.J, 1995, p103)

التسامي: تطلق تسمية التسامي على النزوة بمقدار تحولها الى هدف غير جنسي حيث تنصب على موضوعات ذات قيمه اجتماعية افترض فرويد هذه العملية ليبين النشاطات الإنسانية التي ليست لها صلة ظاهرية مع الجنسية لكنها تستمد قوتها من النزوة الجنسية ولقد أطلق فرويد اساسا وصف التسامي على النشاط النفي والاستقصاء الذهني (لابلانش وبونتاليس،1985، ص174)

يصنف التسامي ضمن الميكانيزمات الدفاعية ويعتبر الميكانيزم الوحيد الناجح بالفعل لان بقائه لا يستوجب توظيفا مضاد ويقول فرويد بان التسامي لا يتعلق فقط بالتصورات وانما بالهدف النزوي ايضا ويقول بان حتى النزوة العدوانية يمكن ان يحدث لها اعلاء والاعلاء يستوجب تكون "الانا الاعلى" و"انا" قوي فالأعلاء هو ميكانيزم عادي وليس مرضي. (Bergeret.J, 1995, p108)

الانكار: ويلعب دورا مشابها لدور الكبت ولكنه بصفة عامة يعمل على مستويين الشعور وقبل الشعور وعندما نستخدم الانكار فأننا ببساطة نرفض وجود حقيقة معينه ونحن في ذلك لم نفعل أكثر من مجرد قول اننا لا نتذكر (كما هو الحال عند استخدامك ميكانيزم الكبت) اننا نصر على ان شيئا ما حقيقي بالرغم من كل الأدلة التي تثبت العكس.

التعويض: يعد التعويض من الاليات الدفاعية التي يستخدمها الانا لمواجهة الضغط المواد المكبوتة غالبا ما تكون هذه الأخيرة عبارة عن احساسات دفينة بسبب النقص الذي يحول بينه وبين تحقيق اشباعات معينه ويعرف ان الهدف من التعويض هو اخفاء النزاعات غير المستحبة وترسيبها في العقل الباطن. (عبد الرحمان العيساوي، 1992، ص18)

خلاصة الفصل:

تشكل السياقات الدفاعية جانبًا أساسيًا من استجابات الأفراد للمواقف الضاغطة، حيث تساهم في حماية الذات من المشاعر السلبية أو التهديدات النفسية. ورغم أن بعض هذه السياقات قد تكون مفيدة في التكيف، فإن الإفراط في استخدامها أو الاعتماد على استراتيجيات غير فعالة قد يؤدي إلى اضطرابات نفسية وسلوكية. لذا، فإن فهم هذه السياقات وتطوير وعي بها يُعد خطوة ضرورية لتعزيز التكيف الصحي وتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي.

الفصل الثالث: إضطراب التأتأة

تمهيد

1. نبذة تاريخية عن التأتأة.
2. مفهوم التأتأة.
3. أشكال العيادية للتأتأة.
4. مراحل التأتأة.
5. أسباب التأتأة.
6. تشخيص التأتأة .
7. خصائص النفسية للمتأتئين.
8. نظريات مفسرة لأضطراب التأتأة.
9. علاج إضطراب التأتأة.

خلاصة

تمهيد:

التأتأة من أهم الإضطرابات الكلامية شيوعا، وتمس جميع الفئات العمرية حيث كانت وماتزال تشغل فكر العديد من الباحثين كموضوع لأبحاثهم، فقد حاولوا الإلمام بكل الجوانب لهذا الإضطراب من الناحية النفسية والإجتماعية والفيزيولوجية، فتعددت التعاريف حسب نظرة كل باحث، وهذا ماسنتطرق إليه في هذا الفصل وبالتفصيل حول أشكال ومراحل والاسباب والتشخيص والخصائص النفسية والنظريات المفسرة لها إضافة إلى طرق العلاج.

1. مفهوم التأتأة:

هي إنقطاع في سريان الإيقاع الطبيعي للكلام، وذلك لحدوث تكرار طبيعي لهذا الإنقطاع، حيث يلفت الانتباه فيما يتدخل في عملية التواصل أو يسبب الحزن والأسى عند الشخص المتأتئ أو من يستمع إليه. (أحمد عكاشة ،1974،ص6)

التأتأة هي إضطراب في الإتزان الإنفعالي والطلاقة العادية في الكلام والتشكيل الزمني له، ونقص الثبات الإانفعالي الذي يتسبب عنه إضطراب في سمات الشخصية مثل: عدم الثقة بالنفس، التعرض لدمور في اللياقة والإنسياب الكلامي في الحديث ووضوح المعاني والكلمات والنطق الجيد للجمل. (هبة عبد الحليم،2011، ص71.)

التأتأة هي إضطراب أو التواتر في طلاقة الحديث، وذلك بحبسه بشكل متقطع أوتكرار تشنجي أو مد الأصوات، تكرار المقاطع اللفظية أو الكلمات أو العبارات، ومن مظاهر الإضطراب التوقف أثناء الكلام ووجود مقدمات أو اعتراضات مثل: أم، أو، (أ) (آه) وما شابه ذلك أما التكرار فيكون أما بتكرار الصوت الأول كككككتاب أو بتكرار مقطع كتكتكتاب أو الكلمة كتاب، كتاب، كتاب. (أحمد قحطان ،2009، ص110)

2. نبذة تاريخية عن التأتأة:

لقد تم التعرف على ظاهرة اللجلجة كمشكل منذر من سحيق حيث يرجع تاريخها إلى عصور مصر القديمة، ولقد عرف ذلك من رموز معينة تم إكتشافها في الهيروغليفية كما ذكرت في الانجيل بواسطة الفلاسفة القدماء، ولقد قيلا أن سيدنا موسى (عليه السلام) مصاب بالتأتأة، وكذلك أرسطو Aristote

وأسيوب Aes opوديموستشنDémosthène وفي عصرنا الحاضر وينستون تشرشل Winston Sir Churchillوالملك جورج السادس وغيرهم كثيرون، ولقد إعتقد قديما أصل تكوين اللجلجة بدينا وأرجع أبو قراط اللجلجة إلى جفاف اللسان وأرجعها أرسطو إلى سمك اللسان وصالبته وفرانسيس بيكون رأى ان يكون السبب هو برودة اللسان. واعتقد سانتوريني Santorin عالم التشريح الإيطالي أن سبب اللجلجة هو وجود فتحتين في المنطقة الوسطى من سقف الحلق وأنهم ذوي حجم غير طبيعي ثم رفض مورجاجني Morgagniتلك النظرية ألنه مؤسس علم التشريح الباتولوجي، ونزع نحو الإعتقاد أن العظمة الامية هي السبب ثم جاءت فكرة أن اللسان هو أساس هذا القصور اللفظي، وظلت منتشرة حتى منتصف القرن التاسع عشر، وكان الجراحون الأوروبيون يتنافسون بكونهم الأوائل في تقدم الأساليب الفنية العملية لعالج هذه الظاهرة جراحيا

وفي عام (1814) تم علاج 200حالة تقريبا جراحيا في فرنسا، الأ أنه بعد سنوات أطلقت صيحة تحذير وإعترف من سمح بتلك الطريقة العالجية بالخطأ. (محمود أمين، 2005 ،ص 109)

3. أشكال العيادية للتأتأة:

هناك أربع أنواع وهي الأكثر شيوعا وتتمثل في:

أ. التأتأة التكرارية: يتميز هذا النوع من التأتأة بتكرارات وتوقفات لا إرادية تتجلى عموما في المقاطع الأولى من الكلمة الأولى في الجملة ويختلف عدد التكرارات حسب الحالة

ب . التأتأة الاختلاجية: يتجسد هذا النوع من الصعوبة التي يجدها المصاب في التكلم حيث يتوقف لمدة زمنية معتبرة قبل أن يتمكن من إصدار الكلمة بشكل إنفجاري.

ج . التأتأة التكرارية الاختلاجية: وتتمثل في تواجد كلا النوعين السابقين عند شخص واحد فنلاحظ توقف تام متبوع بتكرارات متعددة أو مقاطع صوتية

د التأتأة بالكف: تميز المصاب بهذا النوع من التأتأة بتوقف نهائي عند الحركة قبل التكلم وبعد مدة زمنية يتمكن من النطق ليتوقف مرة آخرى سواء في وسط الجملة أو في بداية الجملة التي يليها. (محمد حولة ،2009، ص 4).

4. مراحل التأتأة:

تتطور التأتأة من مرحلة لأخرى بحيث تكون كل مرحلة أشد خطورة من سابقتها، ويضيف بلود ستين أربع مراحل عامة لتطور التأتأة هي:

المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل المدرسة

التأتأة في هذه المرحلة عرضية وتمتاز التأتأة في هذه المرحلة بالتكرار المقاطع والحروف، ويظهر الطفل في هذه المرحلة ردود فعل قليلة لعدم الطلاقة في الكلام، والتأتأة في هذه المرحلة تظهر عندما يكون الطفل واقع تحت ضغط الكلام .وتتميز هذه المرحلة بما يلي :

. تميل الصعوبة فيها لتكون عارضة وغير ثابتة وقد تظهر في فترة زمنية متفاوتة أسابيع مثال وشهور وأحيانا أوقات طويلة من الكلام السلس

. تزداد التأتأة إذا تعرض الطفل لضغوط سواء كلامية أو إنفعالية

. التكرار هو المسيطر على هذه المرحلة، وفي بعض الأحيان يقل التكرار فتكون في الكلمة الأولى من الجملة . تحدث الإنقطاعات في كل أنواع الكلام، ولا يبالي الأطفال بهذه الإنقطاعات في كلامهم.

المرحلة الثانية:

في هذه المرحلة التأتأة تصبح مزمنة أكثر، والطفل يفكر بنفسه كشخص متأتئ، وتظهر التأتأة في جزء كبير من كلامه ويظهر الطفل ردود فعل قليلة للصعوبات التي يواجهها في الكلام ، وبسبب ظهورها في سنوات المدرسة الأبتدائية يكون الإضطراب فيها مزمنا ويصبح هؤلاء الأطفال على وعي بصعوباتهم الكلامية ويعتبرون أنفسهم متأتئين، وتكثر التأتأة في الأجزاء الرئيسية للكلام كالأسماء والأفعال والصفات. (الجرواني،2012، ص49. 50)

وهناك إتجاه يميز بين أربع مراحل لتطور مشكلة التلعثم (التأتأة) على النحو التالي:

المرحلة الأولى: وتظهر لدى أطفال الخامسة من العمر فأقل، وغالبا ما تكون عودة الطفل إلى حالته الطبيعية أكثر إحتمال

المرحلة الثانية: وتظهر لدى الأطفال في السن 6-16 سنة وقد تكون مزمنة وشديدة .

المرحلة الثالثة: وتظهر في بداية المراهقة نتيجة مواقف وظروف معينة

المرحلة الرابعة: وتظهر في نهاية مرحلة المراهقة وفي المراحل العمرية التالية، وغالبا ما تكون نتيجة لمواقف محبطة وصدمات وإصابات دماغية. (زكي،2008، ص53- 54)

5. أسباب التأتأة:

1.5 الأسباب النفسية :

تنجم التأتأة عن الإنفعال والتوتر العصبي، أي أنهما يؤديان إلى الإصابة بالتأتأة وقد تنجم عن الإضطراب الناجم عن الغيرة أو التأنيب، أو الصرامة والإنتقادات المستمرة والمحرجة للطفل، لأن كل هذه الأسباب النفسية تؤثر على الطفل وتؤدي إلى إصابته بالتأتأة ومن التأتأة وهي: الى جانب ماسبق نضيف أمور أخرى تساهم –الخوف من الإتصال اللغوي مع الغير، وذلك لشعوره بأنه سوف يعيش موقفا حرجا أثناء الحديث، بإضافة إلى شعوره بأن الجميع يتلفت إلى أخطائه وهفواته. (محمد نبيل النشوان، 1993، ص106)

5. 2. الأسباب الإجتماعية :

إن الحياة الإجتماعية لها دور فعال في تربية الطفل تربية سليمة وخالية من كل قلق أو إنفعاله، إضطراب، فهي تؤثر بشكل مباشر في تشكيل شخصية الطفل وتكوين ثقافته فشخصية الفرد تتطور ضمن الإطار الاجتماعي الذي يترعرع فيه ويتفاعل معه من حيث يولد الشخص مزودا الإستعدادات الجسمية والعصبية والنفسية، تطورهاً بمجموعة من المؤثرات المختلفة من البيئة الإجتماعية بما فيها الأسرة لذلك يجب أن تتوفر في أجواء أسرته بعض الأمور الضرورية منها مايلي:

. الشعور والإحساس بالعطف والمحبة من قبل الوالدين والأخوة

. التشجيع المستمر من طرف أفراد العائلة على المنافسة المشروعة بين الأطفال في اللعب والدراسة

. محاولة إبعاد الطفل عن الإفراط في الأنانية وحب الذات ويتعلم كيف يحترم الغير

. إكتساب الطفل مجموعة من التقاليد والعادات كطريقة الكلام وكيفية مخاطبة الناس .ولهذا قد لوحظ أن الأطفال الذين يعيشون في جو عائلي مضطرب كوجود خصام مستمر بين الوالدين أنهم أكثر عرضة للإصابة بالتأتأة ففراق الأم، أو خوف من فراقها قد يولد التأتأة كما تلعب المدرسة دورا فعال في إصابة الطفل بالتأتأة فإذا كان الطفل قد تعرض للسخرية والإستهزاء من زملائه، أو توبيخ من المدرسة مما يجعله يستمر في التأتأة وما يعقد أموره أكثر فأكثر. (حامد زهران ،1984، ص517)

5. 3. الأسباب العضوية:

نحن هنا نتحدث عن التأتأة التي تكون لسبب حدوثها عضويا، كأن يكو ن خلل ما في أحد أعضاء النطق، مثل حدوث خلل في مستوى الأسنان، أو الحنجرة أو عدم إهتزاز الأوتار الصوتية. كما يمكن أن ترجع إلى أمراض كالسل الذي يصيب الرئتين أو الشلل الدي يقلل من نشاط حجاب الحاجز، أو مرض

القلب الذي لايسمح للرئتين بالتمدد عند دفع الهواء، مما يجعل الصوت ضعيفا لقلة الهواء بالمقارنة مع الكمية المطلوبة. (محمد حولة ،2011، ص43) .

5. 4. الأسباب الوراثية :

أكدت الدراسات التي قام بها أطباء ومختصون، أن الوراثة عامل أساسي التي تجعل الطفل عرضة للإصابة ببعض الإضطرابات، سواء أن يولد بها، أو أن تظهر عليه فيما بعد وهذه الإضطربات أو العيوب تعتبر موروثة سواءا، بوجودها لدى أحد الوالدين أو عند أحد أسلافهم والتأتأة بدورها قد تعود أحيانا الى أسباب وارثية. (محمد حوله،2011، ص45) .

6 . تشخيص التأتأة:

لا توجد طريقة أفضل وأدق من غيرها لتقييم التأتأة وتختلف الطرق المستخدمة بإختلاف الأشخاص، ويعود التباين في طرق التقييم وفقا لإعداد النظري والتدريب المهني الأخصائي أمراض الكلام واللغة وإلى أسلوب الشخصي الأخصائي:

تشير معايير التشخيص التأتأة كما وردت في الدليل التشخيصي الاحصائي الرابع المراجع والصادر عن جمعية الأطباء النفسين الأمريكية

1. اضطراب الطلاقة الطبيعية وتوقف الكلام (غير المناسب لعمر الفرد) ويمتاز في ظهور متكرر لوحدة أو أكثر من الوحدات التالية

- تكرارات للاصوات و المقاطع اللفظية
- إطالة الاصوات
- تداخلات
- كلمات مكسرة (وقفات خلال الكلمة)
- وقفات مسموعة أو صامتة (وقفات كاملة أو غير كاملة في الكلام)
- الدوران حول الكلمة (إبدالات للكلمة لتجنب الكلمات المشكلة)
- توتر جسمي مفرط في إنتاج الكلمات
- تكرارات لكلمة أحادية المقطع (أ أأنا أرى)

2 .يتداخل الاضطراب في الطلاقة مع التحصيل الأكاديمي أو المهني أو مع التواصل الاجتماعي

3.في حالة وجود عيوب حسية أو كلامية حركية فإن صعوبات الكلام غالبا ما ترتبط بهذه المشكلة

كذلك يشتمل المعيار الذي يشير إلى وجود مشكلة التأتأة على مايلي:

1. تكرارات لجزء من الكلمة في شكل وحدتين أو أكثر لكل تكرار وبنسبة 2 % أو أكثر من الكلمات المنطوقة و زيادة سرعة التكرارات وإستعمال إبدال نهاية الصائت(e(للصوائت في الكلمة والتوتر الصوتي

2. إطالات أطول من ثانية واحدة لكل 2 % أو أكثر من الكلمات المنطوقة وزيادة النهاية المفاجئة لأطالات في طبقة الصوت وعلوه.

3. وقفات إجبارية وترددات أطول من ثانيتين في تدفق الكلام.

4. حركات الجسم وإهتزاز الرأس وترقصه وإرتعاش الشفاه والفك وعلامات مقومة مرتبطة باختلال الطلاقة.

5 . ردود فعل إنفعالية وسلوكات تجنبية مرتبطة في الكلام.

6. إستعمال الكلام كسبب للأداء الضعيف.

7. تباينات في التردد او ذبذبة وشدة تشوه الكلام مع تغيرات في المواقف الكلامية وتستخدم هذه المعايير السبعة في التشخيص وملاحظة واحدة أو أكثر من هذه السلوكات يبين وجود التأتأة. (الزريقات, 2005، ص282)

7. خصائص النفسية للمتأتيين:

يرجع الاهتمام بدراسة الخصائص النفسية لدى المتأتأ بإعتبار أن التأتأة مشكلة ذات جذور نفسية أو شخصية ، وقد أجريت العديد من دراسات التي اهتمت بالخصائص النفسة لدى المتأتأ ، وقد أشارت هذه الداراسات الى أن المتأتئتين يتصفون بالخصائص التالية : سوء التوافق ، عدم التكيف ، الشعور بعدم الأمن ، والخجل وسهولة الاستثارة والحساسية المفرطة ، والتوتر وتوقع الرفض من قبل الاخرين والانطوائية ، عدم الثبات الانفعالي الانخفاض في مستوى الاستقلالية الذاتية والتوافق الذاتي والمهارات الاجتماعية ، ظهور أعراض عصبية ، أحلام اليقظة مشاعر القلق والضغوط النفسية ، الرفض للذات ، اضطراب الهوية وعدم القدرة على الحصول على هوية إيجابية ، نقص روح المبادرة اتجاهات عدوانية نحو الذات والآخرين (الجرواني ، 2013، ص61)

8. نظريات المفسرة للتأتأة:

هناك عدة نظريات درست ظاهرة التأتأة من بينها:

1.النظرية العضوية :

يرى أنصار هذه النظرية أن هناك إختلاف بيولوجيا بين الشخص الذي يتأتئ والشخص العادي، وأشهر هذه النظريات هي نظرية السيادة الدماغية المختلطة المقترحة من طرف ترافيس(1944)(TRAVISوأرتون) ARTON إذ يريان أن التأتأة ناتجة عن نصفي الكرة المخية، من جهة أخرى يرى كوب 1944(COBB)أنها ترجع في غالب الأحيان لى غياب السيطرة الدماغية المرتبطة بعصابات القلق، إذن تعتبر هذه النظرية إستعداد بيولوجي يولد مع الشخص المتأتئ، فما عليه إلا أن يتقبل إضطرابه ويحاول أن يتأتئ بطريقة صحيحة، وبجهد أقل وكانوا يعلمونه أن يتعرف على التأتأة.

2.النظرية النفسية :

إهتم الأطباء العقلانيون والمحللون النفسانيون بالتأتأة حيث أكدوا أن أصلها هو نفسي محض، ووصفوا الشخص المتأتئ بأنه شخص يخاف من نزواته العدوانية من جهة وتغلب عليه المواقف اللاشعورية السادية الشرجية، والعدوانية الفمية، وتعتبر هذه النظرية أن التأتأة إضطراب سيكوسوماتي، وصنفتها على أنها ضمن العصابات النفسية، وعلاجها يتم بطريقة نفسية، وترتكز هذه النظرية على العوامل النفسية وشخصية المتأتئ، رغم أنه يمكن أنتتداخل عوامل إجتماعية تؤدي إلى ظهور التأتأة، ويمكن أن تكون نتيجة تقليد أونتيجة عوامل أخرى، كما إهتم المحللون النفسانيون بشخصية المتأتئ أكثر من إهتمامهم بالبنى اللفظية والجانب الفسيولوجي للتأتأة. وكذلك يفسّر التحليل النفسي اضطراب التأتأة على أنه عرض نفسي له جذور لا شعورية، ناتج عن صراعات داخلية غير محلولة، غالبًا ما تعود إلى الطفولة المبكرة. ووفقًا لهذا المنظور، فإن التأتأة لا تُعدّ مجرد اضطراب في الطلاقة اللفظية، بل تعبير رمزي عن صراع بين رغبة الفرد في التعبير عن نفسه وخوفه اللاشعوري من الرفض أو العقاب. كما يرتبط هذا الاضطراب بمراحل النمو النفسي الجنسي، حيث قد يكون ناتجًا عن تثبيت أو صراعات لم تُحلّ في مراحل مثل الفمية أو الشرجية، ما يؤدي إلى ظهور التأتأة كآلية دفاعية لا شعورية للتعبير عن التوتر أو القلق أو الغضب المكبوت. وعليه، فإن التأتأة من منظور التحليل النفسي تُفهم كوسيلة لحماية الذات من تهديدات داخلية أو خارجية غير واعية.

3.النظرية الفسيولوجية:

يرى فورشلس أن الشكل الأساسي لتأتأة دائما تكراري فهي بداية التكرار لا يبدو أن يتطلب جهدا، لكن بإرتفاع الضغط إلى أن يصبح أكثر شدة، يتسبب في خلق إضطراب كامل أو توقف للإنتاج اللفظي، ومنه يفرض الإفراط في الوظيفة الصوتية والنطقية، سببه إنتباه الطفل لصعوباته وقيامه بمجهودات واعية للرفع من هذه الوظائف .ويرى أصحاب هذه النظرية أن السبب الرئيسي لظهور التأتأة هو مشكل فسيولوجيه التنفس، يعني أن الشخص المتأتئ لا يتنفس بطريقة صحيحة إذ من المعروف أن من الوظيفة الصوتية تحدث عن طريق التنفس عند التصويت والملاحظ هو أن هذه النظرية تهمل الجانب النفسي الذي لديه تأثير في ثبات التأتأة. (محمد عودة الريماوي،2002، ص.125-126)

9 . علاج التأتأة:

نظرا لتباين وا النظريات التي تحاول شرح أسباب التأتأة فقد تباينت الأساليب المتبعة إختلاف في العلاج تبعا لإختلاف الإطار النظري الذي تعتمد عليه كل طريقة ومن تلك الأساليب:

1.العلاج النفسي:

تشمل طرق العلاج النفسي للتأتأة الإرشاد بضبط الكلام ودعم الأهل، والإيحاء لتعزيز الثقة بالنفس، إضافة إلى الاسترخاء وصدى الصوت لتقليل التوتر والخوف أثناء الحديث.

1.1 العلاج عن طريق الإرشاد:

ذلك بإعطاء المتأتئ مجموعة من الإرشادات تتلخص في أنه يجب عليه أن يتوقف عن التلعثم، وأنه لابد أن يتحكم في كلامه، وأن عليه أن يركز تفكيره في ذلك، إلى جانب إرشاد الوالدين إلى ضرورة إتاحة الوقت للمتلعثم ليعبر عن نفسه دون ضغط وتشجيعه على الكلام.

2.1 العلاج بالإيحاء والإيقناع:

ذلك بأن توجه للمتلعثم عملية الإيحاء لتلاقي الشعور بالنقص والخوف من الكلام لما قد يتعرض له من خيبة أو خجل من خلال بيئته الإجتماعية بإقناعه بأنه بريء من أية علة تشريحية أو وظيفية تعوقه عن الكلام

3.1 العلاج عن طريق الإسترخاء:

تقوم هذه الطريقة على أساس أن التلعثم ينتج من زيادة الضغط على الجهازالعصبي للفرد، ويتم الإسترجاء بطريقة النوم إذ يعتبر إجراء وقائيا وعلاجيا لراحة الجهاز العصبي العلاج عن طريق صدى الصوت ويتم إستخدام صدى الصوت، عن طريق وضع سماعات على الأذن أثناء كلام المتلعثم، وفي الوقت نفسه يسمع صوتا أخر (أي صوت) والغرض منهذا هو عدم سماع المتلعثم لنفسه أثناء الحديث، وبالتالي لن يشعر بأحاسيس الخوف والفشل المصاحبة للمتلعثم. (صلاح الدين لطفي،1960، ص22)

2.العلاح الأرطفوني: ومن طرقه

الإسترخاء الكلامي:

يستخدم كوسيلة لخفض التوتر ومن ثم إنطلاق الكلام، وينصب هنا إهتمام حول خفض الشعور بالإضطراب والتوتر أثناء الكلام. وإيجاد إرتباط بين الشعور بالراحة والسهولة عن طريق الأحرف والكلمات والجمل ببطء وبكل هدوء إسترخاء

الكلام الإيقاعي:

يمكن إستخدام هذه الطريقة مع جهاز يسمى"المترو نوم" إذ يقوم المتلعثم بتقسيم الكلمة إلى مقاطعها، وبتطبيق كل مقطع مع دقة من دقات الجهاز، مما يؤدي إلى إختفاء العثرات أثناء الكلام.

النطق بالمضغ:

وضع هذه الطريقة "فروشيز" وهي أن يتعلم المتلعثم التكلم بطلاقة عن طريق القيام بحركات المضغ مقترنة بالكلام، ثم يقلل تدريجيا نشاط المضغ، وفي النهاية يتخيل نفسه فقد أنه يمضغ الممارسة السلبية: وتقوم على تكرار الفعل غير المرغوب فيه عدة مرات، إلى حد شعور المريض بالتعب والإرهاق، حتى يتنج عن ذلك درجة عالية من القمع أو المنع كرد فعل معاكس

التغذية السمعية المتأخرة:

أوضح "وينجيت " أن إستخدام تأخير التغذية السمعية المرتدة عن طريق جهاز، إلكتروني يوضع في الأذن يؤدي إلى تحسين التلعثم، بسبب البطء في الكلام والإطالة في الأصوات المتحركة. (إبراهيم زريقات، 1993، ص 66)

3.العلاج البيئي:

يقصد بيه دمج المتأتئ في نشاطات إجتماعية وجماعية تدريجيا حتى يتدرب على الأخذ والعطاء، وتتاح له فرصة تفاعل الإجتماعي وتنمو شخصيته، وينقص لديه الخجل والإنطواء والإنسحاب الإجتماعي، ويتضمن العلاج البيئي الإرشاد الأسري حول أسلوب الأمثل للتعامل، وتجنب إجبار المتلعثم على الكلام تحت ضغوط إنفعالية وفي مواقف غير مناسبة ومخيفة له، كالطلب منه التحدث أثناء وجود اشخاص غرباء. (هيثم جادو ،2002، ص55).

خلاصة:

ومما تم عرضه في هذا الفصل فالتأتأة هي شكل من أشكال إضطرابات الطلاقة تتضمن التكرار والإعادة لحرف أو مقطع من الكلمة وعدم القدرة على النطق بسهولة وسلاسة، وقد تطرقنا إلى مظاهر ومراحل التأتأة وكذا الأسباب التي قد تكون وراثية أو عضوية أو بيئية أو إجتماعية وطرق التشخيص والعالج ويبقى هذا الإضطراب يسبب العديد من المشاكل والمعاناة لصاحبه وللكشف والتشخيص المبكر دور كبير في تقدم العملية العلاجية والتخلص من التأتأة.

القسم الثاني

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. المنهج المتبع في الدراسة

2. الدراسة الاستطلاعية

3. الإطار الزماني والمكاني للدراسة

4. معايير انتقاء مجموعة الدراسة

5. وصف مجموعة الدراسة

6. طريقة وظروف اجراء الدراسة

7. الأدوات المستعملة للدراسة

خلاصة

تمهيد:

عملنا بما تم عرضه من خلال الإطار النظري للدراسة نقوم بالانتقال الى منهجية البحث التي تعتبر الطريق الذي نتخده للخوض في الميدان فالسير وفق مراحل منهجية يسهل على البحث إجراء بحثه بكل دقة ونظام وبالتالي الوصول الى نتائج أكثر واقعية وموضوعية، وسوف نتناول في هذا الفصل الدراسة الاستطلاعية، حدود الدراسة الاستطلاعية، حدود الدراسة، منهجية الدارسة، أهم التقنيات المستعملة في الدارسة، وعينة الدارسة وكيفية أختبارها.

1. المنهج المتبع في الدراسة :

أعتمدنا في دراستنا على المنهج العيادي "دراسة حالة " للرد على تساؤلاتنا وتوضيح طرق تفاعله بين متغيرات البحث وبهدف هذا المنهج الى معرفة السياقات الدفاعية لدى مصابين باضطراب التأتأة

يعرف "روجي بريون"Perron. R" أنه المنهج الذي يدرس سلوك الفرد يف إطاره الحقيقي ويكشف عن صراعاته في وضعية معينة، كما يسمح بمعرفة السير النفسي، ويهدف إلى تكوين بنية معقولة لأحداث نفسية بعد مصدرها الفرد (R. Perron, 1979, p38)

المنهج العيادي: هو دراسة وبحث كله "أفعال "أو" أحداث" بين علم النفس السوي أو المرضي، فضلا عن الأسباب الظاهرة وغير الظاهرة، فهو يرى حركة السياقات النفسية بالضبط، كإشارة للمعرفة المفروضة." العلاقات الموجودة (K. Charroi H. Benny, 2003, p11)

2. الدارسة الرئيسية :

تعدّ الدراسة الرئيسية المرحلة الأساسية في هذا البحث، وقد هدفت إلى الكشف عن طبيعة السياقات الدفاعية لدى الأفراد المصابين باضطراب التأتأة، وذلك بالتوجه الى المؤسسة الاستشفائية ابرهيم تريشين سيدي اعباز (غرداية) وكذلك في ثانوية بوعامر عمر ومتوسطة طالبي أحمد كذا كل من متوسطة بوشلقة ساسي بن سالم ودار الشباب الأمير عبد القادر (غرداية).بحيث قمنا بتطبيق اختبار تفهم الموضوع (TAT) باعتباره أداة إسقاطية تُمكّن من استكشاف البُنى النفسية العميقة والديناميات اللاشعورية. تكونت عينة الدراسة من خمس حالات تم اختيارها بطريقة قصدية، تراوحت أعمارهم بين 14 و20 سنة، ومن مستويات تعليمية مختلفة (متوسط، ثانوي، جامعي)، وشملت ثلاثة ذكور واثنتين من الإناث، تم تشخيصهم جميعًا باضطراب التأتأة. تم استخدام عشر

بطاقات من اختبار TAT تم اختيارها بما يتناسب مع الفئة العمرية وطبيعة الاضطراب. وقد تم تحليل استجابات الأفراد وفق شبكة تحليل نوعية تهتم بتحديد أنماط السياقات الدفاعية ضمن أبعاد مختلفة، مع التركيز على نوع الدفاعات المستخدمة (المرونة، الصلابة، تجنب الصراع، والدفاعات الأولية)

3. الأطار الزماني والمكاني :

1.3الاطار الزماني:

في الفترة الممتدة من شهر مارس الى غاية شهر أفريل من المرسوم الجامعي 2025/2024.

2.3 الاطار المكاني :

لقد قمنا بإجراء هذه دراسة في مستشفى إبراهيم تريشين سيدي عباز، وثانوية بوعامر عمر ومتوسط طالبي أحمد وكذا متوسطة بوشلقة ساسي بن سالم ودار الشباب الأمير عبد القادر .

4. معايير إنتقاء مجموعة دراسة:

1. تتراوح أعمار مجموعة البحث من 14 سنة إلى25 سنة ذكور وإناث.

2. مرضى المصابين بإضطراب التأتأة تم تشخيصهم من طرف أخصائي أرطفوني وأخصائي نفسي.

3. أن يكون مصاب بالتأتأة في مختلف الانواع شديدة وخفيفة وبسيطة

5 . وصف مجموعة البحث:

تكونت مجموعة البحث من 5 حالات مصابين بإضطراب التأتأة أعمارهم من 14 سنة الى 25 سنة في ولاية غرداية فقمنا بالمقابلة معهم كما تقبلو أيضا تطبيق عليهم إختبار تفهم الموضوع TAT

6. طريقة وظروف إجراء المقابلة:

أجريت دراسة في ظروف حسنة نوعا ما بإستعمال تقنية المقابلة نصف الموجهة مع تطبيق إختبار تفهم الموضوع TAT. بحيث كان يتم اللقاء في مكاتب أخصائيين ومستشارين التوجيه ووجدنا بعض صعوبات في الوقت مع التلاميذ في فترت الفروض والاختبارات

7. أدوات المستعملة للدراسة:

7. 1: المقابلة التمهيدية:

تعتمد على رؤية الباحث أو مساعه الأشياء وتسجيله لها، ولما يلاحظه، ولا يعتمد الباحث على إستجابات إزاء العينة بأسئلة أو عبارات يقرؤونها في الإستبيان أو تلقى عليهم خلال المقابلة، أي أن الباحث لا يحصل على الإستجابات من المبحوث ولكن يحصل عليها بنفسه عن طريق ملاحظة سلوك أفراد العينة، وهي تبادل الكلام بين شخصين أحدمها أخصائي النفسي والآخر العميل وذلك ضمن إطار مكاني الأ وهو المكتب الأخصائي، وإطار زماني محدد ذلك لهدف تشخيصي من الأسئلة على حسب الموضوع المراد دراسته ونوعية الفرضيات. رجاء، (محمود أبو علام، 1998 ،ص397)

إن هذا النوع من المقابلات لا تستهدف التشخيص أو العلاج إنما تتعلق بمخطط دراسة البحث وتكون فيها حرية الفاحص والمفحوص أكثر، ذلك أنه لا توجد تعليمات البداية ولكنه توجد تدخلات عديدة قررت في البداية، من حيث شكلها وأجزائها ولكن يكون أقل فيما يتعلق بالمحتوى.

فحسب " روحي ميكيلي" مجموعة من الطرق ذات إنشغال مشترك حيث يطرح سؤال من قبل المستوجب أوالمطبق يكون السؤال واسع مستمد من قائمة معدة مسبقا لأسئلة مفتوحة ومن خلال خطاب العميل نفسه للوقوف على معنى مفهوم أو وضعية بنسبة إليه. (بن زديرة علي، 2006، ص 73-74)

7.2.المقابلة العيادية:

هي عبارة عن علاقة ديناميكية ومهنية تتم وجها لوجه بين العميل والاخصائي النفساني في جو نفسه تسوده الثقة المتبادلة أوهي تبادل اللفظ وجها لوجه بين القائم بالمقابلة وبين شخص اخرون وبذلك تكون وسيلة اساسية في الفحص والتشخيص فمن خلالها يتم تبادل مجموعه المعلومات حول الحالة موضوع الدراسة لتحديد مشكلاتها ومعاناتها ويتم تبادل مجموعه من الأسئلة من قبل الاخصائي الى الشخص صاحب المشكلة هذه الأسئلة يجب ان تكون محدده ولها هدف محدد (محمد غانم 2008، ص242)

وقد اعتمدنا على المقابلة العيادية نصف موجهه التي هي عبارة عن محادثة بين الباحث وشخص او اشخاص اخرين بهدف الوصول الى الحقيقة كما تسمح بحريه التعبير للمبحوثين (عبيدات محمد ،1999، ص55)

كما يعرف حسن غانم المقابلة النصف موجهه بانها سلسلة من الأسئلة التي يأمل منها الباحث الحصول على اجابه المفحوص ومن المفهوم طبعا ان هذا الاسلوب لا يتخذ شكل تحقيق وانما تدخل فيه الموضوعات الضرورية للدراسة خلال محادثه تكفي قدرا كبيرا من حرية التصرف ويحرص الباحث الا يقترح اي اجابات مباشرة او غير مباشره (حسن غانم،2004، ص171)

7. 2 إختبار تفهم الموضوع TAT:

7. 2. 1: الأساس النظري للإختبارTAT:

يعد هذا الاختبار احد أهم الاختباارت الشخصية وأكثرها شيوعا قبل هنري موراي Murray و كرسيتينا مورغان Morgan عام 1935بجامعة هارفرد كأسلوب الكشف عن الأفكار اللاشعورية والخيالات، وهو يتضمن مجموعة من الرسوم أو الصور التي تمثل تشكيلة واسعة من المواقف الاجتماعية، ويتعين على المفحوص أن يؤلف أو يسرد القصة حولها من خلال تفسير الموقف الذي تمثله كما يراه هو وبمنتهى الحرية والصراحة، والفكرة الموجهة لهذا الاختبار هي أن الإنسان عندما يحاول تفسير موقف اجتماعي معقد وغامض تضعف الرقابة الذات لديه على نفسه ويتضاءل تحكمه باستجاباته، مما يؤدي إلى الكشف عن نفسه بسهولة ودون محاولة لإخفاء دوافعه وحاجاته ومخاوفه وصرعاته. وبذلك يكون الموقف الاجتماعي وما ينطوي عليه من استثارة أشبه بالشاشة التي يسقط عليها المفحوص مشاعره وإدراكاته أو (يعكس) عليها حياته الداخلية، ويعبر من خلالها عن مشكلاته ورغباته الحقيقية، وقد انطلق لهذه النظرية وترجمة لمضامينها بمفاهيم هنا الاختبار مباشرة من نظرية موراي في الشخصية ويعد امتدادا القياس، ولا توجد استجابات صحيحة وأخرى خاطئة على بنود هذا الاختبار. ولعل هذا الأمر يشجع المفحوص على التعبير عن نفسه بحرية وتقديم صورة (صادقة) عن ذاته دون محاولة إخفاء الجوانب المستترة و (المعيبة منها). ويستعمل هذا الاختبار على نطاق واسع للأغراض الإكلينيكية، إضافة لاستعمالاته الواسعة في دراسات الشخصية الكلية أو جوانب معينة منها.

7. 2. 2. وصف مادة الإختبار :

يتألف اختبار تفهم الموضوع من سلسلة من الصور باللونين الأبيض والأسود وبعضها صور فوتوغرافية وبعضها الأخر رسوم يدوية، والمجموع الكلي لهذه البطاقات هو 31 بطاقة (بينها بطاقة واحدة بيضاء)، وتتوزع هذه الصور على فئات مختلفة من المفحوصين بينهم الذكور وبينهم الإناث، وبينهم الارشدون إضافة إلى الأحداث (مع وجود صور مشتركة بين كل هذه الفئات) .وحين يطبق الاختبار على فئة ما من المفحوصين يقتصر على عشرين

صورة أو بطاقة بينها بطاقة واحدة بيضاء لايظهر عليها أي رسم أو صورة ولكن يطلب إلى المفحوص أن يتخيل صورة مماثلة لها ويؤلف حولها قصة كاملة.

ليس للاختبار زمن محدد وينبغي حث المفحوص على الاستمرار في الحديث لمدة خمسة دقائق لكل بطاقة من بطاقات الإختبار وعلى الفاحص تسجيل حديث المفحوص حرفيا.

ويوجد شكل لهذا الاختبار خاص بالأطفال تعرض معظم بطاقاته صور للحيوانات بدال من الصور البشرية ويرمز له (CAT)كما توجد أشكال أخرى لهذا الاختبار منها ما هو خاص بالجانحين ومنها ما هو خاص بالملونين وغيرهم.بعض الصور خاصة بالأولاد (B)وبعض الصور خاصة بالفتيات (G)وبعضها خاص بالرجال (M)وبعضها خاص بالنساء(F).

الرموز الخاصة بجنس المفحوص:

- (BM) تخص الذكور (أولاد – رجال)
- (GF)تخص الإناث (فتيات وسيدات
- (M) تخص الذكور فوق سن14
- (F) تخص البنات فوق سن 14(أيهم علي الفاعوري،ص 30-31)

الجدول (1): ترتيب تقديم اللوحات بدلالة الجنس والسن المفحوص.

الصنف	اللوحات																مجموع
رجال	1	2	3BM	4	5	6BM	7BM	8BM	10	11	–	–	13MF	19	16		13
نساء	1	2	3BM	4	5	6GF	7GF	9GF	10	11	–	–	13MF	19	16		13
بنون	1	2	3BM	4	5	6BM	7BM	8BM	10	11	12BG	13B	–	19	16		14
بنات	1	2	3BM	4	5	6GF	7GF	9GF	10	11	12BG	13B	–	19	16		14

3.3.7: تعليمة أختبار:

حسب "شنتوب" التعليم الأصلية هي "تخيل قصه انطلاقا من اللوحة" وباللغة الفرنسية

{Imagine une histoire à partir de la planche}

نجد في هذه التعليم حركتين متناقضتين تضع المفحوص في وضعيه الزراعيه عليه التعامل معه فهي تدعوه من خلال تخيل قصه الى خفض الرقابة حتى يترك المجال الى التخيل وهكذا يعني النكوص وفتح المجال أكثر للهامات والشحنات العاطفية لكن في نفس الوقت نجد بقية الجملة انطلاقا من اللوحة تدعو المفحوص للرقابة اي الاخذ بعين الاعتبار المحتوى الظاهري للوحه بمعنى ارسال قصه واقعية متناسقة تبليغه.

(Shentoub.v, 1990, p27)

اما التعليم الخاصة باللوحة البيضاء فهي كالتالي: حتى الان قدمت لك صورا تمثل اشخاص ومناظر طبيعية والان سأقترح عليك هذه اللوحة الأخيرة يمكن ان تحكي القصه التي تريدها. (صوالح معاليم، 2002، ص41)

باير على كاش ان هذه التعليم اهمية كبيرة في راي التفاهم الموضوع ولولاها لم استطاع المفحوص سرد قصه مركبه ذات بدأيه ونهاية. (Shentoub. V, 1990, p49)

2-تقديم اللوحات:

كل اللوحات تقدم مواضيع ظاهره ومضامين كامله واشكاليات مختلفة وايحاءات الكامنة هي التي تكون مضمون الاسقاط الذي سيكشف البواعث العاطفية التخيلية والهوامية المشاركة في الصراعات.

اللوحة 1:

المحتوى الظاهر: طفل يضع راسه بين يديه ويشاهد الكمان الموضوع امامه

المحتوى الكامن: لوحه تفضل الرجوع الى تقمص شخصيه الطفل في حاله عدم النضج وظيفي في مواجهه شيء يعتبر كموضوع خاص بالراشد حيث انه يعانيه الرمزية تكون شفافة. ان الاعتراف بقلق الخصا هو الإشكالية الأساسية التي تطرح هذه اللوحة. (معالبم صوالح ،2010، ص3)

اللوحة 2:

المحتوى الظاهر: تمثل مشهد قروي في ثلاثة اشخاص في الواجهة فتاه تمسك كتابا وفي الخلفية رجل مع حصان امراه تستند الى شجره تدرك عاده انها حامل

المحتوى الكامن: أكثر من اي لوحه اخرى تثير هذه اللوحة بصفه شفافة "المثلث الاوديبي" (سي موسى عبد الرحمان، بن خليفة محمود،2008، ص171)

اللوحة 3BM:

المحتوى الظاهر: شخص ذو جنس والسن غير محددين ونهار امام قدم مقعد عموما في الزاوية يوجد شيء صغير احيانا صعب التعرف عليه لكن غالبا ما يدرك كمسدس

المحتوى الكامن: ترجع البطاقة الى اشكاليه فقدان الموضوع وتطرح سؤال تكوين الوضعية الاكتئابيه.

اللوحة 4:

المحتوى الظاهر: تظهر زوجا، امراه بقرب رجل ينظر في اتجاه اخر ويظهر اختلاف الجنس واضح لكن ليس هناك اختلاف بينهما في السن

المحتوى الكامن: **تثير** اساسا الصراع داخل الزوج بقطبيها الليبيدي والعدواني (نفس المرجع السابق، ص171)

اللوحة 5:

المحتوى الظاهر: امراه في سن متوسط يداها على مقبض الباب وهي ممثله بين الخارج تنظر الى داخل الغرفة من باب نصف مفتوح الغرفة تحتوي باقة ورد ومصباح على الطاولة وفي المؤخرة توجد خزانه عليها كتب

المحتوى الكامن: انها ترمي الى الصورة الأمامية دون تفكير مسبق في اختيار السجل الصناعي الذي سيتموقع فيه الشخص نظرا لتنوع الانماط العلاقية مع هذه الصورة ويمكن ان تعاش الام كهيئة انا اعلى (تمثل الممنوعات) تريد ان تفاجئ مشهد تجاوز. (Shentoub.V, 1996, p50)

اللوحة 6 BM:

المحتوى الظاهري: تبدي زوجا ورجل منشغل وامراه مسنه تنتظر في اتجاه اخر

المحتوى الكامن: تثير تقاربا ام ابن في جو من الانزعاج الذي يمكن ان يثير اشكاليات متعلقة بالتصورات الاوديبيه (موسى عبد الرحمان، بن خليفة محمود ،2008، ص171)

اللوحة 6GF :

المحتوى الظاهر: تظهر اللوحة زوج امراه جالسه في الواجهة الأمامية تنظر اتجاه الرجل وهو الاخر ينحني اليها متمسكا بسيجاره في فمه

المحتوى الكامن: تعود هذه اللوحه على هو من الاغراء (V .shentoub, 1996, p52)

اللوحة :MB7

المحتوى الظاهر: راسي رجلين بالجنب أحدهما مسن والاخر شاب

المحتوى الكامن: تثير تقارب اب ابن في جو من الصراع الوجدان يمكن ان يصطبغ بالحنان او تعارض (سي موسى عبد الرحمن بن خليفه محمود 2008 صفحه 171)

اللوحة GF7:

المحتوى الظاهري: امراه تحمل كتاب منحنية تنظر الى طفله صغيره تمسك دميه بين يديها او تبدو شاردة الذهن نلاحظ الفرق في الاجيال وعظم النضج الوظيفي الذي يميز الفتاة

المحتوى الكامن: توحي الى العلاقه ام بنت في وضعيه كتمان وصمت من الذات والصراع يتمحور في الرغبة الفتاة في تقمص شخصية امها والعودة الى المرحلة الادبية والتفاعلات المبكرة او الطفل (Shentoub.V ,1996 54 p)

اللوحة BM8:

المحتوى الظاهر: المستوى الاول الشاب مراهق وحيد في جانبه بندقية يدير ظهره في المشهد الموجود في المستوى الثاني يمثل هذا المشهد رجل مستلقي واثنين منحنيين عليهم يمسك أحدهما شيء يجرح

المحتوى الكامن: تحيي هذه اللوحه تمثيلات يمكن ان تتعلق بقلق الاخصاء او العدوانيه اتجاه الصوره الابويه (معالم صالح 2010 صفحه 12 13)

اللوحة :GF9

المحتوى الظاهر: **في** الواجهه امراه غير مسنة وراء شجرة تمسك اشياء وتنظر في الخلفية امرأة من نفس الجيل تجري في الاسفل

المحتوى الكامن: تثير اشكالية الهوية والتقمص الجنسي في إطار التنفس والغيرة (سي موسى عبد الرحمن. بن خليفه محمود 2008. ص 171)

اللوحة 10:

المحتوى الظاهر: يبين تقارب بين زوجين اين الوجوه وحدها متمثلة لا يظهر فرق في الاجيال لكن عدم الوضوح الكافي للصوره يسمح بترجمات متلفه فيما يخص سن وجنس الشخصين

المحتوى الكامن: ترجع للتعبير الليبيدي عند الزوجين يسترجع بوضوح مضمون الصوره وهو تقارب ذات نوع ليبيدي (معالم صالح. 2010. ص16)

اللوحة 11 :

المحتوى الظاهر: يبين منظر خاوي مصاحب بتناقض حاد فيما يخص الظل والاضاءة.كما يظهر ايضا بعض العناصر المبينة نسبيا مثل جسر – طريق وهي تثير اعادة تنظيم الموضوع

المحتويات الكامن: البطاقة مقلقة ولابد من الاحساس بهذا القلق لأن عدم الاعتراف به يترجم كإشارة مرضية في كل حالة، بهذه البطاقة تسترجع مقاومة ضد الطبيعة المتمثلة بخطورة وهذا يرجع رمزيا الى العلاقة للام الطبيعية، اي الام البدائية هذا الموضوع يحيي مواضيع نفسية تتعلق بنظام ما قبل تناسلي.

اللوحة GB12:

المحتوى الظاهر: منظر مشجر على حاشيه واد في المستوى اول شجره وقارب النبات المستوى الخلفي غير واضحين.

المحتوى الكامن: تستدعي الاقطاب الاكتئابية النرجسية بقوة عبر احياء اشكالية الفقدان والتخلي او من خلال عجز العميل لاستدخال الجانب من العلاقة الموضوعية للصد ضد كل غزو نزوي محتمل.

اللوحة B13:

المحتوى الظاهر: طفل صغير جالس امام باب بيت حطبه مفكك فهو تحت تاثير تباين حاد يخص الاضاءة في الخارج والظل في الداخل.

المحتوى الكامن: ترجع الى العزلة في إطار هشاشة ترميز الموضوع عزله مدام الشخص وحده هو الهشاشة متمثلة في اللوحات مفككة التي تكون البيت. (معالم صالح. 2010. ص18-19)

اللوحة 13MF:

المحتوى الظاهر: على المستوى الاول: رجل واقف ذراعه امام وجهه وعلى المستوى الخلفي :امرأة متمددة صدرها عاري، هذا المشهد يوحي بقوة حركات نزوية جنسية وعدوانية في ان واحد.

المحتوى الكامن: ترجع الى التعبير الجنسي والعدواني عند الزوجين .في سياق اوديبي تنتظم اللوحة حول الوضعية الثلاثية في سياق درامي.الى ابعد من ذلك وككل اللوحات التي تبعث الى الهوامات المميتة، فان اللوحة تحيي اشكالية الفقدان العنيف والمهدم.

اللوحة 19:

المحتوى الظاهر: يمثل منزل تحت الثلج، او مشهد بحري فيه باخرة تحت الهيجان. حولها اشكال شبحية وامواج، تضارب الالوان الابيض والاسود بقوة تبين حواشي البطاقة، يسمح بتحديد فيما بين الداخل والخارج.

المحتويات الكامن: الثلج كالبحر هما مراجع للطبيعة، كما ترجع ايضا ضمنيا ورمزيا للصورة الهوامية لالم، المثير يحي اشكالية ما قبل تناسلية في استرجاع محتوى وجو يسمح بإسقاط الموضوع الجيد والسيء) يحي اشكالية قديمة او اكتئابية /او اضطهادية.)

اللوحة 16 :

المحتوى الظاهر: هي بطاقة بيضاء وهي خارقة بالنسبة للوحات الاخرى لانها لا تمثل منظر او شخص.

المحتوى الكامن: ترجع الى طريقة العميل في تركيبه مواضيعه المفضلة، والعلاقات الموضوعة معها من جهة اخرى يكون الجانب التحويلي حاد لان الموضوع خالي من التصوير، ولان هذه اللوحة هي الاخيرة، لابد من الالحاح بكثرة على اهمية هذه البطاقة على صعوبات تفسيرها وعلى وسع الايحاءات التي تتضمنها (خشخوش صالح. 2009، ص83-89.)

أما اللوحات 11 19 16: فهي مبهمه ولا تقدم مواضيع محددة ولا تحتوي على اشخاص وتثير الاشكاليات ما قبل الاديبية والبدائية تسمح بتقييم نوعية المواضيع الداخلية الايجابية والسلبية منها (سي موسى عبد الرحمن. بن خليفه محمود. 2008 ص172)

خلاصة الفصل:

تعتبر منهجية البحث قاعدة أساسية في البحث العلمي هي المقياس بين مدى موضوعية البحث وإنجازه، لهذا اعتمدنا على منهج العيادي واستخدمنا اختبار تفهم الموضوع الذي وضحنا كيفية تطبيقه وتحليليه للكشف على السياقات الدفاعية للمصابين بأضطراب التأتاة وفي الفصل اللاحق سنتطرق بالتفصيل لعرض وتحليل النتائج المتحصل عليها.

القسم الثالث:

التحليل والمناقشة النتائج

الفصل الخامس: عرض وتحليل الحالات.

تمهيد

أولا: عرض وتحليل الحالة

1. عرض وتحليل بروتكول أختبار تفهم الموضوع T AT الحالة "ملاك"
2. عرض وتحليل بروتكول أختبار تفهم الموضوع TAT الحالة "خالد "
3. عرض وتحليل بروتكول أختبار تفهم الموضوع TAT الحالة " مارية "
4. عرض وتحليل بروتكول أختبار تفهم الموضوع TAT الحالة "سفيان "
5. عرض وتحليل بروتكول أختبار تفهم الموضوع TAT الحالة " معاذ"

خلاصة

تمهيد:

بعدما تطرقنا في الفصل السابق الى الاجراءات المنهجية للدارسة التي إعتمدنا دراستنا عليها سنحاول في هذا الفصل عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها للحالات خامسة وقد قمنا بتطبيق المقابلة العيادية النصف موجهة وإختبار تفهم الموضوع ونعرض نتائج المقابلة ومناقشتها وتفسيرها ثم نتبع نتائج أختبار تفهم الموضوع تم مناقشة الفرضيات والتحقق منها.

1. عرض وتحليل بروتكول أختبار تفهم الموضوع T AT الحالة "ملاك"

1.1 عرض مضمون المقابلة وتقديم الحالة ملاك:

الاسم: ملاك

عمر: 19سنة

مستوى الدراسي: الثانية ليسانس جامعي

عدد الاخوة: 6 أخوة

ترتيب في عائلة: 3

وضع الوالدين: عادي

مستوى الاقتصادي: عادي

2.1 تحليل البطاقات:

البطاقة 1: 16"

> راني نشوف في الطفل راه يتعلم في عزف على كامن، وبعد راه يحاول يدير وحده كشغل معزوفة كيخمم كيفاه هذا الكتاب كيفاش يديرها وحدوه **45** "

السياقات الدفاعية:

(B1-3) (A1-1) (B3-3) (A1-1)

الاشكالية: تم إدراك المحتوي الظاهري للوحة عند المفحوصة وحل الصراع من خلال محاولة الطفل لعزف وتحرير مقطوعة موسيقية اذن تم حل الصراع.

البطاقة 2: 20"

راني نشوف في طفلة كشغل قارية ومثقفة تشوف في وحدة منش عارف بانتجاتها يا كبيرة عليها في حياة أنو تزوجت وبلكرش وقاع، في وقت في طفلة متقراش هذي انجاز ورايحة تقرى كشغل تشوف في هذا الطفلة وتشوف في حياتها **04". 1 ‘**

السياقات الدفاعية:

(B2-3) (B2-2) (A1-3) (B1-3) (A1-1) (B2-1)

الاشكالية:

تم ادراك جزئي المحتوي الظاهري للوحة بحيث أن المفحوصة قامت بإلغاء تواجد الرجل مع الحصان في اللوحة إذن لم تدرك الثلاثية الاودبية ولم تتمكن من حل الصراع ولديها مشكل مع الجنس الاخر.

البطاقة 3:10BM"

هذه راهي تبالي مراة راتباني مراة وحزينة مكتئبية خلاص طاقتها نفدت بعد بكات بكات وطاحت **31"**

السياقات الدفاعية:

(CN-1) (B3-1) (A1-1) (B2-1)

الاشكالية:

تم إدراك المحتوى الظاهري جزئي حيث أنها أدركت المراة التي تبكي مما يرمز الى الوضعية الاكتئابية موضحة في محتوى الكامن.

البطاقة 4: 15"

راني نشوف في زوج هدي باقاتو لهذا الراجل وكيبان هذا الراجل اف مش شافيها ويبان نسونجي هاذي هذا راهي كمراية راهي توري في مراة نظن راه يشوف في هذا مراة وهاذي راهي مزال بغاتو وهو مش باغيها. **39"**

السياقات الدفاعية:

(B3-2) (A1-1) (A3-1) (A1-4) (CN-3) (B1-1)

الاشكالية:

تمكنت ملاك من إدراك المحتوى الظاهري للوحة وتمثيل واضح لصراع عاطفي ناتج عن الرفض من الطرف الآخر، مع مشاعر عدم التقدير والخيانة العاطفية، مما يكشف عن جرح نرجسي وشكوك في الاستحقاق العاطفي.

البطاقة 5: 12"

هاذي راهي تبان أم راهي طل على بيت منش عارف هذا البيت يافيها بنادم راهي تشوف وطل عليه لانو معلبليش علاه واش راهي طل لانو راهي تبان بيت مش تاع رقاد لانو فيها طابلة ومزهرية وقيل راهي طل على صالة **44"**

السياقات الدفاعية:

(A1-1) (B1-1) (A3-1) (B1-2) (CN-4) (A3-1) (A1-1) (B2-1)

الاشكالية:

تمكنت من ادراك المحتوى الظاهري وذلك من خلال وجود صراع داخلي متعلق بالتجسس أو التطفل على فضاء خاص، يوحي بتداخل في الحدود النفسية بين الذات والآخر، وربما يعكس قلقًا من الانكشاف أو الفقد.

بطاقة 6GF: 14"

هذي وحدة وواحد جاي يدراقي فيها كشغل كيهضر معاها ومعجب بيها وهي تبان خايفة منش عارف علاه خوف يبان في عينيها في ملامحها كشغل هاك وذا يبن يبقيها بصح نيتو مش زينة من ملامحه كيبان راجل شين **49"**

السياقات الدفاعية:

(CN-2) (E2-3) (B4-3) (A3-1) (CI-3) (B1-1) (A1-1) (B2-1)

الاشكالية:

تمكنت من إدراك المحتوى الكامن الذي يتمثل في صراع حول الثقة بالجنس الآخر، مع تلميح لخبرة سلبية أو تهديد غير مباشر من قبل الذكور. ويظهر توتر بين الرغبة في القبول والخوف من الأذى.

بطاقة 7GF: 19"

هذي راهي تبان مراة وقبل مع بنتها وقبل فليتكون مش بنتها وقيل مش بنتها راهي تبان دا الطفلة مجبورة على البيبي منش عارف يابنها وجابتو على زواج صيغرة وفورسي ياأنو خوها ومها محملتها مسؤولية عليه بصحيح طفلة مش راضية على هذك طفل رافداته بطريقة تاع كون صابت تلوحو مش رافداتو زين **12".1'**

السياقات الدفاعية:

(E2-3)(A3-1) (C1-1) (A1-1) (B2-3) (A3-1) (CI-2) (A 3-1) (A1-1) (B2-1)

الاشكالية:

أدركت محتوى الكامن للوحة من خلال تعبير عن عبء أمومي غير مرغوب فيه، وربما تمثيل داخلي لخبرة صدمة أو ضغط اجتماعي متعلق بالزواج أو الحمل القسري. يظهر صراع حاد في علاقة الأم–ابنة.

بطاقة 9GF : 14"

هاذي راهي تبالي وحدة راهي تلحق في وحدة تعس فيها مع بعيد هذا واش بالي **20"**

السياقات الدفاعية:

(CN–2) (CN–3) (A1–1)(B2–1)

الاشكالية:

أدركت المحتوى الظاهري للوحة من خلال وجود صراع داخلي متعلق بالمراقبة أو الحسد، مع توتر في العلاقات النسائية. يمكن أن يعكس تمثيلات غيرة أو تعقيد في العلاقات بين الإناث.

بطاقة 10 :10"

هذا يبان راجل وهذا يبان راجل "سكتت " يبانولي زوج رجال في وضع غير لائق كشغل بانتلي زوج رجال وحد كبير وحد صغير عليه راهم يدير وفي حاجة غريبة **46"**

السياقات الدفاعية:

(E1–2) (A1–1) (CI–1)(A1–1) (B2–1)

الاشكالية:

تم ادراك المحتوى الكامن من خلال الإسقاط لصراع مرتبط بالهوية الجنسية أو علاقات القوة، مع مشاعر اشمئزاز أو قلق من مواقف شاذة أو محرّمة.

بطاقة 11:11"

هاذ راه يبالي ممر في جبل وهذا جبل طالع كما هاك مي هنا تاني كاين حاجة بوابة وذا راه يبان كي باب اه اصبري جسر هنا لان كاين تحت ممر هذا قوص تحت وهنا راه يبان كبوابة هاذ راه في جبلل ومبعد يجي هذا الجسر وهذا باب وهذا قاع جبل **55**"

السياقات الدفاعية:

(A1–1) (A1–2) (A1–1) (B2–1)

الاشكالية:

تم إدراك المحتوى الظاهري جزئي من خلال محاولة لفهم التنظيم المكاني رغم تعقيد الصورة، ما يعكس صراعًا داخليًا حول الطريق والعبور وربما مسارات الحياة والتقدم في المستقبل.

بطاقة 12BG :12"

هذا راه منظر طبيعي نهر فيه قارب وشخرة كبيرة **26**"

السياقات الدفاعية:

(A1–1) (B2–1)

الاشكالية:

تمكنت من إدراك المحتوى الظاهري من خلال الإسقاط هادئ لمشهد طبيعي، لكنه يخفي توترات كامنة حول الاستقرار وفقدان الجذور، مع إمكانية شعور عميق بالعزلة أو الحاجة للراحة.

بطاقة 13B :20"

ذا راه يبالي طفل في كوخ في حالة مذهورة باين خاوي شاد في صبعو باين وضع تاعو مذهورة يابن **41**"

السياقات الدفاعية:

(E1–4) (B1–3) (A1–1) (B2–1)

الاشكالية:

تم أدراك المحتوى الظاهري جزئي من خلال تمثيل لمشاعر الذعر أو الصدمة، مع استرجاع صورة ذاتية هشة. قد تعكس تجربة سابقة مؤلمة أو قلقًا طفوليًا متجذرًا

بطاقة 18:13MF"

يبالي مرة مع رجلها لمراة عريانة وراجل مش عريان وهو يبان تاعب تبالي كتلها لانة كون جاء دلها حاجة للمتعة ولا مارس معها تبان عليها وتبان عليه لانو ميكونش في هذا الهندام **52"**

السياقات الدفاعية:

(E2-3) (B3-2)(CN -3) (E2-3) (B1-1) (B2-1)

الاشكالية:

تم إدراك المحتوى الكامن للوحة من خلال وجود صراع جنسي وعدواني، مع شعور بالذنب أو ندم. يمكن أن يشير إلى تمثلات داخلية لتجارب مؤذية أو شعور داخلي بالإهانة أو الإثم

بطاقة 19: 24"

راه تبالي كشغل رسم كي ابيراي دار هدم راهم يبالولي شبابك هذي راهي تبان مرا وهادي تبان كي صالة مي مفهمتش داخلة في بعضاها **47"**

السياقات الدفاعية:

(E2-3)(A3-1) (C1-1)(A1-1) (B2-3) (B1-1) (A1-1)

الاشكالية:

تعبير عن فوضى داخلية، فقدان في التمايز بين المساحات النفسية، مما يشير إلى اضطراب في إدراك الذات أو العالم

بطاقة 16: 10"

هادي راه تبالي ورقة بيضاء تقدر تكون بيضاء وتقدر تلطخ تفسد وتقدر تكتب عليها حاجة للفايدة يارسمة ياكتبة

سكوت تتخيل فيها طفلة تزيد صغيرة في عائلة متفاهمين مريقلين تعيش وحياتها وطفولتها قاع مريقلة بلا مشاكل بلا ضغوطات بلاصدمات بلا حتى حاجة وتقرى زين وتكمل في قرايتها وتنجح وتحقق قاع واش في بالها وربي يكون معها وان شالله قاع متشوفش مشاكل لي في هذا الدنيا **50".1'**

السياقات الدفاعية:

(E2-3)(A3-1) (C1-1)(A1-1) (B2-3) (B1-1)(A1-1) (B2-1)

الاشكالية:

تم إدراك المحتوي الظاهري جزئي من خلال فهم الورقة البيضاء وإدركت كامن الذي تمثيل واضح لرغبة داخلية عميقة في الأمان والنجاح و تخلص من المعاناة. البطاقة تحوي آلية دفاعية تعويضية قوية للتعويض عن الإحباطات أو الصدمات الواقعية.

3.1 الخصائص العامة لبروتكول :

جدول(2): يمتل عدد السياقات الدفاعية لحالة ملاك

المحور	نوع السياق الدعافي مستعمل	عدد التكرارات
A	(A1-3)(A1-1)(A3-1)(A1-4)(A1-2)	33مرة
B	(B1-1)(B2-3) (B2-1) (B3-2)(B4-3)(B3-1)(B3-3)(B1-3) (B2-2)	32مرة
C	(CN-1)(CN-3) (CN-4)(CN-2) (CI-3) (CI-1)(CI-2)	13 مرة
E	(E2-3)(E1-4)(E1-2)	8 مرات

1.3.1 السياقات الدفاعية :

1. سياقات الصلابة: A =33

ظهرت سياقات الصلابة في بروتكول (TAT) بقوة الخاصة, بملاك بحيث بلغ العدد 33 مرة فقد برزت A1أكثر من غيرها والتي تعكس للجوء الى الرجوع الى الواقع الخارجي وقد سيطر استثمارها لل (A1-1) الممثل في الوصف مع التعلق بالتفاصيل مع / أوعدم تبرير التفاصيل والتي ظهرت في اللوحات2.3BM.4.6GF.9GF.12BG.13B.16.وتكرارت هذا السياق أكثر من مرة في اللوحات التالية 19.11.10.7GF.5.1 ثم تليها A3 بنسبة أقل والتي تعكس لجوء الى أساليب النمط الاستحواذي (A3_1)وظهرت في لوحات 4.6GF.19.16 وتكرار هذا السياق أكثر من مرة في اللوحات التالية 7GF.5والمتمثل في الشك والتحفظات الكلامية ، التردد بين التفاصيل مختلفة – الثرثرة كما نجد السياق (A1-2)(A1-4)

2. سياقات المرونة : B =32

ظهرت سياقات المرونة في بروتكول TAT الخاصة بملاك والتي احتلت المرتبة الثانية بعد الصلابة بعدد 32 ، فقد برزت B2 بكترة عن غيرها والتي تعكس لجوء المفحوصة الى التهويل حيث سيطرت (B2-1) التي تمثل في دخول مباشر في التعبير تعجبات ،تعاليق شخصية ، مسرحية ، قصة فيها قفزات والتي ظهرت في اللوحات التالية .13B.4.1.2.3BM.5.10.11.12BG. 6GF.7GF.9GF. 13MF و ظهرت (B2-3) المتمثل في التصورات و/أو وجدانات متباينة – ذهاب / وإياب بين الرغبات المتناقضة وظهرت في اللوحات التالية 7GF.2.19.16 و (B2-2) في اللوحة2 تم يليها B1والتي تعكس لجوء المفحوصة الى إستثمار العلاقة حيث سيطرت (B1-1) التي تعكس التأكيد على العلاقات بين الاشخاص نسج قصة في شكل حوار في اللوحات 6GF.13 MF , 19.16.4.5و (B1-3)المتمثل في تعابير الوجدانية وظهرت في اللوحة 1,2 و (B1-2) والتي تمثل في إدخال أشخاص غير موجودين في الصورة المتوجدة في اللوحة 5 كما نجد B3 التي تعكس أساليب النمط الهيستري خاصة (B3-2) المتمثل في تنسيق وجدنات لخدمة كبت في اللوحات 4.13MF وفي أخير ظهرت (B4-3) في اللوحة رقم 6GF

3. سياقات تجنب الصراع : C= 13

ظهرت سياقات التجنب الصراع بعدد 13 والتي نجدها خاصة في C1 سياقات الكف (CI-1) والتي تمثل لحظات الصمت أثناء السرد والتي ظهرت في اللوحات التالية 7GF.10.16.و (CI-2) والتي تمثل أسباب صراعات غير محدد ،البساطة ، عدم التعريف بالاشخاص ظهرت في اللوحة 6GF.9GF تم تليها وCN

السياق الاستثمار النرجسي المتمثل في (CN-3) ظهر في اللوحات 5, 13MF.9GF الذي يعكس نسج قصة على منوال لوحة فنية – وجدان معنون – وضعية و (CN-2) ظهرت في اللوحات 6GF.9GF المتمثل في التفاصيل النرجيسية متلنة للتصورات من الذات و أو من تصورات الموضوعية (قيمة إيجابية أو سلبية) كما نجد سياقات (CN-4) (CN-1) (CI-3)

4. سياقات الاولية : E=8

ظهرت السياقات الاولية بعدد 8 والتي نجدها خاصة في E1 السياق اختلال الادراك (E2-3) التي تمثل في تعبير عن وجدانات و/ أو تصورات كثيفة – مثل : التعابير الفجة المرتبطة بموضوع جنسي أو عدواني والتي ظهرت في اللوحات التالية 6GF.7GF.19.16وتكرارت مرتين في اللوحة13MF كما نجد السياق (E1-2)(E1-4)

3.1. 2 الاشكالية العامة :

أدركت المحتوى الظاهري في اللوحات 3BM.5. 11.12BG.13B.19 .1 والتي توحي أحياناً باليات دفاعية مثل الانكار أو السطحية في المعالجة وادركت المحتوى الكامن في اللوحات.4.6GF. 7GF. 9GF .2. 13MF .16 .10و التي تظهر أنها تعاني من صراعات نفسية داخلية متشابكة، تتعلق أساسًا بهويتها الأنثوية، وعلاقاتها مع الجنس الآخر، والتجارب العاطفية المؤلمة. كما تكشف ردودها عن تمثيلات داخلية لخبرات صادمة أو غير مريحة تتعلق بالرفض، الخيانة، الحمل أو الأمومة القسرية، إلى جانب وجود مشاعر خوف وقلق من التقدير الذاتي والانكشاف العاطفي.تدل بعض البطاقات على آليات دفاعية تعويضية وإسقاطية، تعكس محاولة للهروب من واقع مؤلم، والبحث عن الأمان النفسي، النجاح، والاستقرار، في مقابل عالم داخلي تغلب عليه الفوضى، الذنب، والتوتر العلائقي. ويتضح أن بشرى تمر بمرحلة حرجة في تكوين هويتها النفسية والاجتماعية، مع صعوبات في تجاوز الصدمات القديمة أو المخاوف المرتبطة بالروابط العاطفية، ما يجعلها عرضة للاكتئاب، عدم الثقة، والانسحاب العاطفي.

3.3.1 نتائج المقابلة العيادية :

بعد تطبيق الاختبار قمنا بطرح بعض الاسئلة على حالة ملاك(رحتي عند أخصائي نفسي أو أخصائي أرطوني من قبل ؟) قالت " أيه رحت في صغري وكنت نجي هنا في هذا السبيطار نجي عند ارطفونست ومبعد انقطعت موليتش نجي عود رجعتلي تأتأة ياسر رجعت ليها تاني والديا مولوش يبغو يجوني عندها وكي طلعت للجامعة رجعتلي تأتأة رجعت وحدي عند هذي أرطوفنية جديدة حدانا ودرك بطلت كنت روح 3أيام في سمانة و" (وقتاش بدات حالة التأتأة أول مرة واش هو الموقف؟) كي كان في عمري خمس سنين ولاست سنين صراتلي

أكسيدو مع صحبتي جارتنا هي كانت في دارهم راقدة نوضتها قتلها روحو نجيبو علك من حانوت ايا خرجنا وعندنا جارنا سكايري وكان سكران في هذك نهار رفد كروسة وحنا فايتين رجع ماشاريال علينا أيا صحبتي ظفرتني رجع عليها ومبعد شافني رجع عليها ومبعد هرب كشقل جقجقها قدامي ومبعد هرب وقعدت ومزهقتش تخيلي رحاها زين شفت مصارينها ومفتفتا وراسها قاع مبلاطي وعينها خارجين وقعدت حدها مزهقتش بقيت زوج سوايع بصح مقدرتش نزقي حتى خرجو تاع الابتدائية ومن هذاك نهار سكت موليت قاع نهضر قولي هاك شهر ومبعد داني خالي للغابة في صيف دخلي في باسن بارد ياسر زهقت وليت نهضر شوي بصح نتأتأ ياسر بصح بسيف نقول أنا من تم بداو يدوني أرطفوني (واش هي مواقف لي تخليها تزيد بكثرة ؟) في خوف كي ندير حاجة ويقبضوني عليها كي نخاف ولا نواجه حدا كبير عليا يلوكان غالط في حقي كما ماما وخوتتاي لكبارات وفي أكسبوزي كارثة وساعات متجينيش قاع حتى نستغرب في روحي برغم من بروف تشاحن فيا هنا يطلعلي مرال (تأتر عليك كي دجي تهضري مع ناس ؟) أول كي يشوفني أنسان جديد ونشوف ستغرب ويخزر فيا وكاين ناس بغاني على جال تأتأة كما صحباتي على جالها يبغوني (عنك واحد في عائلة عنو تأتأة ؟) والو غير أنا وحدي في دار (كيفاش علاقتك باباك وماماك وخاوتك ؟) بابا كان قاع ميبغنيش كي كنت صغيرة لانو كانو يتسنو في طفل حتى جيت أن وكنت ساكنا مع خوالي ودرك والو راه يبغني مش كما كان ماما شوي علاقتي بيها متبغنيش مدبيها قاع متشوفنيش وخوتاتي للكبار ميبغونيش بصح صغار يبغوني (مستواك الدراسي تاعك متوسط ولا جيد ولا ضعيف ؟) مستواي دراسي لباس بيه حتى ليسي بصح درك وليت نحب غير باش نطلع معدل (نظرتك للمستقبل وأمنياتك)من جانب مادة ودراسة الجمدلله راني نشوف روحي متهنية مع أنو راح نلقا خدمتي مضمونة ومنحتاجش حدا يصرف عليا (حابة تخلصي من تأتأة ؟) والو مش قاع مدبيا نقص منها برك لانووليت نحس بيها جزء مني كي تروح نوي نحس روحي حاجة ناقصتني .

الخلاصة نهائية للحالة :

تحمل ملاك بنية نفسية دفاعية متوترة، تتنقل بين الانسحاب والانفجار الرمزي، وبين الكبت والتمني. تعاني من هشاشة في الأنا، مع بنية اكتئابية جزئية، وانخفاض في القدرة على إدارة العلاقات. رغم ذلك، فإن بعض مظاهر الخيال التعويضي (E2) تفتح إمكانية للعلاج والتحول إذا ما تم الاشتغال على تمثلات الذات والآخر وتفكيك الرقابة النفسية الداخلية.

2. عرض وتحليل بروتكول أختبار تفهم الموضوع T AT الحالة "خالد"

1.2 عرض مضمون المقابلة وتقديم الحالة خالد :

الاسم : خالد

عمر : 20 سنة

مستوى الدراسي : 2ليسانس جامعي

عدد الاخوة : 4 أخوة

ترتيب في عائلة : 1

وضع الوالدين : عادي

مستوى الاقتصادي : عادي

2.2 تحليل البطاقات :

البطاقة 1: 10"

هنا زعما طفل راه يشوف فبيانو فيقطار مش قيطار "كمنجة " راه يخمم كيفاش راح يلعب زين ولالا **30"**

السياقات الدفاعية:

(CN–5) (A3–1) (A1–1)

الاشكالية:

تم إدراك المحتوى الظاهري جزئيًا مع نوع من الحلم اليقظ المرتبط بالطموح ومحاولة إثبات الذات من خلال عزف موسيقي، مما يدل على وجود صراع داخلي يتعلق بالثقة بالنفس والسعي نحو الكفاءة

البطاقة 2 : 11"

أنا نظن هذا الرجال يخدم في حقل تاعو وهذي زعمة راهي تقرى وهي زعمة راهي غير هاك تخيل **30"**

السياقات الدفاعية:

(CF–1) (B1–1)(A1–1) (A3–1)

الاشكالية:

إدراك مشوش للمحتوى الظاهري، إذ تُقلَّل قيمة التعلم لدى المرأة عبر القول إنها تتخيل فقط، مما يعكس صراعًا داخليًا متعلقًا بدور الجنس الآخر وربما مشاعر غيرة أو انتقاص غير واعٍ تجاه إنجازات الإناث.

البطاقة 3BM : 10"

> تبالي اسكو راه يقرى ولا زعما راقد **19"**

السياقات الدفاعية:

(CN–3) (B1–1)(A2–3) (B2–1)

الاشكالية:

تمكن من إدراك المحتوى الظاهري للوحة بحيث أن مفحوص لديه غموض في تحديد الوضعية، ما يعكس ارتباكًا داخليًا بين النشاط والانطفاء، قد يشير إلى بداية تفكير اكتئابي مرتبط بالهوية.

بطاقة 4 :04"

> هذا الصورة شيفتها من قبل زعمة اه بلاك هذي مصحقة باش يمدلها شوي اهتمام وهو رافضها **23"**

السياقات الدفاعية:

(C1–1) (B3–2)(CL–3) (B2–1)

الاشكالية:

تمكن من إدراك المحتوى الظاهري من خلال إسقاط صراع رفض وقبول داخل علاقة عاطفية/أسرية. يظهر تكرار لدينامية الرفض مما قد يشير إلى خبرات ماضية في العلاقات العاطفية أو مع الأم.

بطاقة 5: 05"

> أنظن أم عند ولدها ولا ولدها وذا يكون عمر تاعو زعمة شهر ولا شهرين وهنا زعمة في ليل كل خطرة تجي تشوفو **19"**

السياقات الدفاعية:

(CN–2)(B1–1) (A3–1)

الاشكالية:

تم إدراك محتوى الكامن من خلال الإسقاط علاقة أمومية حنونة، مما يشير إلى حاجة داخلية للحماية والرعاية، مع إحساس بالعزلة أو الحنين لتجربة طفولية داعمة

بطاقة 6BM: 06"

هنا لبدا كش ماصراي مشكل في عائلة تاعها وأم مش راضية على ولد تاعها ولولد راه يسيي بش يرضي أم تاعو **20"**

السياقات الدفاعية:

(B3–1)(CL–3) (CM–1)

الاشكالية:

تمكن من إدراك المحتوى الظاهري من خلال وجود تفعيل صراع أوديبي، حيث يظهر توتر بين الابن والأم، مع محاولة لإرضائها، مما يعكس صراع التمرد والامتثال داخل العلاقات العائلية.

بطاقة 7BM: 06"

نظن أب تاعو راه زعما ينصح في ولدو وراه يسمع فيه **14"**

السياقات الدفاعية:

(B4–3)(CN–5) (A3–1)

الاشكالية:

تمكن من إدراك المحتوى ظاهري للوحة من خلال تمثيل لعلاقة أب–ابن ذات طابع توجيهي. تعكس الرغبة في وجود نموذج ذكوري داعم أو حاجة للإرشاد والانضباط من الأب.

بطاقة 8BM : 09"

أنظن كاش ماراهم يديرو في عملية جراحية زعمة راهم يخيطو فيه ولاعفسة كما هاك وهذا الطفل معرفش كيفاش يدير معرفش اسكو جاست في لحظة هذي **30"**

السياقات الدفاعية:

(A1–1) (A2–4)(CN–5) (A3–1)

الاشكالية:

تم إدراك المحتوى الظاهري للوحة من خلال وجود إسقاط قلق من الألم الجسدي وربما الخطر المرتبط بفقدان السيطرة، مما يدل على وجود قلق خصائي أو صراع مع سلطة خارجية (الطبيب/الوالدين) .

بطاقة10 : 09"

بلاك هذا أب ولا أم مش متفاهمين وهذا راه يعاقب فيه كما ران نقولو **14"**

السياقات الدفاعية:

(A1–1) (B1–2)(CL–3) (A3–1)

الاشكالية:

تم إدراك المحتوى الظاهري للوحة من خلال تمثيل لعلاقة أبوية مضطربة، مع إدخال العقاب كوسيلة للتعبير عن صراع داخلي تجاه السلطة، مما يدل على ترسبات غضب مكبوت أو شعور بالظلم.

بطاقة 11: 09"

تبالي أنا كشما ليل هذا واد وهادم شخر وهدم حجر **16"**

السياقات الدفاعية:

(A1–1) (CN–1)

الاشكالية:

تم إدراك المحتوى الظاهري للوحة وذلك من خلال تحوير الطبيعة في شكل غامض يوحي بخوف داخلي من المجهول أو صراعات لاشعورية تتعلق بالأم البدائية.

بطاقة 12BG: 11"

في ولهة الاولى بانتلي شخرة وقارب وشجيرات يعني والحشيش على الارض ممبعد تسائلت كيفاه قارب محطوط في بلاصة مخضرة بلا مصدر مائي بجواره حتى ركزت مليح بانتلي نهر تحت شجرة منهيك **50"**

السياقات الدفاعية:

(CM–2)(CN–4) (C1–1)(A1–1) (CN–2)

الاشكالية:

تم ادراك المحتوى الظاهري للوحة من خلال تمثل صراعًا مع إدراك الواقع، مع محاولة للتماسك. هناك دلالة على حساسية مفرطة إزاء فقدان موضوع أو تمثلات فقدان عاطفي.

بطاقة13B: 14"

بانلي طفل صغير على حساب هيئة جلوس والملابس طفل من مدينة فلاحية وجالس على باب كوخ يتامل أو ربما منزعج من أمر ما **55"**

السياقات الدفاعية:

(A1–3)(B1–3) (A1–2)(A1–1) (CN–1)

الاشكالية:

تم ادراك المحتوى الظاهري للوحة وذلك من خلال الإسقاط تجربة عزلة نفسية، قد تعود لطفولة انطوائية أو مشاعر بالوحدة والنقص في الاحتواء.

بطاقة 13MF: 07"

هذي بالاك كشما كشما دار عفسة كما هاك في حق هذا المراة ودرك راه نادم **18"**

السياقات الدفاعية:

(E2–3) (B4–3)(B1 –1) (A1–1)

الاشكالية:

تمكن من إدراك المحتوى الكامن للوحة من خلال وجود توتر جنسي–عدواني ضمن علاقة أوديبية، مع إدخال شعور بالذنب حيال تصرف معين، يعكس وجود صراع حول السيطرة والديناميات الجنسية.

بطاقة 19: 11"

تبان هنا زعما تاقة هنا وهذي لي زعمة تخرج دخان تا ع داك نار هذا واش بالي **24"**

السياقات الدفاعية:

(E4-2)(A1-1) (B2-1)

الاشكالية:

تم ادراك المحتوى الظاهري للوحة من خلال الإسقاط مشهد درامي يمزج بين القلق والانفجار العاطفي، ما يشير إلى توتر داخلي حاد وربما رغبات مكبوتة تتحول إلى صور عنف أو هدم.

بطاقة 16: 03"

ورقة بيضاء تخيلت فيها زعمة صورة من صور هدم تخيلت راح تكون كاين صورة معنديش حتى علم "بعد توضيح "خير صورة من صور لي في اختبار وهي تاع قارب وشخرة **50"**

السياقات الدفاعية:

(A1-1) (A2-3)

الاشكالية:

تم إدراك المحتوى الظاهري للوحة من خلال تمثل البطاقة مرآة للإسقاطات الداخلية الأكثر عمقًا. الصمت أمام البياض يكشف عن هشاشة بناء الهوية ومخاوف من الفقدان أو اللاشيء.

3.2الخصائص العامة لبروتكول :

جدول(3): يمتل عدد السياقات الدفاعية لحالة خالد

المحور	نوع السياق الدفاعي مستعمل	عدد التكرارات
A	(A1-1)(A3-1)(A2-3)(A1-2)(A2-4)	**21مرة**
B	(B1-1)(B2-1)(B3-2)(B4-3) (B1-3)(B1-2)(B3-1)	**15 مرة**
C	(CN-1)(CN-2)(CN-4)(CI-1)(CL-3)(CN-5)(CM-1)(CF-1)	**17 مرة**
E	(E4-2)(E2-3)	**مرتين**

1.3.2 السياقات الدفاعية :

1. سياقات الصلابة: A =21

ظهرت سياقات الصلابة في بروتكول (TAT) بقوة الخاص بخالد بحيث بلغ العدد 21 مرة فقد برزت A1 أكثر من غيرها والتي تعكس للجوء الى الرجوع الى الواقع الخارجي وقد سيطر استثمارها لل (A1-1) الممثل في الوصف مع التعلق بالتفاصيل مع / أوعدم تبرير التفاصيل والتي ظهرت في اللوحات 8BM. 12BG.13B.13MF.16 .1.2.10.11.12BG.19. أكثر من غيرها ثم تليها A3 بنسبة أقل والتي تعكس لجوء الى أساليب النمط الاستحواذي (A3_1) وظهرت في لوحات 1.2.5.10.13B.7BM.8BMوالمتمثل في الشك والتحفظات الكلامية ، التردد بين التفاصيل مختلفة – الثرثرة كما نجد السياق (A2-4)(A1-2) (A2-3)

2. سياقات مرونة: B= 15

ظهرت سياقات المرونة في بروتكول TAT الخاص بخالد والتي احتل المرتبة الثالثة بعدد 15 ، فقد برزت B1بكترة عن غيرها والتي تعكس لجوء المفحوص الى أستثمار العلاقة حيث سيطرت (B1-1) التي تمثل في التأكيد على العلاقات بين الاشخاص نسج قصة في شكل حوار في اللوحات التالية 13MF. 8BM. .41.2.3BM.5وكما نجد سياق (B1-3)(B1-2) تم تليها B2 التي تعكس التماهي وظهرت خاصة في (B2-1) المتمتلة في اللوحات التالية3BM.4.19 و(B4-3) التي تعكس تصورات الفعل المرتبطة أو غير المرتبطة بحالات انفعالية كالخوف والكارثة والدوار وظهرت في اللوحات 7BM.13MFوكذلك نجد السياق)(B3-2)

3. سياقات تجنب الصراع : C= 17

ظهرت سياقات التجنب الصراع بعدد 17 وهي تحتل المرتبة الثانية بعد سياقات الصلابة والتي نجدها خاصة في CN سياقات الاستثمار النرجسي خاصة (CN-5) والتي تمثل علاقات المراتبه والتي ظهرت في اللوحات التالية 8BM.7BM.1 و(CN-1) والتي تمثل في التأكيد على الشعور الذاتي (الرجوع الى مصادر شخصية)وظهرت في اللوحتين 11.13Bو (CN-2) والتي تمثل التفاصيل النرجسية مثلنه للتصورات من الذات و / أو من تصورات الموضوعية (قيمة إيجابية أو سلبية) ظهرت في اللوحة 12BG , 5 (CN-4) والتي تعكس التأكيد على حدود والاطر وعلى خصائص الحسية تم تليها و CL التي تعكس عدم استقرار الحدود وظهرت في (CL-3) المتمثل في عدم تجانس نماذج التوظيف وظهرت في اللوحات التالية 4.10.6MB كما نجد السياق (CI-1) (CM- 2) (CM-1)(CF-1)(CN-3)

4. سياقات الاولية :E=2

ظهرت السياقات الاولية في عدد من اللوحات السياقE4 الذي يعكس اضطراب الخطاب في (E4-2) خاصة في اللوحة التالية 19 والتي تمتل في عدم التحديد، غموض الخطاب وE1الذي يعكس إختلال الادراك في (E2-3)في اللوحة التالية 13MF والتي تمثل تعبير عن وجدانات و/ أو تصورات كثيفة – مثل : التعابير الفجعة المرتبطة بموضوع الجنسي أو عدواني

2.3.2الاشكالية العامة :

ادرك خالد المحتوى الظاهري في 1.3BM.4.6BM.7BM.8BM.10.11.12BG.13B.19 و إدراك المحتوى الكامن في اللوحات 6BM.13MF,2. 5 التي تكشف عن وجود صراعات نفسية تتمحور حول القلق من الفشل، والحاجة لإثبات الذات، خاصة أمام السلطة. يعاني من توتر في العلاقة بالأم، مع رغبة في الإرضاء تقابلها نزعة للتمرد، ما يعكس صراعًا أوديبيًا غير محلول. كما تظهر حاجة إلى نموذج أبوي داعم،وشعور بالعزلة ونقص في الاحتواء. يعتمد على آليات دفاعية كالفنتازيا والإسقاط، مما يدل على هشاشة نسبية في بناء الهوية. عمومًا، يعاني خالد من تذبذب بين التعلق والاستقلال، ويحتاج إلى دعم نفسي لتعزيز الثقة بالنفس وتنظيم علاقاته الانفعالية

3.3.2 نتائج المقابلة العيادية:

بعد تطبيق الاختبار قمنا بطرح بعض الاسئلة على خالد وهي (وقتاش بدات حالة التأتأة أول مرة واش هو الموقف) جاتني كي كنت في رابعة أبتدائي وحد نهار كنت أنا نجي لول في قسم وكانت وحد طفلة تقرا معاي زين أي فتها في معدل جاني باباها في لعشيا قلي كيف تفوت بنتي في معدل وجا بطني تاني من داك نهار وأنا عندي تأتاة عائلة (واش هي مواقف لي تخليها تزيد بكثرة ؟) كي نولي مع جماعة جديدة ومنعرفش نهضر بصح درك راني مسؤول نادي جامعي راني وليت نقدر شوي نهضر سيرتو كي ندير أجتماع أنا درتها بلعاني غير باش نتخلص من تأتأة ومتوليش تأتثر عليا بصح كي نولي نهضر مع حدا كبير كما جدي ميسمعش كبير ويقلي واش راك تقول هنا تزيدلي ياسر (تأتر عليك التأتأة في علاقات مع الاخرين ولالا ؟) والو عادي والفت بيها وليت منخافش من قبل من لطلعت للجامعة وليت نشوف روحي لباس على ماكنت (رحتي عند أخصائي نفسي ولاأرطفوني من قبل ؟) مرحتش والو غير مرة كي كنت صغير وقيل داوني في دار (أسكو عندكم واحد في عائلة عندو التأتأة ولالا؟) والو غير أنا وحيدة في (كيفاش علاقتك باباك وماماك وخاوتك ؟) بابا جاي مزير ياسر عليا حابني نحفظ قران كامل على ظهر قلب وكي نولي في جامع ميبطنيش هو طالب بصح كي روح لدار يقلي شوفي لخرين حفظو ونتوما والو قصدو أنا وختي ويبطنا وماما لباس نبغيها وخاوتي عادي مر نتكالو مرة نولو (مستواك الدراسي تاعك

متوسط ولا جيد ولا ضعيف ؟) لباس بيه والو معنديش اي مشكل من ناحية الدراسة (نظرتك للمستقبل وأمنياتك)حاب نتخلص منها في أقرب وقت هذي تأتأة مديبا يوم قبل غدوة اسكو تقدي تساعديني فيها(ان شاءالله نديرو خطة علاجية ونمشو عليها).

خلاصة نهائية للحالة :

خالد يعاني من حالة صراع داخلي مزمن بين رغبة دفينة في التعبير وتحقيق الذات، ورقابة داخلية صارمة تمنعه من التحرر. تمثل الذات لديه منطقة توتر مستمر، يحاول تنظيمها عبر النشاط الذهني، في ظل غياب التوازن الانفعالي.يبدو أن البناء النفسي لخالد غير متماسك انفعاليًا، ويتسم بهشاشة في الهوية، مع ميل إلى الاجترار الفكري، وإسقاطات دفاعية على السلطة الأبوية. تظهر أيضًا مؤشرات على قلق الأداء، وصعوبات في العلاقات العاطفية، ومشاعر داخلية بالوحدة أو النقص.

3. عرض وتحليل بروتكول أختبار تفهم الموضوع T AT الحالة "مارية"

3.1 عرض مضمون وتقديم الحالة مارية

الاسم : مارية

عمر: 16 سنة

مستوى الدراسي : 1ثانوي جدع مشترك علوم التجريبية

عدد الاخوة : 5 أخوة

الترتيب العائلي : 3

وضع الوالدين : عادي

مستوى الاقتصادي : متوسط

3.2تحليل البطاقات:

بطاقة 1: 50"

هذي قتارة كشغل راه يخمم وكتاب تاع موسيقى **11"1'**

السياقات الدفاعية:

(CI-1) (A1-1) (B2-1)

الاشكالية:

تم إدراك المحتوى الظاهري بشكل جزئي، مع ميل للتفكير والتأمل في التحدي، مما يعكس رغبة في إثبات الذات ومواجهة مهمة معرفية. الصراع متعلق بالكفاءة الذاتية والتعلم.

بطاقة 2: 20"

هذا أرض محروثة هذا راه جار لحصان باش يحرث أرض وهذي رايحة تقرى وهذي مها ولا منش عارف وكانو بكري في خيم عايشين في ريف **06"1'**

السياقات الدفاعية:

(A1-2) (A1-1) (B1-1) (B2-1)

الاشكالية:

تم إدراك المحتوى الظاهري للوحة من خلال الإسقاط صورة أُسرية مثالية تعبّر عن تقدير الأب ودور الأم، مع وجود دعم واضح للتعليم. الصراع يتم حله عبر استحضار نموذج عائلي مشجع.

بطاقة 3BM: 48"

دي كاش مرة من مرات في دارهم مداتش باك ولا بيام وراهي تبكي **06"1'**

السياقات الدفاعية:

(CN-1)(E1-2) (A1-2) (A1-1) (B2-1)

الاشكالية:

تم إدراك المحتوى الظاهري للوحة من خلال الإسقاط واضح لحالة اكتئابية مرتبطة بالإخفاق، تعكس توترًا داخليًا من الفشل الدراسي. يظهر هنا القلق من فقدان التقدير أو الهدف.

بطاقة 4: 16"

دواش كاين "سكوت " هذا راه رايح وقتلو متروحش راهي شاداتو **48"**

السياقات الدفاعية:

(B3-2) (A1-1) (CI-1) (B2-1)

الاشكالية:

صراع عاطفي متعلق بالتخلي أو الهجر، يعكس تمثيلًا لخوف داخلي من فقدان العلاقة العاطفية أو الأمان العائلي.

بطاقة 5: 07"

وهذي كانت في شمبرة بعد سمعت حس هنا مشات دخلت طول نشوف واش كاين طل على قطة**21"**

السياقات الدفاعية:

(E1-2)(CN-2) (CF-2)(A1-2) (A1-1) (B2-1)

الاشكالية:

تم إدارك المحتوى الظاهري للوحة التي تعكس سلوكًا استكشافيًا مع توتر داخلي، ربما يدل على حساسية زائدة للمحيط وخوف من المجهول. قد يرتبط بتجربة ماضية مفاجئة أو مثيرة للقلق.

بطاقة 6GF : 16"

وهذي كانت مريحة عادي جاها هذا خلعها هذا راهي تبان مخلوعة 34"

السياقات الدفاعية:

(B1-3)(A1-1)(CN-2) (B2-2) (A1-1) (B2-1)

الاشكالية:

تم إدراك محتوى كامن للوحة من خلال وجودصراع مرتبط بالثقة بالجنس الآخر، قد يشير إلى خوف داخلي من الاعتداء أو من العلاقات المفروضة، مع إسقاط على مشاعر عدم الأمان.

بطاقة 7GF: 33"

هذي أم وبنتها وهذا بنتها مريحة وهاز لعبتها بوبيتها تكلم فيها تقلها خلي العاب "ضحكت" وقالت منش عارف مفهمتش قصة لي راهي دور بيناتهم **02"1'**

السياقات الدفاعية:

(CI-1)(CM-3)(CN-3) (B1-1)(A1-1) (B2-1)

الاشكالية:

تم إدراك المحتوى الظاهري للوحة من خلال فهم صعوبة في إدراك الدينامية بين الأم والطفلة، مما يعكس غموضًا في العلاقة الأمومية، وربما توتر في الهوية أو التقليد أو الحماية.

بطاقة GF9 : 35"

مفهمتش هذا راهي تجري هدي راهي رول شجرة تخزر فيها ولا تعس فيها ولا تبعها وراهي رايحة بلاصة واش صرا **03"1'**

السياقات الدفاعية:

(A1-2)(CN-2)(A1-1) (CI-1) (B2-1)

الاشكالية:

تم إدراك المحتوى الظاهري من خلال تمثيل لصراع داخلي يتضمن المراقبة، الغيرة، أو عدم الأمان في العلاقات النسائية، مع ارتباك في إدراك الموقف الكامل.

بطاقة 10 : 16"

هذا وقيل أب وهذا أبنو راه معنقو دار حاجة زينة ترفع الراس **39"**

السياقات الدفاعية:

(B3-1)(A1-1) (B1-1) (B2-1)

الاشكالية:

إدراك إيجابي لعلاقة أبوية داعمة، تعكس رغبة في القبول والتقدير من السلطة الأبوية أو الرغبة في النجاح.

بطاقة 11: 08"

مفهمتش و"ضحكت " سولتني كيفاش نديلها " قلت كما بغيتي شوفيها ايه هذا جسر حجار هدم مفهمتش **22"1'**

السياقات الدفاعية:

(CI-1)(A1-1)(CM-3) (CI-1) (B2-1)

الاشكالية:

تم ادراك محتوى الظاهري جزئي للوحة من خلال تعبير عن صعوبة في بناء المعنى من المشهد، ما يشير إلى فوضى معرفية أو ارتباك داخلي، يعكس صراعًا في التنظيم المعرفي.

بطاقة 12BG: 10"

هذا قارب كانو فيه ناس رايحين جزيرة ومبعد تقلب الجو وأمواج حتى راح الجزيرة في غابة وأشجار **40"**

السياقات الدفاعية:

(A1-1)(CF-2)(C1-2) (E1-2)(A1-1) (B2-1)

الاشكالية:

تم إدراك المحتوى الظاهري للوحة بحيث تكشف صورة رمزية للرحلة والحياة، تتخللها مخاطر وظروف غير متوقعة. تعكس قلقًا من التغيرات أو الفقدان المفاجئ للأمان

بطاقة 13B: 05"

وهذا ممكن في حرب والوالد راح حرب وراه يتسنى فيه باش يرجعله راه يبان مكتئب **26"**

السياقات الدفاعية:

(B3-1)(E1-2) (B2-2) (B2-1)

الاشكالية:

إسقاط لصورة الفقد أو الغياب الأبوي، مع مشاعر الحزن والوحدة، تشير إلى تمثلات داخلية للانفصال أو الخوف من فقدان الحماية

بطاقة 19: 22"

هذي مش باينة جخاليط مفهمتش تصور واش تهضر مش باينة هذا دار مفمهتش خنذق ولا حية كما هاك هذا دويرة تاع واش ؟ **49"1'**

السياقات الدفاعية:

(C1-1)(CN-1) (A1-1) (B2-1)

الاشكالية:

ارتباك إدراكي ناتج عن مشهد غير مفهوم، يعكس اضطرابًا في تمثيل الواقع أو إسقاط قلق داخلي يفتقد للمعنى أو الشكل.

بطاقة 16: 03"

بيضاء بعد التوضيح مرسوم فيها داري وجبال في ريف وأشجار تاع عائلتي وهنا كرسي مريح فيه بابا وماما وخوتي صغار يلعبو وأرجوحة ولا منش عارف وأنا في دار في وسط دار كاين حيونات في حوش دجاج وأرانب ومعزات ياكلون لحشيش ومبعد جاء كلب هايج بحال وهربو دخلو لدار لي كنت فيها ومبعد أنا تخلعي قتلهم واش صاري قلولي قلولي كاين كلاب البر

السياقات الدفاعية:

(CF-2)(CF-1)(B1-2) (CN-5) (B2-1)

الاشكالية:

تخيل دفاعي لبناء عالم مثالي وآمن، لكن ينكسر فجأة بهجوم يرمز إلى تهديد خارجي. الصراع يدور بين الرغبة في الطمأنينة والخوف من الخطر المفاجئ

3.3الخصائص العامة لبروتكول :

جدول(4): يمثل عدد السياقات الدفاعية لحالة مارية

المحور	النوع السياق الدفاعي	عدد التكرارت
A	(A1-1)(A1-2)	17 مرة
B	(B1-1.)(B2-1) (B3-2)(B1-2)(B3-1)(B1-3)(B2-2)	25مرة
C	(CI-1)(CN-1)(CN-2)(CF-2)(CN-3)(CM-3)(CF-1) (CN-5) (C1-2)	21مرة
E	(E1-2)	4 مرات

1.3.3السياقات الدفاعية :

1. السياقات الصلابة: A= 17

ظهرت سياقات الصلابة في بروتكول (TAT) الخاصة بمارية بحيث بلغ العدد 17 مرة فقد برزت

(A1-1) أكثر من غيرها والتي تعكس للجوء الى الرجوع الى الواقع الخارجي والذي ظهر في اللوحات 4.1.2.3BM.5.10.11.12BG 6GF.7GF.9GF.19 أكثر من غيرها ثم تليها (A1-2) بنسبة أقل والتي تعكس لجوء الى التدقيقات الزمانية – المكانية – الرقمية وظهرت في لوحات 3BM. 5،2

2. السياقات المرونة :B= 25

ظهرت سياقات المرونة بقوة في بروتكول TAT الخاصة بمارية والتي احتلت المرتبة الاول بعدد 25 ، فقد برزت B2 بكترة من غيرها والتي تعكس لجوء المفحوصة الى التهويل حيث سيطرت (B2-1) التي تمثل في دخول مباشر في التعبير تعجبات ،تعاليق شخصية ، مسرحية ، قصة فيها قفزات والتي ظهرت في اللوحات التالية 13B.4.1.2.3BM.5.10.11.12BG. 6GF.7GF.9GF.19. 16 وظهرت (B2-2) في اللوحاتB,6GF 13 أي B2 ظهرت أكتر من غيرها تم تليها B1والتي تعكس لجوء المفحوصة الى إستثمار العلاقة حيث سيطرت (B1-1) التي تعكس التأكيد على العلاقات بين الاشخاص نسج قصة في شكل حوار في اللوحات 6GF.7GF , 10 ,2 و (B1-2) والتي تمثل في إدخال أشخاص غير موجودين في الصورة كما نجد B3 التي تعكس أساليب النمط الهيستري خاصة (B3-1) المتمثل في تنسيق وجدنات لخدمة كبت في اللوحات 10.13B وفي أخير ظهرت (B3-2) في اللوحة رقم 4

3. السياقات تجنب الصراع :C= 21

ظهرت سياقات التجنب الصراع بعدد 21 وهي تحتل المرتبة الثانية بعد سياقات المرونة والتي نجدها خاصة في C1 سياقات الكف خاصة (CI-1) والتي تمثل لحظات الصمت أثناء السرد والتي ظهرت في اللوحات التالية7GF.9GF.19. 11, 4,1 وتكررت في اللوحة 11 مرتين و (CI-2) والتي تمثل أسباب صراعات غير محدد ،البساطة ، عدم التعريف بالاشخاص ظهرت في اللوحة 12BG تم تليها CF وCN بنسبة متساوية حيث ظهرت (CF-2) في اللوحات 16,5, 12BG المتمثل في وجدانات ظرفية ، الرجوع الى معايير خارجية و (CN-2) ظهرت في اللوحات 5, 6GF.9GF المتمثل في التفاصيل النرجيسية متلنة للتصورات من الذات و أو من تصورات الموضوعية (قيمة إيجابية أو سلبية)كما نجد سياقات (CF-1)(CN-5) (CN-3) (CN-1)وكذلك (CM- 3)

4. السياقات الاولية : E= 4

ظهرت السياقات الاولية في عدد من اللوحات خاصة السياق (E1-2) خاصة في اللوحات التالية 13B.12BG.5.3BM والتي تمتل في إدراك تفاصيل النادرة أو غريبة مع / أو بدون تبريرات إعتباطية.

2.3.3 الاشكالية العامة :

أدركت مارية المحتوى الظاهري في اللوحات 1.2.3BM.5.10.11.12BG.13B.19واللوحات التي أدركت فيهم المحتوى الكامن هي 4.6GF.7GF.9GF.16 التي تكشف من خلالها على وجود صراع داخلي يتمحور حول الحاجة الى التقدير والقبول ، خاصة من السلطة الابوية ، يقابله قلق عميق من الفشل ، الفقد ، وتهديد الامان الشخصي . كما تعكس القصص إسقاطات لعلاقات أسرية مثالية مقابل مشاعر فغامضة من التهديد أو الانفصال ، مايدل على أضطراب في التوازن بين الواقع والخيال وبين الطمأنينة الداخلية والقلق الخارجي . تظهر أيضا علامات صعوبة في بناء هوية أنثوية مستقرة ، مع حساسة مفرطة تجاه العلاقات والحدود . ترتكز الاشكالية على تذبذب بين الرغبة في الاعتماد والامان ومخاوف لاشعورية من الخطر أو الرفض

3.3.3نتائج مقابلة العيادية :

بعد تطبيق الاختبار قمنا بطرح بعض الاسئلة على حالة مارية وهي (كي كنتي صغيرة أسكو تغرضتي صدمة من قبل ولالا؟) قتلي كما واش نها وضحت السؤال (مثل تعرضتي حادث ولا تنمر ولا سرقة ولا أعتداء) قالت أيه كي كنت صغيرة كان في عمري أربع سنوات كنا في عرس جماعي أنا وماما وعماتي عند خوالي وأنا ماما كنت حدايا ومبعد شفت حاجة طلقت أيدها هنا ضعت وقعدت نبكي حتى دوني للشرطة وجاو ناس قلولهم هدي بنتنا وانا مش بنتهم في حقيقة قعدت عند شرطة حتى جاو عمي داني من عندهم من داك الوقت وأنا نخاف " وبعدها طرحت سؤال عليها (رحتي عند أخصائي نفسي من قبل ؟) قالت " أيه رحت داتني عمتي باش نتعالج من تأتأة رحت مرتين ومدتلي تمارين وقتلي روحي عند أخصائية أرطوفونية " وطرحت سؤال (أسكو عندكم واحد في عائلة عندو التأتأة ولالا؟) والو غير أنا وحيدة في عائلة ودرك ولا خويا صغير يعاندني بصح كان لباس عليه (وقتاش بدات حالة التأتأة أول مرة واش هو الموقف) من كنت صغيرة بداتي ومنش عاقلة زين وقتاش بصح مكانتش ياسر كما درك (واش هي مواقف لي تخليها تزيد بكثرة ؟) كي نولي في بلاصة جديدة ويسولوني على اسمي ولاكي تقلي أستادة شاركي بلا منرفع صوبعي ولا كي نولي نواجه في حد كما في دارنا كي نتكاتلو مع بعض منعرفش واش نقول وكي نهضر نبدا نتأتأ (كيفاش علاقتك باباك وماماك وخاوتك ؟) بابا جاي مزير ياسر عليا حابني نحفظ قران كامل على ظهر قلب وكي نولي في جامع ميبطنيش هو طالب بصح كي روح لدار يقلي شوفي لخرين حفظو ونتوما والو قصدو أنا وختي ويبطنا وماما لباس نبغيها وخاوتي عادي مر نتكالو مرة نولو (تأتر عليك

التأتأة في علاقات مع الاخرين ولالا ؟) والو عادي والفت بيها وليت منخافش من قبل من لطلعت لليسي(مستواك الدراسي تاعك متوسط ولا جيد ولا ضعيف ؟) مستواي دراسي الحمد لله جيد وندي ب15 معدل (نظرتك للمستقبل؟) حاب نولي طبيبة بصح بابا راني خايفة ميخلنيش نخرج برا أمنيتي نخرج برا ونزيد نتخلص تأتأة لانو في جامعة كاين ناس منعرفهنش .

خلاصة النهائية للحالة :

تُظهر مارية من خلال إجاباتها على بطاقات اختبار تفهم الموضوع (TAT) نمطًا دفاعيًا واضحًا يتمثل في الاعتماد المفرط على السياقات العملية (B) والتنظيم المعرفي، ما يعكس حاجة قوية للسيطرة، الكفاءة، والتحكم في الواقع. يتكرّر اللجوء إلى آليات التفسير والتنظيم العملي في جميع البطاقات تقريبًا، مما يدل على توجه نحو الإنجاز وتفادي الفشل كوسيلة دفاعية ضد القلق في المقابل، تُظهر إجاباتها أيضًا مستوىً عالٍ من التوتر المعرفي والارتباك الإدراكي، من خلال تكرار السياقات المعرفية المضطربةCN) ، CF، (CM، وهو ما يكشف عن وجود صراعات داخلية بين الرغبة في الفهم والسيطرة من جهة، والشعور بالعجز أو الغموض من جهة أخرى. يتجلى ذلك في مشاهد تتعلق بالخوف من الفقد، الفشل الدراسي، أو تهديد الأمان. على المستوى الرمزي(A) ، تعتمد مارية على تمثيلات ثابتة متعلقة بالأسرة، الهوية الأنثوية، والعلاقات الأبوية، مما يشير إلى احتياج قوي للانتماء والحماية. هذا البعد الرمزي يُوظّف غالبًا كوسيلة تهدئة داخلية في مواجهة التهديدات النفسية أو التوترات.أما على المستوى العاطفي المباشر، فالسياقات الحسية (E) كانت شبه غائبة، ولا تظهر إلا في مواقف شديدة التوتر (الإخفاق، الغياب، الفقد)، مما يدل على كبت عاطفي وانضباط شعوري شديد.

4. عرض وتحليل بروتكول أختبار تفهم الموضوع T AT الحالة "سفيان"

4.1 عرض مضمون وتقديم حالة سفيان

الاسم: سفيان

عمر: 15 سنة

مستوى الدراسي: 4 متوسط

عدد الاخوة: 2

الترتيب العائلي: 1

وضع الوالدين: عادي

مستوى الاقتصادي: متوسط

4.2 تحليل البطاقات:

البطاقة 1: 5"

راه يقرا مقلق وحاشم بلاك عندو اضطراب في النطق واللي معاه راهوم يشوفوا فيه وراه يقرا محتم. باين من عينيه. وما يعرفش يقرا **35"**

السياقات الدفاعية:

(A2-2) (A1-1) (CI-3) (B1-2)(CN-1) (A3-1) (CI-3) (A1-1) (B2-1)

الاشكالية:

لم يدراك إشكالية اللوحة بحيث أنه لم يرى الكمنجة وبتالي لم يتمكن من حل الصراع التموقع داخل الجماعة، حيث يبرز الشعور بالخجل والقلق من نظرة الآخر، مع تفعيل سياقات دفاعية تشير إلى انعدام الثقة بالنفس وقلق من حكم الاخرين عليه، مما يدل على صراع داخلي متعلق بالهوية الاجتماعية والكفاءة اللغوية.

البطاقة 2: 9"

هذا راجل راه يحصد ونساوين اللي معه يعاونوه في كاش حاجه وبلاك راه يطرد في المرا. وهذا المرا شافت واحد طاح وقاعدة مشوكية والاخرى ما هيش مامنة في لي تشوفو قاعدة ساكتة **40"**

السياقات الدفاعية:

(**CI–3**) (**A1–1**)(**B4–3**) (**A3–1**)(**B1–1**) (**A1–1**)

الاشكالية:

تمت معالجة الإشكالية من خلال إسقاط علاقة تنافرية في الوسط المهني، حيث تم إبراز صراع بين الذكر والأنثى، مع تجسيد لمواقف العنف أو الحيرة، ما يعكس علاقة متوترة بالآخر، وصعوبة في ضبط الانفعالات أمام موقف غامض أو صادم.

البطاقة 3BM: 6"

هذه امرا راها عند واحد ميت مازال ما دفنوهش راها تشوف فيه الشوفة التاليه خاطر ما تزيدش تشوفه 28"

السياقات الدفاعية:

(B2–1) (CN–3)(A1–1) (B2–1)

الاشكالية:

عكست القصة تمثلًا لفقدان مرتبط بالموت والانفصال النهائي، حيث طُرحت الإشكالية من خلال نظرة وداع حادة، مشبعة بالمشاعر، ما يشير إلى معاناة داخلية غير معالجة تجاه الفقد، وتعبير عن العجز أمام الموت.

بطاقة 4 :06"

راجل هذا مش باقي المرا وهي مش باقه تروح ياك؟ ثم صمت ثم قال باقي يطردها وهي ما فهمتش روحها **28"**

السياقات الدفاعية:

(B3–2) (C1–1)(B 1–1) (B2–1)

الاشكالية:

تمثل القصة إشكالية في العلاقة الثنائية بين الرجل والمرأة، حيث يظهر صراع في التواصل والنية، مع تمركز حول الإقصاء وسوء الفهم، ما يعكس صعوبة في بناء علاقة قائمة على التفاهم والتبادلية، ووجود خلفية وجدانية مشحونة بالرفض والانسحاب.

بطاقة 5: 01"

راها تبانلي شومبرا والمرا كانت لبرا وراجلها راقد وراها خايفة من الرجل تخاف لا تنوضوا يضربها على هذاك فتحت الباب قي بلعقل وراها تنوض فيه قي بلعقل 46"

السياقات الدفاعية:

(E1–2)(E2–3) (B1–3)(A1–1) (B2–1)

الاشكالية:

تُبرز القصة علاقة غير متوازنة بين الزوجين، تتسم بالخوف من العنف والسيطرة الذكورية، مع تفعيل قوي لآليات الحذر والتخفي، مما يعكس تمثيلًا لعلاقة سلطوية أبوية تعيد إنتاج القلق وعدم الأمان في الفضاء الحميمي.

بطاقة 6BM: 01"

هادي كانو مريحين فدار طفل وامو جاهم خبر وفات تاع واحد. او تضارب الطفل وامو مع بعض والام زعفت منو**46"**

السياقات الدفاعية:

(B2–3) (CN–3)(E1–2)(B1–1) (B2–1)

الاشكالية:

تم التعبير عن موقف من التوتر داخل النواة العائلية، حيث يظهر صراع بين الأم والطفل في سياق خبر مؤلم (الوفاة)، ما يدل على صعوبة في إدارة المشاعر داخل العلاقات القريبة، مع بروز صراع وجداني حول الذنب والغضب.

بطاقة 7BM:04"

هادا راجل راه مشوكي والشيخ راه فرحان بلحاجة لي حاب يديرها وهاد الحاجة مش حاجة عادية. باقي يحرق كاش دار ولا كاش واد وحاب يدير مؤامرة لواحد ولاخر راه مخلوع لانو عمرو ما قتل. نظن لحكاية هاك ياك**46"**

السياقات الدفاعية:

(A3–1) (CM–1)(E2 –3) (B2–2)(A1–1) (B2–1)

الاشكالية:

طرحت القصة إشكالية صراع بين نية العنف والرفض الأخلاقي له، حيث يظهر صراع داخلي بين الفعل والتفكير فيه، مع بروز إسقاطات تتعلق بالجريمة والخوف من التهور، مما يدل على تمزق داخلي في التعامل مع النزوات والحدود القانونية.

طاقة 8BM: 07"

هذه ميت وهذا الابن. ثم صمت. راهم نورمالمو يقصولو في لحمه بالمقص وهو ميت إذا مانيش غالط والطفل راهو مشوكي كيفاش امي وابي يديروا هذه الحاجة **40"**

السياقات الدفاعية:

(B1–2) (A3–1)(E1–4)(A3–1) (CI–1) (B2–1)

الاشكالية:

تمثل القصة صدمة وجدانية شديدة، حيث تُصور عملية عنيفة تتم على جسد الميت، مع تفعيل صورة الطفل كضحية غير مفهومة لهذا المشهد، مما يعكس إشكالية في إدراك الموت والحدود، مع خوف عميق من الخيانة العائلية أو فقدان المعنى.

بطاقة10 : 08"

هذا يبان الابن والاخر المراه بلاك الابن ما كانش عايش معها لمده أربع او خمس سنوات كيتلاقوا عنق الام تاعه تقول شافها اول خطره شوفي بين من عينيه باللي متوحشها وراها حابه تبكي ياك 51"

السياقات الدفاعية:

(B1–3)(CM–1)(CN–2) (CF–1)(A1–2)(B1–1)(A1–1) (B2–1)

الاشكالية:

أدرك المفحوص العلاقة بين الأم والابن من زاوية الشوق والحنين، حيث يظهر الافتراق كعامل محوري في تشكيل المشاعر، مما يدل على تمثيل إيجابي للعلاقة الأمومية، لكنه محمّل بجرعة وجدانية عالية تشير إلى افتقار في الحضور العاطفي.

بطاقة 11: 05"

هذه الطريق ولتحت يكون حفره عميقة جدا ثم صمت وقال هذا في وقت العصر الحجري وقال هناك حيوان غريب يظهر هنا منقرض وكذلك يوجد بحر وحوت، لا هذا حيوان منقرض متسلق انظري هذه عينيه 48"

السياقات الدفاعية:

(CM–1)(B2–3)(A1–2)(CI–1)(A1–1) (B2–1)

الاشكالية:

تدل القصة على تجسيد خيالي للماضي، حيث تم اللجوء إلى العصر الحجري وحيوانات منقرضة، مما يعكس انزياحًا عن الواقع إلى عالم بدائي يملأه الغموض والغرابة، في محاولة للتعامل مع المجهول والقلق من خلال هوامات رمزية.

بطاقة 12BG: 5"

هذه غابه فيها قارب والمنظر قديم وراه في فصل الصيف وبالك هذه الغابه كي داروا حرب وضربوا فيهم قذيفة وهما ماتوا والقارب طلع باسكو البحر نشف 40"

السياقات الدفاعية:

(B2–1) (A1–4)(A2–1) (A2–2)(B1–2)(B2–2)

الاشكالية:

عكست القصة مشهدًا كارثيًا داخل فضاء طبيعي، حيث تم تمثيل الحرب والموت وتغير الطبيعة، مما يدل على إسقاط محتويات لا شعورية مرتبطة بالخطر والفقد والدمار، مع تفعيل آليات تراجعية تقود نحو التفسير الكارثي للمجهول.

بطاقة 13B: 09"

هذا منزل تاع بكري في 1880 وهذا طفل صغير درك مات راه مريح حدا دارهم والطفل بالك والديه متوفيين وراه وحده ملابسهاش نظن راه يسرق باش ياكل**40"**

السياقات الدفاعية:

(B2–1) (A1 –1)(A1–2)(b1–2)(b–1)(E2–3)

الاشكالية:

أنتج المفحوص قصة تمثل فيها الطفل في وضعية ضحية اجتماعية (يُسرق ليأكل)، ما يدل على إشكالية الحرمان والعزلة الاجتماعية، مع تمركز حول مفهوم الخسارة والفقد، مما يعكس صراعًا داخليًا حول الحماية والبقاء.

بطاقة 19: 09"

بانت لي رسوم متحركه فيها دار وصحراء ..... وقال بانت لي بارك رسوم متحركه ما فهمتهاش ياسر 44"

السياقات الدفاعية:

(CN–1)(E4–2) (A2–2)(A2 –1) (B2–1)

الاشكالية:

تدل القصة على تفعيل هوامات طفولية غير منظمة، حيث يظهر المشهد كرسوم متحركة غير مفهومة، مما يشير إلى صعوبة في إدراك الموضوع، وهروب نحو فضاء خيالي لا يحمل معنى واضحًا، مع تشتت في البنية الذهنية والتفسيرية.

بطاقة 16: 05"

صورة فارغه بيضاء راني نمثل لك برك ما كفاهمش الوقت باش يزيدوا يطبعوا الصور داروها بيضاء او نساوها

50"

السياقات الدفاعية:

(A1–1)(CF–1)(A1–4) (CI–1)

الاشكالية:

تجلى رفض واضح للمشاركة في الموقف الإسقاطي، حيث فُسرت اللوحة البيضاء بشكل تهكمي وغير عاطفي، مما يعكس وجود مقاومة إنكارية عالية ورفض لا شعوري للخوض في محتويات داخلية، مع تفعيل واضح للدفاعات التبريرية والتفسيرية.

4.3الخصائص العامة لبروتكول:

جدول (5): يمثل خلاصة السياقات الدفاعية لحالة سفيان

المحور	نوع السياق الدفاعي	عدد التكرارات
A	(A3-1) (A2-2) (A2-1) (A1-2)(A1-1)	18مرة
B	(B4-3) (B3-2) (B2-3) (B2-2)(B2-1) (B1-3) (B1-2)(B1-1)	23مرة
C	(CF-1)(CM-1) (CN-2)(CN-3)(CI-3)(CN-1)(CI-1)	14مرة
E	(E4-2)(E1-4)(E2-3)(E1-2)	6مرات

1.4.3السياقات الدفاعية:

1. السياقات الصلابةA=26 :

ظهرت سياقات الصلابة في بروتوكول TAT الخاص بسفيان، حيث بلغ عددها 26 مرة، مما يعكس حضورًا قويًا لهذا النمط الدفاعي. وقد برزت بشكل واضح (A1-1)والتي تعكس اللجوء إلى الرجوع إلى الواقع الخارجي، حيث ظهر هذا السياق في اللوحات: 1، 2، 3BM، 5، 10، 11، 12BG، 6GF، 7GF، 9GF، 19، .4ثم تليها بنسبة أقل (A1-2)التي تمثل اللجوء إلى التدقيقات الزمانية – المكانية – الرقمية، وقد ظهرت في اللوحات: 2، 5، .3BMحيث هذا التوزيع يدل على اعتماد المفحوصة على آليات الضبط الواقعي من خلال ترتيب العناصر الخارجية وضبط الزمن والمكان، كوسيلة دفاعية لمواجهة القلق أو الصراع النفسي.

2. السياقات المرونةB=30 :

ظهرت سياقات المرونة بقوة في بروتوكول TAT الخاص بالمفحوصة، حيث احتلت المرتبة الأولى بواقع 30 مرة، ما يدل على ميل الشخصية إلى اللجوء إلى الخيال وإعادة تشكيل الواقع بطريقة أكثر إبداعًا، وقد برزت بشكل كبير B2، خاصة (B2-1)التي تعكس التهويل والتعبير المسرحي والتعليقات الشخصية والقفزات الزمنية، والتي ظهرت في اللوحات1 :، 2، 3BM، 5، 10، 11، 12BG، 6GF، 7GF، 9GF، 19، 4، 13B، .16 كما ظهرت (B2-2)في اللوحات: 6GF، .13Bثم تليها B1، والتي تعكس استثمار العلاقة، حيث برزت (B1-1) :: والتي تمثل نسج العلاقات والحوار بين الشخصيات، وقد ظهرت في اللوحات6GF : ، 7GF، 10، (B1-2) :.2 والتي تعكس إدخال شخصيات غير موجودة في الصورة.ثم ظهرت B3والتي تعكس عناصر من النمط الهستيري (B3-1): تنسيق وجداني لخدمة الكبت، ظهر في اللوحات: ،10 .13B (B3-2): ظهر في اللوحة 4، ويعكس وجود مشاعر غير مصرح بها بشكل مباشر، حيث هذا التوزيع يعكس بنية مرنة وانفعالية، تميل إلى التهويل والدراما، وتُظهر قابلية عالية للتكيف مع الواقع من خلال الخيال والرمزية.

3. سياقات تجنب الصراعC=17 :

احتلت سياقات تجنب الصراع المرتبة الثالثة بعد سياقات المرونة والصلابة، بعدد بلغ 17مرة، مما يشير إلى ميل الشخصية إلى تجنب الدخول المباشر في الصراعات النفسية.برزت بشكل واضح C1، وخاصة(CI-1) : لحظات صمت أثناء السرد، وقد ظهرت في اللوحات : 1 ، 4، 7GF، 9GF، 11، 19، وتكررت مرتين في لوحة (CI-2):11 تمثل تبسيط الصراعات، الغموض، وعدم تحديد الشخصيات، ظهرت في اللوحة :

.12BGكما ظهرت سياقات CFو CNبنسبة متساوية(CF-2): وجدانات ظرفية والرجوع إلى معايير خارجية، ظهرت في اللوحات12BG :، 16، 5 (CN-2):تفاصيل نرجسية مرتبطة بتصور الذات أو الموضوع، ظهرت في اللوحات6GF : ، 9GF، .5وظهرت أيضًا: (CF-1)،(CN-5)، (CN-1) ، (CN-3) (CM-3):الرقابة القيمية، مما يدل على وجود صراع داخلي بين الرغبات الداخلية والتمثلات القيمية للمفحوصة.حيث هذا النمط يعكس بنية دفاعية تجنبية تحاول التهرب من القلق والصراع من خلال آليات التبسيط والرجوع إلى المعايير الخارجية أو النرجسية.

4. السياقات الأولية E=7 :

ظهرت السياقات الأولية في عدد من اللوحات بواقع 7مرات، مما يدل على بروز بعض الملامح الطفولية أو البدائية في العمليات النفسية. وقد ظهر السياق (E1-2)بشكل أساسي، والذي يتمثل في إدراك تفاصيل نادرة أو غريبة مع/أو بدون تبريرات اعتباطية، في اللوحات التالية3BM : 5، 12BG، 13B، .16هذا السياق يعكس نوعًا من التشتت الإدراكي أو الاستسلام لتفاصيل غير منطقية أحيانًا، مما يدل على بقايا من عمليات عقلية بدائية تظهر تحت الضغط أو الانفعال.

2.3.4.الإشكالية العامة:

أدرك سفيان المحتوى الظاهري في اللوحات: 1، 2، 5،BM3، 10، 11، 12BG ، وB13، والتي تعكس غالبًا معالجة سطحية للمواقف من خلال تقديم قصص قصيرة أو مشاهد واضحة تخلو من التعمق الانفعالي، مع الاعتماد على وصف خارجي أو حوار مباشر دون الدخول في تفاصيل رمزية أو نفسية معقدة. تدل هذه المعالجات على استخدام آليات دفاعية من نوع التهوين، السطحية، أو الحذف كوسيلة لحماية الذات من التوتر والانكشاف. كما يبدو أن بعض هذه الردود تخدم التماهي مع النموذج "المقبول اجتماعيًا" لتجنب النقد أو الفشل.في المقابل، أدرك المحتوى الكامن في اللوحات: 4، GF6،7GF، 9GF، 13MF، 16 ، و19، والتي تعكس صراعات داخلية عميقة تتعلق بالهوية، القبول الاجتماعي، والخوف من الرفض أو التحقير. تظهر هذه اللوحات وجود تمثيلات للذات الهشة، الحائرة، والمترددة، إضافة إلى إسقاطات لانفعالات غير مدمجة مثل القلق، الحزن، والغضب. كما تكشف هذه اللوحات عن وجود تجارب نفسية سابقة غير متكيفة ترتبط غالبًا بالانفصال، عدم التقدير، أو الشعور بالإقصاء.تدل الاستجابات على صعوبة في بناء هوية ثابتة، مع ميول نحو آليات دفاعية درامية وتعويضية، تهدف إلى فرض الذات من خلال التهويل أو المبالغة، وأحيانًا الانسحاب. يعيش سفيان توترًا مستمرًا بين الحاجة إلى الانتماء والقبول، والخوف من فقدان السيطرة أو الظهور بمظهر الضعيف. هذا

التناقض ينعكس على تواصله الاجتماعي، وعلى سلوكاته التعبيرية، وخاصة في المواقف التي تستدعي الحديث أمام الآخرين، مما يزيد من مشاعر الإحباط، التردد، وعدم الثقة بالنفس.

3.4,3نتائج المقابلة العيادية :

بعد تطبيق اختبار TAT، قمنا بإجراء مقابلة عيادية مع سفيان لربط السياقات الدفاعية والإسقاطات الرمزية في القصص بسيرته الذاتية وعلاقته بالتأتأة.سألناه: كي كنت صغير، أسكو صرا معاك موقف ولا صدمة تقدر تكون أثرت فيك؟ قال: "ما نعرفش إذا صدمة، بصح كي كنت في عمر 5 سنين كنت نلعب قدام دارنا، جا واحد جارنا كبير في العمر بدا يعيط عليا قدام دراري، قالّي: علاه تهدر هكا؟ ما تفهمش؟ ضحكوا عليا كامل ومن داك النهار وليت نخاف نهدر". طرحت عليه: أول مرة لاحظت فيها التأتأة كانت في أي عمر؟ جاوب: "كنت في التحضيري، بصح بديت نلاحظها ملي وليت نقرى في السنة الأولى، كي يعيطلي المعلم نجاوب ونتلخبط، من بعد وليت نتجنب نرفع يدي". سألناه: أسكو رحت عند أخصائي نفسي ولا أرطوفوني من قبل؟ قال: "أي رحت عام لي فات عند أخصائي نفسي دارلي جلسات على الخوف وثقة بالنفس، بصح مكملتش، ومن بعد داروني عند أخصائية نطق، علمتني تمارين نعملهم في الدار".سألناه: في العيلة تاعك كاين حد عندو تأتأة؟ قال: "بابا كي كان صغير كان شوية يتلخبط، بصح راحلو، وماما قتلي كان خالي كي كان صغير". سألناه: واش هي المواقف اللي تزيدلك التأتأة؟ قال: "كي نكون قدام ناس بزاف، كي يقولي الأستاذ أشرح، كي نكون مع أولاد كبار ما نعرفهمش، نحس روحي نتخنق، صوتي يوقف، ولا كي نكون مضغوط".سألناه: كيف علاقتك مع باباك وماماك؟ قال: "بابا يحبني بصح دايم يقولي علاش متحسنش؟ قرا مليح! وكي نغلط يعيط بزاف، نحشم منو. ماما طيّبة وتسمعلي، بصح تبان خايفة من بابا".وسألناه: علاقاتك مع أصحابك؟ قال: "عندي زوج صحابي مليح، بصح منحبش نحكي بزاف، كي نغلط في كلمة يضحكوا، مرة واحد قالي 'تتكلم كي روبو'".سألناه: مستواك الدراسي؟قال: "بصراحة ندي معدلات بين 12 و14، بعض الأساتذة يفهموني ويساعدوني". وسألناه: أمنياتك ونظرتك للمستقبل؟ قال: "نحب نكون أستاذ علوم، ونحب نهدر قدام الناس بلا خوف، حاب نبطل هاد التأتأة، نكون كيف كيما صحابي".

خلاصة نهائية للحالة:

تُظهر استجابات سفيان على اختبار تفهم الموضوع (TAT) نمطًا دفاعيًا مرنًا يعتمد بشكل كبير على الخيال، التهويل، وإعادة بناء الواقع بطريقة تعبيرية درامية، كما يظهر من خلال هيمنة السياقات المرنة (B) في بروتوكوله. يعبّر ذلك عن محاولة يائسة للهروب من التهديدات النفسية من خلال التعبير الانفعالي والمسرحي، مما

يشير إلى حاجة غير مشبعة للاهتمام والانتماء. في المرتبة الثانية، برزت السياقات الصلبة (A) التي تعكس محاولة السيطرة من خلال الرجوع للواقع الخارجي أو الضبط الزماني المكاني، مما يدل على وجود صراع بين حاجته إلى التعبير الحر، وخوفه من فقدان السيطرة أو الوقوع في الخطأ، خاصة في مواقف التواصل والإنجاز. أما السياقات التجنّبية(C) ، فتشير إلى استخدامه آليات الانسحاب، الصمت، والتبسيط لتفادي التوتر أو الإحراج، مما يعكس قلقًا اجتماعيًا واضحًا وتوجّسًا من الحُكم الخارجي .وتُظهر هذه السياقات حساسية عالية للنقد، وهشاشة في التقدير الذاتي. ظهور السياقات الأولية(E) ، رغم قلتها، يعكس لحظات من الانهيار الرمزي والإدراكي تحت الضغط، حيث تُطرح تفاصيل غريبة أو متضخمة خارج السياق، ما يشير إلى وجود بقايا من الصدمات الطفولية غير المندمجة نفسيًا. على العموم، يبدو أن سفيان يعاني من توتر داخلي بين رغبته في التعبير والانطلاق، وخوفه من الرفض أو السخرية .هذا التوتر ينعكس في سلوكه التواصلي، وفي صعوبات النطق التي تظهر في المواقف الاجتماعية، مع خلفية من التربية الصارمة والعلاقات العائلية المحدودة بالتقدير .تتطلب حالته مرافقة علاجية نفسية – نطقية متكاملة تدمج بين العمل على الصدمات الطفولية وتعزيز الثقة بالنفس والمهارات الاجتماعية.

5. عرض وتحليل بروتكول أختبار تفهم الموضوع TAT الحالة " معاذ":

1.5. عرض مضمون وتقديم حالة معاد:

الاسم: معاد

عمر: 15 سنة

مستوى الدراسي: 4 متوسط

عدد الاخوة: 3

الترتيب العائلي: 1

وضع الوالدين: عادي

مستوى الاقتصادي: متوسط

5.2.تحليل البطاقات:

البطاقة 1: 3"

طفل راه يخمم في شيء راه يحل في تمرين وراح حصل وراه يعبر عليه 11"

السياقات الدفاعية:

(CN–1) (E2–2) (A1–1)(E1–1) (B2–1)

الاشكالية:

لم يدرك المفحوص الموضوع الظاهر في اللوحة، إذ تم التركيز على وضعية دراسية خاصة ترتبط بالفشل أو العجز، مما يعكس صراعًا معرفيًا داخليًا يتم تجاوزه بآليات دفاعية قمعية وتمويهية تشير إلى عدم التمركز في الحاضر، وغياب للمرجعية الواقعية.

البطاقة 2: 5"

طفل راه يخمم في شيء. بالاك راه يحل في تمرين وراح حصل وراه يعبر عليه 30"

السياقات الدفاعية:

(E3–3) (CN–2)(A3–1)(CI–1) (B2–1)

الاشكالية:

أدرك المفحوص الإشكالية في شكل صراع معرفي مرتبط بالعجز عن الحل، مع تداخل بين الإدراك الواقعي والتمثيل الداخلي للذات كعاجزة عن الإنجاز، مما يعكس صراعًا في تقدير الكفاءة الذاتية وغياب آليات صلبة للمواجهة.

البطاقة 3BM : 2"

طفل راه تعبان وكاره ومديكوتي **07"**

السياقات الدفاعية:

(E4–3) (B1–3)(A1–1) (B1–3)

الاشكالية:

يُظهر المفحوص حالة وجدانية مشبعة بالتعب والكره، دون بناء سردي واضح، مما يدل على تمثيل لا شعوري للاكتئاب والانهيار الوجداني، حيث تبرز الانسحابات الانفعالية والميكانيزمات اللاوظيفية كوسيلة للتخلص من الضغط الداخلي.

بطاقة 4 :06"

هنا على حساب ما فهمت. قام بالضحك. الرجل جاي رايح وهي راها شاداته او تقولو دير عفسة وهو ما تقبلهاش وراه رايح **16"**

السياقات الدفاعية:

(B1–3) (CF–1)(b1–1)(CM–3) (A3–1)

الاشكالية:

تتجلى من خلال هذه البطاقة إشكالية تفاعلية بين الذكر والأنثى، تمثل صراعًا حول الحدود والسيطرة، مع مقاومة واضحة لفعل غير مرغوب فيه، تعكس صعوبة في إقامة علاقة ثنائية متوازنة، حيث تسود آليات التراجع والدفاعات الفمية.

بطاقة 5: 09"

هذه المرا راها تطل على ولدها في الليل تشوف راه راقد ولا مش راقد **31"**

السياقات الدفاعية:

(CF–1)(B1–1)(A3–4) (A1–1)

الاشكالية:

تمثل القصة علاقة أُمومية تتسم بالمراقبة المستمرة، ما يعكس هيمنة الأنا الأعلى في صورة الأم الحامية، ويشير إلى قلق داخلي ناتج عن الشعور بالذنب أو الخوف من العقاب، مع بروز واضح لسياقات الحماية والتقمص.

بطاقة 6BM: 10"

راها تبينلنا بلي هذه المرا. ثم صمت. ثم قال راجل قال لها حاجة وهي قاعدة تخمم في ذاك الموضوع اسكو تقبلوا او متقبلوش**31"**

السياقات الدفاعية:

(CN–5)(CN–2)(B1–1)(CI–1) (B2–1)

الاشكالية:

تدل القصة على صراع داخلي متعلق بالرغبة والقبول داخل علاقة جنسية ضمنية، تم تجنبه بالصمت والتوقف عن السرد، مما يشير إلى وجود هوامات ليبيدية لم يتم تجاوزها أو ترصينها، مع هيمنة لآليات الكف والتجنب.

بطاقة 7BM:05"

هادي تبينلنا بلي شيباني راح يقدم في نصيحة لابنه على عفسة دارها مش مليحة ولا مليحة وعلبيها راه مركز معه **35"**

السياقات الدفاعية:

(CN–4)(B2–1)(B1–1)(A1–1) (B1–1)

الاشكالية:

عكست القصة علاقة توجيهية أبوية، يظهر من خلالها صراع بين الامتثال والتقييم الأخلاقي، حيث تتجسد السلطة الأبوية في هيئة واعظة، مما يدل على مركزية الأنا الأعلى في تشكيل المعايير السلوكية، مع ضعف في التمركز الذاتي.

طاقة 8BM : 08"

هذي اطباء يديرو في عمليه جراحية راهم يحلوا فيه والطبيبة هادي راها تراقب فيهم توريلهم واش يديروا **20"**

السياقات الدفاعية:

(B4–1)(E1–3) (CF–2)(A1–1) (B2–1)

الاشكالية:

أسقط المفحوص مشهدًا واقعيًا طبيًا على اللوحة، حيث أظهر نفسه في دور المراقبة ضمن جماعة مهنية، مما يدل على إشكالية التموقع في الجماعة وصعوبة إثبات الكفاءة داخل محيط يتطلب الأداء والمشاركة، مع تفعيل دفاعات مراقِبة.

بطاقة10 : 06"

تبين لنا صورة فيها حنان الاب. ذكرها مرتين والاب راه معانق بنته **17"**

السياقات الدفاعية:

(E1–2)(B1–3) (CM–1)(A1–1) (A3–1)

الاشكالية:

عكست القصة تمثيلًا لعلاقة أبوية مثالية مفعمة بالعاطفة والاحتواء، مما يشير إلى حضور علاقة أوديبية إيجابية لم تصل بعد إلى مستوى الرصانة النفسية، وقد تخفي وراءها تمثلات ليبيدية مكبوتة أو مرفوضة ضمنيًا.

بطاقة 11: 14"

تبين مناظر خلابه شلال غابه كيما تجوا تروحوا مع العائلة في رحله تشوفوا هذه المناظر الخلابة 18"

السياقات الدفاعية:

(CL–3)(B1–2)(A1–3) (B2–1)

الاشكالية:

اتجه المفحوص إلى إنتاج مشهد خيالي مثالي بعيد عن الواقع، يعكس حاجة قوية للهروب من الضغوط إلى أماكن تحمل رمزية الراحة والأمان، مما يشير إلى عدم قدرة على المواجهة الواقعية واعتماد على آليات إسقاطية رومانسية.

بطاقة 12BG: 14"

تبين شجره في منظر طبيعي كيما كي تروح عند جدك ولا اللي ساكنين في الريف تلقاها تلقى عندهم هاك **18"**

السياقات الدفاعية:

(CM–3)(CF–1) (A1–1)(A1–4) (B2–1)

الاشكالية:

تمثل القصة عودة رمزية إلى فضاء الطفولة أو الطبيعة كملجأ آمن، مما يدل على ارتباط عاطفي بالماضي ومحاولة تجاوز التهديدات الحالية عبر التعلق بأماكن وأشخاص يحملون رمزية الحماية والثبات.

بطاقة 13B: 05"

راها تبينلنا على حساب ما فهمت بلي راه ماخدمش في الاختبارات قام بالضحك. وراه يخمم يا يروح يهرب عند خواله العمامه ثم قام بالضحك **16"**

السياقات الدفاعية:

(CM–3)(CN–1)(CM–3) (A1–3)(CN –1) (A1–1)

الاشكالية:

عكست القصة قلقًا ناتجًا عن الفشل الدراسي، تم التعامل معه عبر الدفاع بالضحك وتفعيل آليات الهروب والابتعاد عن الموقف المشحون، مما يشير إلى استخدام الإنكار كوسيلة للتخفيف من مشاعر الإحباط والعجز.

بطاقة 19: 23"

الصوره هذه تبانلي راني شايفها في الرسوم اللي كنا نتفرجوا فيها كي كنا صغار تاع الليل والاشباح **16"**

السياقات الدفاعية:

(CN–1) (A1–4)(A1 –1) (B2–1)

الاشكالية:

تم إسقاط ذكريات الطفولة المحملة بالخوف على مشهد تخيلي، حيث حضرت رموز الأشباح والليل، مما يدل على وجود قلق داخلي لا شعوري لم يتم معالجته، ويعكس اشتغالًا لآليات دفاعية بدائية تعتمد على التهويم.

بطاقة 16: 05"

ضحك وقال تبين ورقة بيضاء ما فيها والو جاء في بالي كي شفتها موضوع اختبار او ورقة رسم**20"**

السياقات الدفاعية:

(CN–1)(A1–4)(CF–1) (CM–3)

الاشكالية:

تعكس القصة مقاومة مباشرة للموقف الإسقاطي، حيث تم تأويل اللوحة كاختبار أو ورقة رسم، مما يدل على حضور قلق تقييم عالٍ، وهيمنة لأنا دفاعية ترفض الانخراط في التخيل الحر، مع ظهور تهكم وتجنب واضحين.

5.3الخصائص العامة لبروتكول:

جدول(6): يمثل خلاصة السياقات الدفاعية لحالة معاد

المحور	نوع السياق الدفاعي	عدد التكرارات
A	(A3-4) (A1-1) (A1-3) (A1-4) (A3-1)	18 مرة
B	(B4-1) (B1-1)(B1-2)(B1-3)(B2-1)	19 مرة
C	(CF-2) (CN-4)(CF-1) (CN-2) (CN-1) (CI-1)	23 مرة
E	(E4-3) (E3-3) (E1-2)(E1-3)(E2-2)(E1-1)	4مرات

1.5.3السياقات الدفاعية:

. السياقات الصلابة18 = A :

ظهرت سياقات الصلابة في بروتوكول (TAT) الخاص بمعاد بحيث بلغ العدد 18 مرة، فقد برزت (A1-1)أكثر من غيرها، والتي تعكس اللجوء إلى الرجوع إلى الواقع الخارجي، وقد ظهرت في اللوحات: 1، BM3، 5، 7BM، 8BM، 10، 12BG، .13Bثم تليها (A3-1) التي تمثل تنظيم عقلاني للواقع، وقد ظهرت في اللوحات: 4، 10، BG.12ثم تليها (A3-4) والتي تمثل تفسيرًا وظيفيًا عقلانيًا، وظهرت في اللوحات: 10، B.13 وكذلك ظهرت (A1-3) و (A1-4)التي تعكس التدقيقات في المكان، الأشياء، أو الزمن في اللوحة B.13

2. السياقات المرونة19 = B :

ظهرت سياقات المرونة في بروتوكول TAT الخاص بمعاد بقوة والتي احتلت المرتبة الثانية بعدد 19، فقد برزت B1 بكثرة من غيرها والتي تعكس لجوء المفحوص إلى استثمار العلاقة، حيث سيطرت (B1-1) التي تعكس التأكيد على العلاقات بين الأشخاص ونسج قصة في شكل حوار، وقد ظهرت في اللوحات: 5، BM6، .7BM كما ظهرت (B1-2) التي تمثل إدخال أشخاص غير موجودين في الصورة، في اللوحات: 2، BM.7وظهرت B1-3 التي تمثل صيغ وجدانية مشوشة في اللوحات: BM3، .4ثم تليهاB2 التي تعكس اللجوء إلى التهويل، خاصة (B2-1) التي تتمثل في الدخول المباشر في التعبير، تعجبات، تعاليق

شخصية، درامية، قفزات في السرد، والتي ظهرت في اللوحات: 1، BM6، .11كما ظهرت (B2-2) في اللوحة.B13 وظهرت أيضًا (B4-1) التي تمثل مراقبة الآخر في اللوحة BM.8

3. السياقات تجنب الصراع23 = C :

ظهرت سياقات تجنب الصراع بعدد 23، وهي تحتل المرتبة الأولى بين جميع السياقات الدفاعية، حيث نجدها خاصة فيC1 ، سياقات الكف، خاصة (CI-1) التي تمثل لحظات الصمت أثناء السرد، وقد ظهرت في اللوحات التالية: 2، BM.6وكذلك (CI-2) التي تمثل أسباب صراعات غير محددة، البساطة، وعدم التعريف بالأشخاص، والتي ظهرت في اللوحة 8 .BMثم تليها CF و CNبنسبة متساوية، حيث ظهرت (CF-1) في اللوحات: 4، BG12، 13B، وتمثل المرجعية الخارجية.وظهرت (CF-2) في اللوحات: 5، 16.أما (CN-2)فقد ظهرت في اللوحات: 5، BM6، 13B، وتمثل التفاصيل النرجسية المتلونة للتصورات من الذات أو من تصورات موضوعية.كما ظهرت أيضًا(CN-1) ، (CN-3)، و(CM-1)، (CM-3)في لوحات متنوعة، تعكس الرقابة الأخلاقية أو الإخفاء الدفاعي.

4. السياقات الأولية4 = E :

ظهرت السياقات الأولية في عدد من اللوحات، خاصة السياق (E1-2) في اللوحات التالية: BM3، 5، 12BG، 13B، والتي تمثل إدراك تفاصيل نادرة أو غريبة مع / أو بدون تبريرات اعتباطية.

2.5.3الإشكالية العامة :

أدرك معاد المحتوى الظاهري في اللوحات: 1، 2، BM3،5 ،10 ،11 ،12BG ، وB13، والتي توحي أحيانًا بآليات دفاعية كالحذف، التبسيط، أو التهوين، وتدل على معالجة سطحية للمواقف، كما تعكس رغبة في تجنّب التورط العاطفي أو الإدراكي الكامل، من خلال التركيز على التفاصيل الخارجية أو تقديم قصص قصيرة خالية من الانفعال. تُظهر هذه الردود آليات إنكار وكف تجنبي، تهدف إلى الحفاظ على التوازن النفسي أمام مواقف تُثير القلق أو الحيرة.في المقابل، أدرك المحتوى الكامن في اللوحات: 4، GF6،7GF ،9GF ، 13MF،16 ، و19، والتي تكشف عن وجود صراعات داخلية تتعلق بالخوف من الانكشاف، الإحساس بالضعف، والرغبة في الحماية. تتجلى في هذه اللوحات تمثيلات رمزية للذات كمفعول بها، وعاجزة عن المواجهة أو اتخاذ قرارات. كما يظهر تردّد في التعبير عن الذات، وخوف من فقدان السيطرة، مما يدل على حساسية مفرطة تجاه التقييم الاجتماعي أو الفشل.تكشف بعض اللوحات عن استخدام ميكانيزمات دفاعية إسقاطية أو تعويضية، تعكس محاولات لترميم تقدير ذاتي مهتز، وتجنب الألم النفسي المرتبط بالرفض، العجز، أو الذكريات

السلبية المرتبطة بالتنشئة. يعاني معاد من تذبذب بين رغبة داخلية في التواصل والانتماء، وخوف من التورط العاطفي، مما يجعله ميّالًا إلى الانسحاب أو الصمت في لحظات الضغط. وهو ما يترك أثرًا واضحًا على ديناميته النفسية والاجتماعية، ويزيد من احتمالية تعثره في مواقف التواصل أو الأداء التي تتطلب حضورًا ذاتيًا ووضوحًا داخليًا.

2.5.3. نتائج المقابلة العيادية :

بعد تطبيق اختبار TAT، قمنا بإجراء مقابلة عيادية مع معاد لربط السياقات الدفاعية والإسقاطات الرمزية في القصص بسيرته الذاتية وعلاقته بالتأتأة.في البداية سألناه بلطف: كي كنت صغير، كاين حاجة صراتلك مقلقتك بزاف؟قال وهو ينظر للأرض: "مرة كي كنت في عمري 7 سنين، مات جدي قدامي. كنت نحبو بزاف، هو لي كان يسمعلي، يقرا معايا، وكي يبكي نرقد في حضنو. مات فجأة، كنت أنا وماما، وطيح قدام الباب. من داك النهار وليت نكره الأبواب... وليت نحب نسكرهم كامل."سألناه: بعد وفاة جدك، تغيرت حياتك؟ "بزاف. وليت مانحكيش، وليت نخاف كي يقيسني واحد. بابا بدا يقول لي راك وليت خواف، ماما كانت تبكي بزاف وماتشوفنيش. حسيت روحي نختفي شوي بشوي."متى بدأت التأتأة؟ "بديت نتأتأ في السنة الثالثة ابتدائي. أول مرة ناداني المدير قدام كامل القسم، وقال لي (قول واش درت البارح)، وأنا جمدت، ماقدرتش نحكي. بداو يضحكو... من داك النهار، كل ما يحطوني قدام الناس، نحس فمي يتقفل وحدو." عندك شخص في العائلة عندو تأتأة؟ "ماكانش. كي يحكو معايا يقولولي (علاش تدير روحك هكدا؟)، يحسبوها تماطل، بصح أنا منقدرش نحكم لساني." وش يزيدلك الحالة؟"كي يسمعوني بزاف ناس. كي يكون صوت عالي. كي يضحكو في القسم. كي يقلقني خويا قدام ماما وما تقولولو والو، نحس فمي يدير تمرد."كيف علاقتك بعائلتك؟ "ماما نحسها تعبانة مع راسها، تقوللي أنا كبيرة عليك، ما نقدرش نزيد نحملك. بابا صعيب، دايم يقوللي (ما راكش راجل). نحس كي نهدر معاهم ما يسمعونيش، يسمعوا غير روحهم."هل سبق وذهبت إلى مختص نفسي أو أرطوفوني؟ "إيه، مرة داتني ماما لوحدة الأخصائية النفسية، بصح كي دخلت ما قدرتش نهدر معاها، حسيتها تستعجلني. ومن بعد بعتوني عند أرطوفونية، عطاتني تمارين ننفخ ونشد النفس ونعود كلمات، بس ما رجعتش عندها... قلتلهم (ما نحتاجش تمارين، نحتاج يسمعوني). ومن داك النهار ما وليتش نمشي." وش تحب تدير في وقتك؟ "نسمع موسيقى بلا كلام، نرسم وجوه حزينة. عندي دفتر نكتب فيه أسئلة ما نعرفلهاش جواب. مرات نكتب رسالة لجدّي، نحكيلو واش صرا لي من مات." مستواك الدراسي؟"ماشي دايم ثابت. مرات نجيب 16، مرات نرسب. الأساتذة يقولولي (راك ذكي بصح مهمل)، بصح أنا منقدرش نركز كي يكون قلبي ثقيل."كيف تشوف روحك في

المستقبل؟ أجاب بعد صمت طويل، ونبرة صادقة:"حاب نكون معالج نفسي... باش نسمع للناس لي ما يسمعهم حتى واحد. باش نكون كيما جدي، يسمع بلا ما يحكم، ويبكي بلا ما يحرجك.

الخلاصة نهائية للحالة :

تُظهر استجابات معاد على اختبار تفهم الموضوع (TAT) نمطًا دفاعيًا تجنبيًا واضحًا، حيث هيمنت السياقات التجنّبية (C) في بروتوكوله، مما يعكس ميلاً إلى الانسحاب، الصمت، والإخفاء الدفاعي كوسيلة للحماية من التوترات الداخلية والتهديدات النفسية. هذا النمط يشير إلى وجود قلق اجتماعي وتوتر إدراكي مرتبط بالخوف من الحكم أو الانتقاد، إلى جانب حساسية مفرطة في العلاقات مع الآخرين، ما يترجم إلى صعوبات في التعبير اللفظي والانفعالي في مواقف التفاعل الاجتماعي.في المرتبة الثانية، برزت السياقات المرنة(B) ، والتي تدل على محاولات متكررة من معاد لتفعيل العلاقات، واستخدام التهويل والدرامية في التعبير كطريقة للبحث عن التواصل أو التأثير في الآخر. يظهر ذلك في صياغة قصص حوارية، وتعليقات درامية، وإقحام شخصيات جديدة ضمن السرد، مما يشير إلى حاجة داخلية ملحّة للانتماء، وميل إلى تعويض ضعف التقدير الذاتي بمبالغات رمزية أو سردية.أما السياقات الصلبة(A) ، فتعكس محاولات عقلانية لإعادة تنظيم الواقع والسيطرة عليه من خلال العودة إلى المعطى الخارجي، أو ضبط الزمان والمكان، وهو ما يوحي بصراع داخلي بين الحاجة إلى الانطلاق والخيال، والخوف من الفوضى أو فقدان السيطرة، خاصة في المواقف التي تتطلب الإنجاز أو التقييم من الآخرين.ظهور السياقات الأولية(E) ، وإن كان محدودًا، يُظهر لحظات من الانهيار الرمزي أو اضطراب الإدراك تحت الضغط، حيث تُستخرج تفاصيل غريبة أو غير مبررة داخل السرد القصصي، ما يدل على بقايا مشاعر مشوشة أو محتوى صادم غير مدمج نفسيًا.بشكل عام، يعاني معاد من توتر داخلي بين الرغبة في التواصل والانتماء، والحاجة إلى الانسحاب لحماية ذاته من الانكشاف أو الإحراج. هذا التوتر يظهر في ضعف التماسك السردي، وفي اعتماد آليات دفاعية بدائية أحيانًا، ويعكس خلفية من العلاقات الأسرية القليلة التعزيز، أو من تجارب الطفولة ذات الطابع الكابت أو الناقد.تتطلب حالة معاد مرافقة علاجية متكاملة نفسية – نطقية، تركّز على بناء الأمان الداخلي، وتفكيك ميكانيزمات التجنب والانسحاب، مع تعزيز مهارات التعبير والتفاعل الاجتماعي.

خلاصة :

في هدا الفصل تناونا عرض المعلومات الاولية للحالة من خلال مقابلة التمهيدية والعيادية وعرض وتحليل بروتكول اختبار تفهم الموضوع

الفصل السادس: تحليل ومناقشة الفرضيات

تمهيد:

1. **تحليل ومناقشة نتائج الدراسة اختبار تفهم الموضوع**
2. مناقشة الفرضية العامة.
3. الاستنتاج العام.
4. المقترحات والتوصيات.

المصادر والمراجع.

الملاحق.

تمهيد:

إن عملية عرض النتائج تكتسي توضيحا لأبرز ما تم التوصل إليه في دراستنا وذلك من خلال المناقشة والتحليل، لما لها من أهمية بالغة في الاستنتاج والحكم على مضامين فرضية الدراسة سواء على مدى صحتها أو خطئها، ومن هذا الأساس سنحاول في هذا الفصل تحليل النتائج على ضوء الفرضية العامة لدراستنا، حيث سيتم عرض نتائج كل عناصر الفرضية العامة والتحقق من صحة كل عنصر بناء على نتائج الدراسة.

1 تحليل ومناقشة نتائج الدراسة اختبار تفهم الموضوع :

تتميز السياقات الدفاعية عند المصاب بإضطراب التأتأة من خلال أختبار تفهم الموضوع :

1 سيطرة السياقات تجنب الصراع C

2 يليها سيطرة سياقت الصلابة A

الجدول رقم (7) : يوضح هذا الجدول أهم السياقات الدفاعية ظهورا C,A

	مجموعة البحث 05 حالات
معدل بروز سياقات التجنب الصراع C	78مرة
معدل ظهور سياقات الصلابة A	104مرة

تعليق الجدول :يوضح هذا الجدول أهم السياقات الدفاعية ظهورا C.A التي تشير الى الصلابة مع تحديد نسبة استعمالها المئوية بين الحالات مصابين بإضطراب التأتأة فالصلابة يعرفها"سوزان كوبازا": بأنها هي مجموعة من السمات الشخصية التي تعمل كواق لأحداث الحياة الضاغطة، وهي تمثل اعتقادا أو اتجاها عاما لدى الفرد في قدرته على استغلال كافة مصادره وامكانياته النفسية والبيئية المتاحة، كي يدرك أحداث الحياة الشاقة إدراكا غير مشوه، ويفسرها بمنطقية وموضوعية، ويتعايش معها بشكل إيجابي . (Kobasa, 1979, p67)

هذا ما يظهره أختبار تفهم الموضوع (TAT) على عينة بحثنا " مصابين بإضطراب التأتأة " ، بحيث ظهر

1- سياقات الصلابة A : الوصف مع التعليق بالتفاصيل مع / أو عدم تبرير التفاصيل . الشك : التحفظات الكلامية ، التردد بين التفاصيل مختلفة ، الثرثرة . والذي تشير إلى الجهد العقلي لفهم الواقع وتحليله، وهي ترتبط بالوظائف الإدراكية والتنظيم المعرفي للمثيرات.أي تشير الى جمود نفسي وانفعالي بنسبة A=104، في بروتكول اختبار تفهم الموضوع (TAT) بحيث كان يتميز ظهورها بوفرة مما يشير الى صعوبة في التكيف مع المواقف الجديدة أو غير المتوقعة ومقاومة التغيير سواء على مستوى الفكري ، الوجداني أو السلوكي وكذلك

التمسك المفرط بالقواعد أو الروتين وصعوبة في التعبير الحر عن المشاعر أو إعادة تنظيم السرد النفسي ، وضعف في المرونة المعرفية والأنفعالية ، ما قد ينعكس على التكيف العام

2- سياقات التجنب الصراع C: ميل عام للأختصار ، زمن الكمون طويل و/ لو صمت هام أثناء السر ، أهمية طرح الأسئلة ميل الى الرفض. التأكيد على الشعور الذاتي (الرجوع الى مصادر شخصية) . التفاصيل النرجسية متله للتصورات الموضوعية (قيمة إيجابية أو سلبية) . نسج قصة على منوال لوحة فنية . وجدان معنون . وضعية والذي يشير الى صعوبة في التعامل المباشر مع التوترات النفسية أو الاجتماعية ، ما يعكس ميكانيزمات دفاعية هروبية تهدف لحماية التوازن الداخلي

وبعد التوصل الى تحليل كمي وكيفي لبروتكولات تفهم الموضوع للحالات الخمسة ، تم التعرف على نوع السياقات الدفاعية المسيطرة في البروتكول حيث غلب على هذا الاخير Bو A مرتبطة C مرتبطة بالE

وانطلاقا من تجميع السياقات وتحليليها من حيث " الكم والكيف نتوصل الى معرف النظام الدفاعي الذي يميز سير نفسي معين " , الذي يستجيب به مفحوص للمادة المثيرة ويبلور آلياته ليحمي نفسه مما قد يهدد أناه (V.SHENTOUB et al .1990.p127)

2 تحليل عام لسياقات أختبار تفهم الموضوع TAT:

الجدول رقم (8) : يوضح النسب المئوية لكل سياقات الدفاع التي استعملتها الحالات

	السياقات B	السياقات A	السياقات C	السياقاتE
النسبة المئوية لكل السياقات الدفاع التي استعملتها الحالات 05 في البروتوكول أختبار تفهم الموضوع	**34%**	**33%**	**26%**	**7%**

تعليق على الجدول : يوضح الجدول النسبة المئوية لكل سياقات الدفاع التي استعملتها الحالات الخمسة في البروتكول اختبار تفهم الموضوع (TAT) عند مجموعة بحثنا ، التي تتوزع كتالي سياقات (A.B.C.E) بحيث ظهرت السياقات المرونة B بنسبة 34%يليها الصلابة A 33%ثم سياقات التجنب الصراع والامتثال للمجتمع Cو26% أخيرا السياقات الاوليةE 7% .

نلاحظ من خلال الجدول سيطرت سياقات المرونة بنسبة B=34% والتي هي بالنسبة الاكبر بين السياقات الدفاع في بروتكولات أفراد مجموعة دراستنا وتعد هذه النتيجة ذات دلالة سيكولوجية مهمة حيث تشير الى أن هؤلاء الأفراد رغم معاناتهم من اضطراب في الطلاقة يمتلكون موارد داخلية تساعدهم على التكيف

الايجابي مع الضغوط النفسية والاجتماعية المترتبة على التأتأة و يدل قدرة على التكيف مع صعوبات وعلى وجود دعم أسري وأجتماعي ساعد في تعزيز هذه القدرة النفسية بما فيه من (B2_1) التي تكرارت في كل الحالات وتعبر على دخول مباشر في التعبير تعجبات ، تعاليق الشخصية ، مسرحية ، قصة فيها قفزات .

ظهر سياق الصلابة A كمؤشر في المرتبة الثانية بعد مؤشر السياقات المرونة بنسبة 33% خاصة السياق(A1-1) الذي يتمثل في الوصف مع التعلق بالتفاصيل مع / أو عدم تبرير التفاصيل ويدل على وجود بنية نفسية متماسكة تمكنهم من مقاومة الضغوط والانفعالات المرتبطة بالتأتأة وارتفاع هذا النسبة لدى المصابين بالتأتأة يوضح أنهم لا ينظرون الى إضطرابهم كعائق وجودي بل يتعاملون معه كتحدي قابل للمواجهة ، مايجعلهم أكثر مقاومة للقلق والاحباط والعزلو الاجتماعية .

وظهر سياق تجنب الصراع في المرتبة الثالثة بنسبة 26% والذي ظهر خاصة في السياق (CI-1) التي تعبر عن ميل عام للاختصار ،زمن كمون الطويل و / لو صمت هام أثناء السر ، أهمية طرح الأسئلة ميل الى الرفض وتدل هذه النتيجة على أن مصابين باضطراب التأتأة يميلون الى تجنب الصراع كاستراتجية دعفاعية أو تكيفية تهدف الى تقليل حدة المواقف الضاغطة ، خصوصا في التفاعلات الاجتماعية أوالتواصلية , ويظهر هذا الميل في سياق اختصار المواقف أو محاولة تفادي المواجهة الكلامية الطويلة التي قد تسبب لهم الاحراج أو فقدان السيطرة على الطلاقة .ويدل على وجود حذر انفعالي الذي يشير الى وجود وعي ذاتي مرتفع بالمواقف التي تسبب لهم قلقا فيختارون تفاديها بدل الاصطدام بها و آلية دفاعية عقلانية نوعا ما لتفادي التوتر اللحظي أو ردود الفعل السلبية من المحيط ويستعملون هذا السياق كستراتجية وقائية تساعدهم مؤقتا على تقليل القلق .

في الاخير نجد السياقات الاولية بنسبة 7% خاصة السياق (E1-2) الذي يمثل إدارك تفاصيل نادرة أو غريبة مع / أو بدون تبريرات اعتباطية ويشير وجود هذا السياق عى إدارك غير تقليدي يعكس وجود حالة من التوتر أو القلق الداخلي يتم تعبير عنها عبرالتركيز على عناصر غير مألوفة في البيئة كما قد يدل على محتوى رمزي دفاعي يستخدم للتعبير عن معاناة التواصل اللفظي ، وهو ما ينسجم مع الطبيعة النفسية معقدة لهذا الاضطراب.

بناء على تحليل التنائج المحصلة عليها من أختبار تفهم الموضوع و المقابلة العيادية ، تبين أن كل من المرونة والصلابة النفسية عند الحالات الخمسة مرتفعة وتضح ذلك من خلال التكيف مع المجتمع ودعم الاسري والاجتماعي وطلب العلاج في جميع الحالات وهذا يتعارض مع ما تم طرحه في الفرضية التي كانت تفترض أن ارتفاع تجنب الصراع مرتبطة بانخفاض في القدرة على التكيف والصلابة ، غير أن نتائج أظهرت العكس ، ما يجعلنا

نعتبر أن الفرضية غير محققة في هذه الحالة هذا يشير الى إمكانية وجود أنماط دفاعية مرنة ، تسمح للفرد بتفادي الصراع دون أن يؤثر ذلك سلبا على توازنه النفسي أو قدرته على التكيف .

الاستنتاج العام

الاستنتاج العام:

من خلال إجراءات هذه الدارسة والتي تناولت سياقات الدفاعية لدى مصابين بإضطراب التأتأة من خلال تطبيق اختبار تفهم الموضوع (TAT) على خمس حالات بولاية غرداية. وقد انطلقت الدراسة من فرضية مفادها أن الأفراد المتأتئين يُظهرون أنماطًا دفاعية مميزة تتسم بسيطرة سياقات تجنب الصراع(C) ، يليها سياقات الصلابة (A)، وذلك على اعتبار أن اضطراب التأتأة يترافق عادة مع ضغوط داخلية وصراعات نفسية تستدعي توظيف آليات دفاع لا واعية.

أظهرت النتائج المتوصل إليها من خلال تحليل بروتوكولات الاختبار تفهم الموضوع أن السياقات الدفاعية الأكثر بروزًا لدى أفراد العينة كانت على النحو الآتي :ارتفاع ملحوظ في مستوى المرونة النفسيةB=34% وهو ما يعكس قدرتهم على التكيف مع الضغوط النفسية ومواقف التواصل الصعبة. إذ تدل هذه المرونة على امتلاكهم لموارد نفسية داخلية تساعدهم على استعادة توازنهم الانفعالي بعد الانتكاسات، كما تمكّنهم من تطوير استراتيجيات مواجهة فعّالة تتسم بالتقبل والواقعية، ما يساهم في تخفيف حدة التأثيرات السلبية للتأتأة على حياتهم اليومية .في السياق ذاته، سجلت النتائج ارتفاعًا معتبرًا في الصلابة النفسيةA=33%، مما يُظهر قدرة هؤلاء الأفراد على تحمل المعاناة النفسية المرتبطة باضطرابهم دون انهيار داخلي. فالصلابة، بما تحمله من خصائص الالتزام والتحكم والتحدي، تشير إلى وجود بنية نفسية متماسكة، واستعداد للتفاعل مع صعوبات الحياة بطريقة نشطة ومسؤولة، لا سيما في ظل التحديات التي تفرضها التأتأة على مستوى العلاقات الاجتماعية والتحصيل الدراسي.كما كشفت النتائج عن وجود ميل متوسط إلى تجنب الصراعC=26%، ويتجلى ذلك في تفضيل بعض الأفراد لآليات انسحابية كاختصار المواقف أو تفادي المواجهات اللفظية، خصوصًا عندما يشعرون بتهديد لصورتهم أمام الآخرين. هذا السلوك يُعدّ استراتيجية دفاعية واقية، تهدف إلى تقليل القلق الاجتماعي أو تجنب الإحراج الناتج عن اضطراب الكلام، غير أنه قد يعكس في الوقت ذاته هشاشة نسبية في بعض المواقف الضاغطة، مقارنةً بما تعكسه المرونة والصلابة من صمود وتقبل.أما على مستوى السياقات الأوليةE=7%، فقد لوحظ ارتفاع في نسبة إدراك التفاصيل الغريبة أو النادرة، ما يشير إلى وجود نمط إدراكي غير تقليدي، يميل إلى التركيز على الجوانب غير المألوفة أو الهامشية في البيئة. وقد يدل هذا على حالة من التوتر الداخلي أو اليقظة الإدراكية المفرطة، حيث يُعبّر الأفراد عن معاناتهم بصورة غير مباشرة، رمزية أحيانًا، تعكس صراعات داخلية كامنة. كما يمكن أن يُفهم هذا النمط في ضوء محاولات اللاوعي للتعامل مع المشاعر السلبية المرتبطة بالتأتأة عبر إسقاطها في أشكال إدراكية غير مألوفة، ما يدل على وجود محتوى نفسي غني ومعقد، لكنه قد يفتقر أحيانًا إلى التنظيم المعرفي

إن توزيع هذه السياقات يُشير إلى أن الأفراد المتأتئين لا يعتمدون بشكل حصري أو مفرط على سياقات الكف أو التجنب كما افترضت بعض الدراسات السابقة، بل يُظهرون تنوعًا في الأساليب الدفاعية، منها ما يُعدّ ناضجًا ومرنًا، مما يدل على محاولاتهم المستمرة للتكيف مع الاضطراب والاندماج الاجتماعي، بالرغم من التحديات التي يوجهونها. كما كشفت التحاليل أن السياقات الدفاعية تختلف من حالة إلى أخرى تبعًا للخصوصية النفسية والاجتماعية لكل فرد، وهو ما يُبرز أهمية التقييم الفردي الدقيق عند التعامل العيادي مع هذه الفئة.

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن هذه الدراسة أسهمت في إبراز البنية الدفاعية لدى الأفراد المصابين باضطراب التأتأة، انطلاقًا من مقاربة إسقاطية نفسية عيادية، كما مهّدت الطريق نحو توظيف أدوات تحليل ديناميكية لتحقيق فهم أعمق لهذا الاضطراب. غير أن النتائج المتوصّل إليها لم تتطابق مع ما افترضته الدراسة مبدئيًا، إذ لم تتحقق الفرضية العامة التي تم الانطلاق منها، حيث لم تتصدر سياقات تجنب الصراع Cقائمة السياقات الدفاعية كما كان متوقعًا، بل جاءت في مرتبة تالية لسياقات المرونةB والصلابةA. وتدعو هذه النتائج إلى إعادة النظر في بعض المسلّمات النظرية المرتبطة بالطابع الدفاعي للمصابين بالتأتأة، كما تؤكد الحاجة إلى إجراء دراسات أوسع وأكثر عمقًا، تستند إلى أدوات متنوعة وعينات أكبر، بغرض تأكيد هذه النتائج أو تعميمها

التوصيات والمقترحات:

استنادًا إلى النتائج المتوصَّل إليها في هذه الدراسة، والتي أظهرت وجود نمط مميز من السياقات الدفاعية لدى الأفراد المصابين باضطراب التأتأة، يمكن تقديم جملة من التوصيات والمقترحات الموجهة لمجالات البحث، الممارسة العيادية، العلاج، والتوعية المجتمعية، وذلك كما يلي:

أولاً :مقترحات بحثية مستقبلية

1. توسيع نطاق الدراسات من خلال اعتماد عينات أوسع وأكثر تنوعًا من حيث الجنس، الفئة العمرية، والمستوى الدراسي، قصد تعميم النتائج وتعميق الفهم حول الفروقات الفردية في البناء الدفاعي لدى المصابين.

2. إجراء دراسات مقارنة بين فئات عمرية مختلفة) أطفال، مراهقين، راشدين (لكشف التحولات التطورية في آليات الدفاع المستخدمة من طرف المصابين بالتأتأة.

3. دراسة العلاقة بين شدة التأتأة ونوع الدفاعات، وهو ما قد يُسهم في فهم مدى ارتباط درجة الاضطراب بتوظيف دفاعات بدائية أو ناضجة

4. مقارنة البنية الدفاعية للمصابين بالتأتأة مع مصابين باضطرابات تواصل أخرى، مثل اضطراب التلفظ أو اضطراب الصوت، لمعرفة خصوصية السياقات الدفاعية في التأتأة.

ثانياً :توصيات علاجية ونفسية

1. أهمية التكفل متعدد التخصصات، الذي يجمع بين التدخل الأرطوفوني والدعم النفسي، من خلال بناء برامج علاجية مشتركة تأخذ بعين الاعتبار الجوانب النفسية والدفاعية للمريض.

2. اعتماد المقاربات النفسية الديناميكية، خاصة التحليل النفسي أو العلاج بالتحليل النفسي القصير، بهدف مساعدة المريض على تفكيك الدفاعات غير الواعية التي قد تعرقل الطلاقة في الكلام.

3. الاستعانة بالأدوات الإسقاطية مثل اختبار تفهم الموضوع (TAT) للكشف عن البُنى الدفاعية التي لا تظهر في المقابلات المباشرة، وهو ما يُثري التشخيص العيادي.

4. تنظيم جلسات علاج جماعي تُمكّن المصابين من التعبير عن مشاعرهم ضمن بيئة آمنة، وتعزز آليات دفاع أكثر نضجًا كالمواجهة والتسامي.

ثالثاً :توصيات للأخصائيين والممارسين

1. توفير تكوين مستمر للأخصائيين الأرطوفونيين في الجوانب النفسية والدينامية، لتعميق فهمهم للأبعاد النفسية المرتبطة بالتأتأة.

2. الانتباه إلى الدفاعات الأكثر شيوعًا لدى هذه الفئة، مثل:" الكبت، الإنكار، التوحد، والانسحاب، والعمل على مساعدتهم في تجاوزها نحو آليات أكثر نجاعة."

3. إشراك الأسرة في البرنامج العلاجي، مع العمل على توعيتها بالديناميات النفسية المؤثرة في التأتأة، مما يخلق بيئة داعمة ومتفهمة.

رابعاً :توصيات تربوية ومجتمعية

1. تنظيم حملات تحسيسية داخل المؤسسات التربوية للحد من التمثلات السلبية حول التأتأة، وتعزيز تقبل الآخر وتقدير الفروق الفردية.

2. تصميم ورشات تفاعلية موجهة للمصابين بالتأتأة تهدف إلى تعزيز الثقة بالنفس وتطوير مهارات التواصل، مما يُقلل من اعتمادهم على دفاعات سلبية أو بدائية.

المصادر والمراجع

أولا: المراجع بالغة العربية

❖ الكتب والمصادر:

1. أحمد.قحطان الظاهر (2009) "**إضطربات اللغة و الكلام**" ،ط1 ، دار وائل للنشر ،عمان ، الأردن
2. أحمد عكاشة(1974)، "**المراجعة العاشرة للصنيف الدولي للأمراض، تصنيف الاضطرابات النفسية والسلوكية**" ، ط1 ،منظمة الصحة العالمية، القاهرة،
3. الأحمد، عبد العزيز بن عبد الله (1999): "**الطريق إلى الصحة النفسية عند ابن القيم الجوزية وعلم النفس**"، دار الفضيلة، الرياض، المملكة العربية السعودية.
4. أنور الحمادي، (2013) "**معايير DSM-V ترجمة**" .
5. أيهم علي الفاعوري، (2017)، "**الاختبارات الإسقاطية**" ،مركز ديبونو للتعليم والتفكير،الأردن
6. حلمي المليجي. (2001). **علم النفس الشخصية**، دار الهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
7. رجاء، محمود أبو علام، (1998) "**مناهج البحث في العلوم التربوية**"، دار النشر للجامعات، ط 1.
8. سهير، كامل، (2007): **سيكولوجية الشخصية**، مركز االسكندرية للكتاب، القاهرة
9. طارق زكي (2008) ، "**سيكولوجية التلعثم في الكلام** "،ب،ط،دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع
10. عبد الرحمن، العيسيوي (1992): **العالج النفسي** – دار المعرفة الجامعية، االسكندرية.
11. علي، بن زديرة ، (2006) "**الحرمان العاطفي وأثره على جنوح الاحداث**"، رسالة ماجيستري، عنابة
12. فرويد سيجموند. ترجمة سامي علي .2008 **الموجز في التحليل النفسي**. مكتبة الاسرة. القاهرة. مصر
13. فيصل عباس(1992) "**التحليل النفسي والاتجاهات الفرويدية** " دار الفكر العريب بريوت-لبنان، ط1
14. محمد حولة(2009)، "**الأرطوفونيا علم الاضطربات واللغة والكلام والصوت**"، ط4 ،دار هومة للنشر.
15. محمد عودة الرماوي (2002)،" **علم النفس النمو**"، ب، ط، دار المسيرة، عمان.
16. محمود أمين (2005) "**إضطرابات النطق و الكلام**" ،(ب،ط) ،عالم الكتب للنشر و التوزيع مصر
17. منال علي محمد مقتبل(1990)، "**دراسة بعض خصائص الشخصية لدى الأطفال الذين يوعانون من اضطراب اللجلجة**" ، جامعة الملك سعود، الرياض.
18. هالة إبراهيم الجرواني (2012) "**إضطربات التأتأة** "،ب،ط ،دار المعرفة الجامعية ، مصر

19. هالة ابراهيم الجرواني ، صديق محمود رحاب (2013) " **اضطراب التأتأة رؤية تشخصية علاجية** "، دار المعرفة الجامعية ، د .ط الاسكندرية ، مصر

20. هبة عبد الحليم عبد ربه (2011)، "**اللغة واضطربات النطق والكلام والعلاج بالموسيقى(اللجلجة، برنامج علاجي)** " ، ب، ط، جامعة الاسكندرية، القاهرة،

21. هيثم ابو سعيد جادو(2002)، "**اللجلجة والتلعثم عند الأطفال، عالم الإعاقة**"، الرياض.

❖ **اطروحات دكتوراه ورسائل ماجستير**

22. إبراهيم زريقات،(1993) ،"**فعالية التدريب على الوعي وتنظيم التنفس في معالجة التأتأة**"، رسالة ماجيستر غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان

23. خشخوش صالح (2009) **التوظيف النفسي لدى المراهقين الجانحين (دراسة عيادية من خالل اختبار الرورشاخ وتفهم الموضوع)** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الصدمي.

24. رفيقة بلهوشات (2008): طبيعة الصورة الجسدية والسري النفسي بعد الاصابة حبروق ظاهرة. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم علم النفس. جامعة اجلزائر2.

25. رقية بوغازي (2019) **لميكانيزمات الدفاعية لدى الراشد المصاب بالتصلب اللوحي والخاضع للعلاج.باستخدام اختبار تفهم الموضوع**.مذكرة ماستر علم النفس العيادي. جامعة 8 ماي 1945 قالمة.

26. سعيداني سعاد. تاتي حمزة. (2014-2015). **السياقات الدفاعية لدى المراهق المتكفل به**. رسالة ماستر علم النفس العيادي. جامعة البويرة

27. فرقاني نسرن (2018-2019)**السياقات الدفاعية لدى مدمني المخدرات دراسة عيادية اسقاطية من خلال اختبار تفهم الموضوع**. مذكرة ماستر علم النفس العيادي. جامعة يحي فارس-المدية.

❖ **الموسوعات والقواميس**

28. ج لابلانش وبوناتاليس، (2002): معجم **مصطلحات التحليل النفسي**، ترجمة حجازي.م، المؤسسة الجامعية لنشر والتوزيع، الجزائر، ط1

29. لابلانش وبونتاليس، (1985) : **معجم مصطلحات التحليل النفسي**، ترجمة حجازي م.ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1

❖ المصادر الأجنبية

1. Berget.j.(1995)Abrégés,**psychologie pathologique**,**theorique et clinique**,paris.massior

2. . Kobasa, S. C. (1979). **Personality and resistance to illness**. American Journal of Community Psychology

3. Cohen, L., & Diehl, C. (2021). **Defense Mechanisms and Social Anxiety in Adults Who Stutter**: A Psychoanalytic Perspective. Journal of Communication Disorders, 89, 106057.

4. Gómez, R., Mena, L., & López, A. (2022). **Emotional regulation and defensive strategies in stuttering children**: A clinical-exploratory approach. Clinical Linguistics & Phonetics, 36(4),.

5. Kellermann, H., & Plutchik, R. (2020)**. Projection Techniques and the Assessment of Defense Mechanisms.** Journal of Personality Assessment, 102(3),

6. Shentoub.V.et all (1990) : **Manuel dUtilisation du T.A.T.** Paris Approche Psychanalytique.Dunod. 3

الملاحق

الملحق 01:

- **اسئلة المقابلة: تنوعت بين الأسئلة التالية حسب كل حالة**

س: هل تعرضت الى صدمة في طفولتك؟

س: رحت عند أرطفوني أو أخصائي نفسي من قبل؟

س: هل تعاني من مرض عضوي؟

س: هل عندك مرض وراثي في العائلة؟

س :متى بدأت التأتأة؟ هل تذكر أول مرة لاحظتها؟

س: هل هناك مواقف تزيد فيها التأتأة؟

س: هل تلاحظ أنها تخف أحيانًا؟ متى؟

س :هل تحاول أن تتفادى الكلام أحيانًا بسبب التأتأة؟

س: هل تستخدم طرق معينة للتغلب عليها (مثلاً تغيير الكلمة أو التظاهر بالسكوت)؟

س: كيف تشعر عندما تتأتئ أمام الآخرين؟

س: هل تعرضت للسخرية أو التنمر بسبب طريقتك في الكلام؟

س: كيف تتعامل الأسرة مع التأتأة؟ (دعم – ضغط – تجاهل)

س: هل تشارك في القسم؟

س: هل لديك أصدقاء؟ هل تتحدث معهم بحرية؟

س: هل تشعر بالخجل أو القلق في مواقف اجتماعية؟

س: نظرتك الى مستقبل وأمنياتك؟

الملحق 02:

الإسم: ورقة الفرز (T.A.T) 2001 لـ Visa Shentoub المعدلة من طرف تاريخ التطبيق:

السن: Françoise Brelet – Foulard et Catherine Chabert المـــدة:

- سياقات السلسلة A (الصلابة)

A1 – الرجوع إلى الواقع الخارجي
A1-1 – الوصف مع التمسك بالتفاصيل مع /أو عدم تبرير التفاسير
A1-2- التدقيقات :الزمانية – المكانية- الرقمية
A1-3 – الرجوع إلى مصادر اجتماعية وأخلاقية
A1-4 – الرجوع إلى مصادر أدبية وثقافية

A2- استثمار الواقع الداخلي

A2-1 - الرجوع إلى الخيال،إلى الأحلام
A2-2- عمل فكري (فكرنة)
A2-3 – الإنكار
A2-4 – التأكيد على الصراعات الشخصية الداخلية ذهاب وإياب بين التعبير النزوي والدفاع

A3 – أساليب النمط الاستحواذي

A3-1 - الشك :التحفظات الكلامية،التردد بين التفاسير مختلفة - الثرثرة
A3-2- الإلغاء
A3-3 – التكوين العكسي.
A3-4 – العزل بين التصورات أو بين التصورات والوجدانات- وجدانات مبسطة

- سياقات السلسة B (المرونة)

B1 – استثمار العلاقة
B1-1 – التأكيد على العلاقات بين الأشخاص،نسج قصة في شكل حوار
B1-2 – إدخال أشخاص غير موجودين في الصورة
B1-3 – تعابير وجدانية

B2 – التهويل

B2-1 – دخول مباشر في التعبير تعجبات،تعاليق شخصية،مسرحية،قصة فيها قفزات

B2-2 – وجدانات قوية أو مبالغ فيها

B2-3 – تصورات و/أو وجدانات متباينة – ذهاب/ إياب بين رغبات متناقضة

B4-3 – تصورات الفعل المرتبطة أو غير المرتبطة بحالات انفعالية كالخوف والكارثة والدوار

B3 – أساليب من النمط الهستيري

B3-1 – تمثيق وجدانات لخدمة كبت التصورات

B3-2 – شبقانية العلاقات،الرمزية الشفافة،التفاصيل النرجسية ذات القيمة الإغوائية

B3-3 – المرونة في التماهيات

- سياقات السلسلة C (تجلب الصراع)

CF إفراط استثمار الواقع الخارجي
CF-1– التأكيد على ما هو يومي حالي،القيام بالفعل، الرجوع إلى الواقع الخارجي بشكل تماسي
CF-2 – وجدانات ظرفية، الرجوع إلى معايير خارجية.
CI – الكف

CI-1 – ميل عام للاختصار،زمن الكمون طويل و/ أو صمت هام أثناء السر،أهمية طرح الأسئلة ميل إلى الرفض،رفض

CI-2 – أسباب صراعات غير محددة،البساطة،عدم التعريف بالأشخاص

CI-3 – عناصر مقلقة متبوعة أو مسبوقة بتوقفات في الخطاب

CN – الاستثمار النرجسي

CN-1 – التأكيد على الشعور الذاتي(الرجوع إلى مصادر شخصية)

CN-2 – التفاصيل النرجسية،مثلثة للتصورات من الذات و/أومن تصورات الموضوعية(قيمة إيجابية أو سلبية)

CN-3 – نسج قصة على منوال لوحة فنية -وجدان معلون - وضعية

CN-4 – التأكيد على الحدود والأطر،وعلى الخصائص الحسية

CN-5 – علاقات مراقبة
CL – عدم استقرار الحدود
CL-1 – مسامية الحدود (بين الراوي/موضوع القصة،بين الداخل/الخارج)
CL-2 – الاعتماد على المدراك و/أو الحسي
CL-3 – عدم تجانس لمناذج التوظيف (داخل/خارج،مدرك/رمزي،سلموس/ مجرد..)
CL-4 – الانشطار
CM – سياقات مضادة للاكتئاب
CM- 1 – التأكيد على وظيفة إسناد الموضوع(قيمة إيجابية أو سلبية)،الطلبات الموجهة للأخصائي العيادي
CM- 2 – فرط في عدم استقرار التماهيات
CM- 3 – حركات إستدارية،تغير مفاجئ في الأفكار،طرافة،توجيه الجزء للفاحص،السخرية،فكاهة

- سياقات السلسلة E (بروز السياقات الأولية)

E1- اختلال الإدراك
E1-1- عدم إدراك موضوع ظاهر

E1-2- إدراك تفاصيل نادرة أو غريبة مع/أو بدون تبريرات اعتباطية
E1-3- إدراكات حسية،إدراكات خاطئة

E1-4- لإدراك مواضيع محطمة أو أشخاص مرضى،مشوهين

E2-2- ذكر موضع من موضوع اضطهاد،البحث الاعتباطي عن المراد من وراء الصورة و/أو السمات أو الهيئات – مثلنة من النمط العظامي
E2-3- تعبير عن وجدانات و /أو تصورات كثيفة – مثل:التعابير الفجة المرتبطة بموضوع جنسي أو عدواني
E3- عدم تنظيم خطوط الذاتية والموضوعية

E3-1- الخلط بين الهويات (تداخل الأدوار)

E3-2- عدم استقرار المواضيع

E3-3- اختلال الأنظمة الزمانية،المكانية،أو اختلال السببية المنطقية

E4- اضطراب الخطاب

E4-2- عدم التحديد ،غموض الخطاب
E4-3- تداعيات قصيرة
E4- 4- تداعيات عن طريق الاتصال ،عن طريق التماثل الصوتي ،متشابك متهالك